Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Friday, 16 August 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2453
الجمعة ٣٠ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ١٦/٨/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٤٥٣

ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST

تطور خطير في الحرب العراقية ـ الايرانية:
العراق: دمرنا خرج

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي :

وقع تطور خطير وحاسم في الحرب العراقية ـ الايرانية الدائرة منذ خمس سنوات عندما اعلن العراق بعد ظهر امس فجأة انه قد تمكن من تدمير جزيرة خرج التي تعتبر المنفذ الرئيسي للنفط الايراني للخارج .

فقد قطع راديو وتلفزيون بغداد برامجهما العادية مساء امس ليذيعا الاناشيد والموسيقى العسكرية مع الوعد بتوجيه «بشرى سارة الى الشعب العراقي والى الامة العربية» وبعد ذلك بدقائق اعلن بيان عسكري صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة عن تدمير جزيرة خرج بواسطة الطائرات العراقية تدميرا كاملا . وقال البيان ان المقاتلات العراقية انقضت في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم (امس بتوقيت بغداد) على جزيرة خرج الايرانية وسدد ضربته محولا الجزيرة الى هشيم . وقال «انه بهذه الضربة الساحقة المميتة يكون العراق قد حطم شريان العدوان الايراني ووسيلته المهمة في مواصلة الحرب ضد العراق» .

واكد بيان القيادة العامة «ان هذا النصر الكبير يعد يوما خالدا في حياة العراق الذي يواجه العدوان منذ خمس سنوات بشجاعة متصاعدة» .

ولم يعلن عن السلاح الذي استخدم في الهجوم لكن مصادر مطلعة افادت بان العراق ربما قد يكون قد استخدم في هجومه طائرات «سوبرايتندار» التي تحمل صواريخ «اكزوسيت» او انه قد استخدم سلاحا جديدا لم يكشف النقاب عنه .

وجزيرة خرج هي الميناء الرئيسي لتصدير النفط الايراني للخارج على الخليج ، وقد تعرضت لعدة هجمات كما ان العراق كان قد فرض عليها حصارا بحريا . وقد خطط الايرانيون لنقل نفطهم من خرج الى جزيرة سايروس التي تبعد عن مدى الطائرات العراقية .

وسيكون لهذا الهجوم ابعاد خطيرة على مسيرة الحرب كما انه سيؤثر على سوق النفط اذا توقف تصدير النفط الايراني .

(تطورات الحرب : ص ٢)

الملك خوان كارلوس يستقبل الأمير سلمان



الامير سلمان بن عبد العزيز

مدريد ـ واس: استقبل ملك اسبانيا خوان كارلوس ظهر امس الامير سلمان ابن عبد العزيز امير منطقة الرياض الذي يزور اسبانيا حاليا زيارة شخصية خاصة.

وتناول الامير سلمان طعام الغداء على مائدة الملك كارلوس تلبية لدعوة منه وذلك بمناسبة وجوده في اسبانيا لقضاء بعض الوقت.

وقد حضر هذا اللقاء الامير سلطان ابن سلمان رائد الفضاء العربي المسلم الاول وسفير المملكة لدى اسبانيا السيد محمد نوري ابراهيم.

السودان يسلح المواطنين في الجنوب
التمهيد لمؤتمر الرياض لدعم الاقتصاد السوداني وخطة لزيادة رواتب الموظفين على مراحل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء اركان حرب فضل الله برمة ناصر عضو المجلس العسكري الانتقالي عن اتجاه الحكومة لتسليح المواطنين في المناطق التي تتعرض لهجوم الخوارج حتى تتمكن من الدفاع عن نفسها . واكد ان هناك سياسات ستصدر في هذا المجال .

وقد نسبت وكالة السودان للانباء الى اللواء برمة في حديث ادلى به في مدينة الابيض في اقليم كردفان امس الاول الاربعاء ان هناك تهديدا يتعرض له السودان من بعض القوى الخارجية . واعرب عن اسفه لما اسماه بوقوف بعض القوى الداخلية بالسودان مع هذا التيار ونادى اللواء برمة بالتمسك بالوحدة الوطنية ووقوف الشعب السوداني لتخطي هذه المحنة وطالب بمنح الثقة لقوات الشعب المسلحة السودانية وعدم التشكيك في قدراتها لمواجهة الموقف الامني في البلاد .

والجدير بالذكر ان بعض القرى في منطقة جبال النوبة في جنوب كردفان تعرضت في خلال الاسابيع الماضية الى هجمات مسلحة ادت الى تعرض الممتلكات وارواح البعض في هذه المناطق الى الضياع .

واتهمت الحكومة قوات جيش تحرير شعب السودان بقيادة العقيد جون قرنق بشن هذه الهجمات .

وكان ابناء جنوب اقليمي كردفان ودارفور لغرب السودان قد سيروا موكبا في الخرطوم وسلموا مذكرة الى المجلس العسكري الانتقالي مطالبين الحكومة باتخاذ الاجراءات الكفيلة لحماية ارواحهم وممتلكاتهم ومندوا بالقيام باعمال انتقامية من مرتكبي هذه الهجمات من المتمردين الجنوبيين .

الوضع الاقتصادي

من جهة ثانية بدأت في الخرطوم صباح امس الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر الرياض الاقتصادي والخاص بدعم السودان اقتصاديا .

وضم الاجتماع مندوبين عن الصناديق العربية ووكلاء وزارات القطاع الاقتصادي وقطاع الخدمات ومديري المؤسسات الاقتصادية في السودان .

وقد ناقش الاجتماع في جلسته الاولى مقترحات المشاريع التي قدمها السودان والتي يجري تنفيذها بتمويل من الصناديق ومؤسسات التمويل العربية الاخرى وناقش الاجتماع ايضا مسألة ديون السودان الخارجية كذلك تم الاتفاق على ان يبحث الاجتماع التحضيري الثاني اختناقات الاداء الانمائي وتوجهات الاقراض خلال الفترة القادمة ومقترحات العون الفني وتحديد مجالاته ثم الوصول الى توصيات محددة حول ما يمكن عمله لدعم السودان اقتصاديا وذلك لعرضها على مؤتمر الرياض الاقتصادي والذي من المتوقع ان يعقد عقب عيد الاضحى .

هياكل الاجور

على صعيد آخر اجاز مجلس الوزراء الانتقالي مقترحات هياكل الاجور الجديدة للعاملين بالدولة ووافق على تنفيذها على مراحل :

● الاولى : بنسبة ٥٠٪ من اول رجب ١٤٠٥هـ .

● الثانية : بنسبة ٧٥٪ من اول محرم ١٤٠٦هـ .

وذلك بالنسبة لكل المرتبات و١٠٠٪ لبعض العلاوات و٥٠٪ للبعض الاخر .

وتطبق الهياكل والعلاوات بنسبة ١٠٠٪ من اول محرم ١٤٠٧ هـ وتبلغ جملة التكلفة المالية لتنفيذ المرحلة الاولى ٦٦ مليون جنيه سوداني بينما تصل التكلفة الكلية للتنفيذ في المرحلة النهائية الى ٣١٧,٧ مليون جنيه .

كذلك قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة وزارية لمراجعة مظاهر المفارقات الواردة في العلاوات الخاصة ببعض الفئات المهنية .

قنبلة في تل أبيب وعملية انتحارية ضد الميليشيات العميلة في جنوب لبنان

القدس المحتلة ـ الوكالات : نزع خبراء المفرقعات في البوليس الاسرائيلي فتيل قنبلة بعد ظهر امس مباشرة في حي تزيونا بالقرب من تل ابيب .

واوضح المصدر نفسه ان القنبلة كانت مخبأة في حديقة بالقرب من المناطق السكنية .

وعثر بالقرب من القنبلة على منشورات تعلن مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية عن العملية .

● من جهة ثانية اعترف جيش الجنوب اللبناني (الميليشيات العميلة لاسرائيل) بان هجوما جديدا بسيارة ملغومة قد وقع امس في جنوب لبنان اسفر عن مصرع احد جنود جيش الجنوب اللبناني في بيت ياحون جنوبي تبنين .

واعلن ان سيارة مرسيدس بيضاء اللون التي كانت تحمل نحو مائة كيلوجرام من المتفجرات عبرت اول مراكز مراقبة لجيش الجنوب الذي يترأسه انطوان لحد ثم انفجرت على بعد نحو سبعين مترا من احدى نقاط المرور التي تشرف عليها الميليشيات بعد ان اصابتها بعض الاعيرة .

وتقع بيت ياحون في ما يسمى بـ«المنطقة الامنية» الخاضعة لاشراف الجيش الاسرائيلي وجيش الجنوب اللبناني .

وقد وقع الهجوم السابق بسيارة ملغومة في جنوب لبنان في ٣١ يوليو (تموز) الماضي بالقرب من قلعة الشقيف واسفر عن اصابة جنديين اسرائيليين ، وخلال هجومين من نفس النوع في التاسع من يوليو الماضي في راس البياضة وحاصبيا لقي ١٥ شخصا واثنان من افراد ميليشيا جيش الجنوب اللبناني مصرعهم واصيب جنديان اسرائيليان بجراح .

اسرائيل تثير قضية «شبه منسية» لالهاء مورفي عن مهمته

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اضافت اسرائيل كعادتها «قضية جديدة» لمهمة المبعوث الامريكي لعرقلة الهدف الاساسي من جولته الحالية والهائه عنها وهي قضية الجندي الاسرائيلي المفقود منذ غزو لبنان عام ١٩٨٢ والذي يعتقد ان احدى المنظمات الفلسطينية تحتجزه .

وطلب رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز امس من واشنطن «مناشدة الملك حسين للحصول على معلومات بشأن مصير الجندي «زكريا بومل» الامريكي المولد الذي اعتبر في عداد المفقودين اثر معركة بالدبابات مع القوات السورية في البقاع» .

وحاول الصحفيون الاسرائيليون امس توريط المبعوث الامريكي مورفي في القضية الا انه تملص خلال اجابته مشيرا الى انه لا يملك معلومات حول القضية .

وقد استغلت حكومة العدو الاسرائيلي هذه القضية بعد ان سكتت عليها اربع سنوات ، اثر نشر التلفزيون الاردني للنبأ مساء امس الاول .

قضية تثير الحرج لادارة ريجان
٨٠٠ وكيل مصالح أجنبية في واشنطن لشراء النفوذ داخل الحكومة الأمريكية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اثارت وسائل الاعلام الامريكية قضية قد تسبب الاحراج لادارة الرئيس ريجان وهي تتعلق بجهود الحكومات الاجنبية لشراء النفوذ في واشنطن بواسطة توظيف عدد من رجال السياسة السابقين الذين شغلوا مناصب رفيعة في الادارة الامريكية .

وجاء في برنامج تلفزيوني اذاعته شبكة التلفزيون الامريكية (ايه بي سي) ان قائمة المتعاونين مع الحكومات الاجنبية تشمل اسماء لمعت في عالم السياسة مثل هنري كيسنجر وزير الخارجية الأسبق والسكندر هيج وزير الخارجية السابق وريتشارد الن مستشار الامن القومي السابق ووليام كولبي الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية . وذكر ان كيسنجر يقدم المشورة لعدد من الحكومات الاجنبية حول امور سياسية واقتصادية مقابل مبلغ معين تدفعه هذه الحكومات .

والجدير بالذكر ان كيسنجر عضو في المجلس الاستشاري للمخابرات الاجنبية في البيت الابيض ولديه اطلاع على اسرار المخابرات الامريكية .

وقال تيد كوبل مقدم البرنامج الاخباري «نايت لاين» ان هيج يعمل وكيلا للمصالح الاجنبية في واشنطن لكل من اليابان وباربادوس وانتغوا وان ريتشارد الن ووليام كولبي يمثلان مصالح اليابان وسنغافورة .

واكد كوبل ان الحكومات الاجنبية ستصرف هذا العام ٢٠٠ مليون دولار على وكلاء المصالح الاجنبية في واشنطن سعيا وراء النفوذ والمعلومات والاتصالات العليا داخل الحكومة الامريكية . واشار الى ان عدد وكلاء المصالح الاجنبية المسجلة في وزارة العدل الامريكية يبلغ ٨٠٠ في حين ان عدد الوكلاء غير المسجلين يزيد عن الفي شخص . ويقوم هؤلاء الوكلاء بتقديم استشارات ونصائح حول كيفية حل مشاكل بلادهم او تحقيق اهداف معينة داخل النظام السياسي الامريكي .

ونفى الن الذي شارك في البرنامج ان تكون الاستشارة التي يقدمها لليابان تتعارض مع المصلحة القومية للولايات المتحدة . وقال فرانك سنيب عميل المخابرات الامريكية سابقا الذي منعته الحكومة من نشر كتاب عن سقوط سايجون ان الادارة الامريكية تغض الطرف عن كبار المسؤولين السابقين مثل كسنجر وتسمح لهم بالعمل لصالح الحكومات الاجنبية في حين تمنع صغار موظفي الحكومة السابقين من نشر المعلومات . واتهم سنيب المسؤولين السابقين بالحاق الضرر بالامن القومي للولايات المتحدة .

وقال مايكل لادين وهو موظف سابق في وزارة الخارجية على عهد هيج ويعمل حاليا مستشارا للمخابرات الايطالية في واشنطن ان المعلومات السياسية والاقتصادية التي يقدمها هؤلاء الوكلاء للحكومات والشركات الاجنبية تضر بالمصالح الامريكية . وان المعلومات الاقتصادية التي تقدم للشركات اليابانية تساعد على منافسة البضائع الامريكية داخل الولايات المتحدة . واشار الى ان الخط الفاصل بين الخدمات الاستشارية والمعلومات السرية هو خط دقيق جدا وقد يكون من الصعب على هؤلاء الوكلاء تمييز المعلومات التي قد تضر بالمصالح الامريكية .

الملك حسين لدى استقباله مورفي

الشرق الأوسط تتابع خفايا مهمة مورفي
واشنطن تتشدد في شروط الحوار
عرفات: لا تنازل عن الثوابت

لندن ـ عمان ـ القاهرة ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة اليوم المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي في المرحلة الثالثة من جولته الحالية في منطقة الشرق الاوسط الهادفة الى استكشاف الخطوات التمهيدية لاجراء الحوار مع الوفد المشترك ، وامضى مورفي ليلة امس في اسرائيل حيث اجتمع مع شمعون بيريز رئيس الوزراء واسحق شامير (رئيس الوزراء البديل) وزير الخارجية ، وكانت ليلة المبعوث الامريكي «غير مريحة» على ما يبدو بسبب معارضة الحليفين الرئيسيين في حكومة تل ابيب للحوار الثلاثي المقترح بين واشنطن والاردنيين والفلسطينيين .

وكان مورفي قد غادر عمان امس، مع احتمال العودة اليها يوم بعد غد بعد ان يكون قد «جس نبض» المسؤولين المصريين والاسرائيليين . وقد اجرى محادثات مع المسؤولين الاردنيين الذين اجروا بدورهم مشاورات مكثفة مع القيادة الفلسطينية دون الاعلان عن اي نتائج ملموسة في حين سيطرت اجواء التشاؤم والفتور على المحادثات الثنائية .

وقد تابعت «الشرق الاوسط» عبر محرريها ومكاتبها ومراسليها في العواصم المختلفة ، اصداء الجولة الحالية للمبعوث الامريكي .

واشارت التقارير المتوفرة لـ«الشرق الاوسط» من العاصمة الاردنية الى ان تطورا مهما طرأ على الموقف الامريكي خلال محادثات مورفي مع كبار المسؤولين الاردنيين ، فقد ابلغهم موافقة واشنطن على اجراء حوار مع الوفد الفلسطيني الذي اصرت منظمة التحرير على تسمية اعضائه جميعهم باستثناء ممثلي المناطق المحتلة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وممن يشغلون مناصب مهمة في منظمة التحرير .

واشارت هذه التقارير ايضا الى ان الموقف الامريكي لم يتغير بالنسبة لقضية لها اهمية خاصة وهي «ان يكون الحوار ضمن مؤتمر دولي» اذ ان الموقف الامريكي الجديد الذي حمله مورفي يشترط ان ينتقل الحوار بعد اللقاء الامريكي الى حوار مماثل ومباشر مع وفد اسرائيلي يجري خلاله اعتراف المنظمة بالوجود الاسرائيلي وبالقرار ٢٤٢ .

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان تحركا اردنيا فلسطينيا مشتركا على مستوى القيادات بدأ فور الاطلاع على الموقف الامريكي الجديد لدراسته ، خاصة وانه رافق زيارة مورفي للمنطقة التي بلورت موقفا امريكيا منحازا لاسرائيل وتجلى ذلك في الرسالة التي بعث بها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الى اسحق شامير وزير خارجية الكيان الصهيوني وما تضمنته هذه الرسالة من عبارات اعتبرت بانها «ماسة بالشعور وبالكرامة العربية» .

وعلم ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية طلب من الاردن ابلاغ الحكومة الامريكية احتجاجا رسميا على رسالة شولتز لشامير ، كما علم ان منظمة التحرير ستتخذ موقفا صلبا من الحوار مع الولايات المتحدة اذا لم يتراجع شولتز عن العبارات التي اوردها في رسالته لشامير .

تصريح عرفات

وقال السيد عرفات في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير تقدر اهمية الحوار مع الولايات المتحدة ، ولكنها لا يمكن ان تتنازل عن اي من ثوابتها، خاصة التي اقرتها اللجنتان التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة «فتح» في اجتماع بغداد ، كما لا يمكن ان تخرج عن مبادىء مقررات مؤتمر القمة العربي في فاس ومؤتمر القمة الطارئة الذي عقد في الدار البيضاء اخيرا .

واضاف ان المنظمة لا يمكن ان تقبل بان يمر الحوار بعيدا عن المؤتمر الدولي الذي لا بد ان تشارك فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى جانب الدول دائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية الاخرى .

واكد السيد عرفات ان هنالك اتفاقا وانسجاما كاملين في الموقف الاردني والفلسطيني .

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان السيد عرفات سيطلع القيادة السوفياتية على التطورات الجديدة والرفض الاردني ـ الفلسطيني لاجراء مفاوضات بعيدا عن المشاركة الدولية .

وقد اجتمع السيد عرفات مع الملك حسين بحضور ولي عهد الاردن الامير حسن ورئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي ووزير البلاط والقائد العام للقوات المسلحة الاردنية ووزير الخارجية ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) وعضو اللجنة التنفيذية عبد الرزاق اليحيى عن الجانب الفلسطيني .

موقف واشنطن

وفي واشنطن، اكدت ادارة الرئيس ريجان للحكومة الاسرائيلية ان مورفي لن يشترك في جولته الحالية في اية مفاوضات غير مباشرة او محادثات تمهيدية مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك اثناء زيارته الحالية لمنطقة الشرق الاوسط .

وجاء هذا التأكيد خلال اجتماع عقد في واشنطن امس الاول بين شولتز ومئير روزين السفير الاسرائيلي في واشنطن .

وذكرت مصادر وزارة الخارجية ان روزين عبر لشولتز عن قلق الحكومة الاسرائيلية من اجتماع مورفي مع الوفد المشترك في عمان ، الا ان شولتز اكد له ان مورفي لن يجري اية مفاوضات ، وسيقوم فقط باجراء محادثات استطلاعية مع بعض المسؤولين العرب .

وعبر شولتز عن التزام الولايات المتحدة بالتشاور مع اسرائيل حول اية محادثات تتعلق بالسلام .

(التتمة على الصفحة ٢)

تخفيض اسعار الفائدة على قروض المساكن والمصارف في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس جمعيات البناء والاسكان في بريطانيا تخفيض اسعار الفائدة على قروض المساكن بنسبة ١,٢٥٪ لتصبح ١٢,٧٥٪ سنويا بدلا من ١٤٪. ويعني ذلك بالنسبة للمقترضين لمبالغ تصل الى ٢٥ الف جنيه استرليني انهم سيستفيدون من خصم قدره ١٤,٧٥ جنيه استرليني شهريا . اما المقترضون لمبالغ تزيد عن ٣٠ الف جنيه فانهم سيستفيدون بنسبة خصم اعلى اذا اخذنا في الاعتبار انخفاض الرسوم الاضافية .

وسوف تسهم هذه الخطوة في تخفيض التضخم في بريطانيا بنسبة ٠,٧٥٪ بعد ان كان التضخم قد واصل الارتفاع خلال الفترة منذ سبتمبر (ايلول) الى مايو (ايار) الماضي ليصل الى ٧٪ سنويا .

وبالاضافة الى ذلك قامت البنوك الرئيسية في بريطانيا امس بتخفيض اسعار الفائدة التجارية بنسبة ١٪ بعد ان اثبت الاسترليني قدرته على الثبات والاستمرار في التقدم مقابل الدولار خلال الاسابيع الاخيرة ليتراوح سعره بين ١,٣٥ ـ ١,٤ دولار في الوقت الذي استمر فيه تراجع الدولار ليخسر حوالي ٠,٧٪ من قيمته تقريبا مقابل المارك الالماني .

وعلى صعيد اخر واصلت السلطات النقدية في الدول الاوروبية الاخرى الاستفادة من تراجع الدولار لتخفيض اسعار فائدتها المحلية بهدف تعزيز امكانيات الاستثمار وفرص النمو . فاعلن البنك المركزي الالماني امس تخفيض اسعار الفائدة على القروض للبنوك التجارية الى ٤,٥٪ وتحديد اسعار الفائدة على التسهيلات الائتمانية قصيرة الاجل بنسبة ٥,٥٪ .

(تفاصيل اخرى ص ٤)

قضية العمال التونسيين في ليبيا
القليبي متفائل بحل الأزمة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عاد السيد الشاذلي القليبي من ليبيا متفائلا بقرب الانفراج في العلاقات التونسية الليبية بعد مقابلة العقيد القذافي مساء الاربعاء في الجماهيرية.

وقد ظهر هذا التفاؤل في تصريح ادلى به في تونس الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد مقابلة الرئيس الحبيب بورقيبة عند ظهر امس الخميس في المنستير وقد حمل اليه فحوى المحادثات التي اجراها في ليبيا مع العقيد القذافي بشأن تدهور العلاقات التونسية الليبية وتصاعد التوتر بين البلدين بفعل عملية طرد العمال التونسيين من ليبيا وترحيلهم الى الحدود في ظروف وصفتها السلطات التونسية بانها سيئة جدا.

وقد اجتمع السيد القليبي في بداية مساعيه التوفيقية بالسيد محمد مزالي الوزير الاول التونسي صباح يوم الاربعاء ثم سافر الى الجماهيرية حيث تقابل مع العقيد القذافي وعاد الى تونس في مساء اليوم نفسه وامس استقبله الرئيس بورقيبة وبدا السيد القليبي منشرحا عند خروجه من هذه المقابلة وصرح بانه من خلال هذه المشاورات التي اجراها بين تونس وليبيا امكانية ارجاع العلاقات الى نصابها الطبيعي في اقرب وقت وقال ان اهم عناصر محادثاته مع العقيد هي من جهة المشاعر الخاصة التي يكنها العقيد القذافي للرئيس بورقيبة ومن جهة اخرى حرصه على صيانة علاقات الاخوة والمودة مع الشعب التونسي.

وبينما بدا السيد القليبي متفائلا للنتائج الايجابية لمهمته اعلنت ادارة الأمن التونسية بان رقم العمال الذين طردوا يوم امس الخميس من ليبيا قد فاق بكثير عدد المطرودين في يوم الاربعاء حيث ارتفع من (٧٠١) الى (١٠٩١) عاملا.

ويبدو ان السلطات الليبية مصممة على الاستغناء عن العمال التونسيين واقصى ما يمكن انتظاره من نتيجة مساعي السيد القليبي هو ان يقع تنظيم عملية عودة العمال الى ديارهم في تونس طبقا للاتفاقيات الثنائية التي ابرمت بشأن اليد العاملة والتي تنص على ان الاستغناء عن العمال يجري في نطاق التشاور وعلى مراحل.

سري وليس للنشر!

مسؤول عربي كبير ابدى امام اصدقاء مقربين استغرابه الشديد لتسرب معلومات عن محادثات اجراها مع مسؤول في دولة اخرى لدرجة ان احد منافسيه ارسل اليه التفاصيل الكاملة مع عبارة مع تحيات (....).

اجتماعات مغربية ـ ليبية لتنفيذ معاهدة الاتحاد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» .

بدأت في الرباط اجتماعات مشتركة بين الحكومتين المغربية والليبية في اطار اتفاقية وحدة التي تم توقيعها في ١٣ اغسطس (آب) ١٩٨٤ وسيبحث الاجتماع المشترك اتخاذ قرارات سياسية واقتصادية ووضع لائحة داخلية (للمجلس السياسي والاقتصادي) وهي الهيئة الاتحادية التي تجمع حكومتي البلدين وتضم ١٢ وزيرا من كل جانب. وكان وفد من اللجنة الشعبية العامة (الحكومة الليبية) قد وصل الى الرباط في وقت سابق ويترأس الوفد الليبي السيد محمد الزروق رجب امين اللجنة (رئيس الوزراء).

وتشير الى ان الاجتماع المشترك بين الحكومتين يجيء عقب انعقاد الدورة الاولى للهيئة الاتحادية التي تضم اعضاء من البرلمان المغربي واللجان الشعبية الليبية.

على صعيد اخر افادت انباء لم تتأكد بعد عن قرب عقد اجتماع لمجلس الرئاسة الذي يضم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي.

وتذكر هذه الانباء ان المجلس الرئاسي سيعقد في ليبيا في سبتمبر (ايلول) المقبل.

مشروع بالسماح بازدواج الجنسية للمغتربين الأردنيين

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

تعزز الاتجاه لدى الحكومة الاردنية بالسماح بازدواج الجنسية بالنسبة للمغتربين الاردنيين وخاصة الذين يستثمرون اموالهم في مشروعات تنموية داخل الاردن.

فقد احال وزير الداخلية الاردني السيد حسن الكايد يوم امس مشروع قرار للسماح بازدواج الجنسية الى دائرة الجوازات العامة حيث ستشكل لجنة خاصة برئاسة السيد محمد القضاة مدير عام الدائرة لدراسته وابداء الراي حوله.

وكان موضوع ازدواج الجنسية احدى ابرز توصيات مؤتمر المغتربين الاول الذي عقد في عمان خلال يوليو (تموز) الماضي.

● من جهة ثانية واصلت اللجنة المكلفة بدراسة ومناقشة مشروع قانون الاحوال الشخصية الجديد في الاردن اجتماعاتها امس الخميس برئاسة الشيخ محمد محيلان قاضي القضاة الاردني لبحث المواد المطلوب تعديلها في القانون والذي لا يزال يناقش ايضا من قبل اللجنة القانونية في مجلس النواب تمهيدا لاحالته على المجلس من اجل التصويت عليه وقررت اللجنة في اجتماعها امس تأجيل اجتماعاتها الى الاسبوع المقبل.

تأجيل القرار الاسرائيلي بابعاد خليل ابو زياد من الضفة المحتلة

القدس المحتلة ـ اف ب: اعلن مصدر قضائي اسرائيلي ان المحكمة العليا التي اجتمعت صباح امس ارجأت الى ٢٧ اغسطس (اب) الحالي قرارها الخاص باحتمال طرد المواطن الفلسطيني خليل ابو زياد من الضفة الغربية المحتلة.

ولم تكن عدة ساعات من المداولات كافية للقضاة الاسرائيليين حتى يبحثوا المواد التي وصفت بأنها «سرية» التي قدمها ممثل الجيش والتي زعم فيها ان ابو زياد متورط في اوجه نشاط معادية لاسرائيل منذ عامين ويستعد لتنفيذ بعض المخططات.

وكانت لجنة عسكرية مكلفة ببحث استئناف ابو زياد قد قررت في مستهل الاسبوع الحالي مخالفة امر الطرد الذي اصدره الجنرال امنون شاهاك قائد منطقة وسط اسرائيل، اذ اعربت عن اعتقادها بانه لا يتوفر لديها ادلة مرضية للصلة المباشرة بينه وبين الهجمات الفدائية.

كما وافقت المحكمة الاسرائيلية امس بناء على طلب الدفاع ان تؤجل لمدة اسبوع قرار طرد ١٢ معتقلا فلسطينيا سابقا اطلق سراحهم في مايو (ايار) الماضي في اطار تبادل الاسرى مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اذ ذكرت السلطات الاسرائيلية انه ليست لديهم الاوراق التي تسمح لهم بمد فترة اقامتهم بالضفة الغربية.

وزير الحج يسلم كسوة الكعبة المشرفة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

سلم وزير الحج والاوقاف السعودي امس كسوة الكعبة المشرفة للشيخ طه بن عبد الله الشيبي سادن الكعبة تمهيدا لكسوتها.

وقد صنعت الكسوة الجديدة بأيد سعودية وتحتوي على نسبة كبيرة من خيوط الذهب وكلف انجاز ثوب الكعبة ١٧ مليون ريال.

● والقى وزير الحج والاوقاف الكلمة التالية بهذه المناسبة:

في هذا اليوم الاغر من عامنا الهجري وبمناسبة تسليم كسوة الكعبة المشرفة من وزارة الحج والاوقاف الى فضيلة سادن بيت الله الحرام يسرني ان اشيد بالجهد الكبير الذي قام به مصنع الكسوة الشريفة ادارة وعمالا لانهم استطاعوا هذا العام ان يحققوا انجازها في وقت أسرع وبأسلوب اكثر دقة واتقانا.

ومن دواعي سروري ان اسلم هذه الكسوة لسادن بيت الله الحرام راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يوفق حكومة خادم الحرمين الشريفين لتقديم المزيد من الخدمات الطيبة لبيت الله الحرام وللوافدين اليه حجا واعتمارا.

كما ان مصنع الكسوة لم يستطع ان يصل الى هذا المستوى الا بدعم من الله ثم من حكومة المملكة العربية السعودية وعلى راسها الملك فهد والذي يحرص على ان تكون جميع الامور المطلوبة لحجاج بيت الله الحرام في منتهى الدقة والعناية وان تكون مثلا يحتذى لانها تلامس افئدة المسلمين الذين تهوى جباههم ووجوههم الى هذا البيت العتيق.

ورد سادن البيت الحرام بكلمة نوه فيها بجهود العاهل السعودي وقال: ما أجمل ان نحتفل في مثل هذا الوقت من كل عام بهذه المناسبة الجليلة مناسبة تسليم ثوب الكعبة الجديد هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ولا يسعني الا ان اتقدم له ولولي عهده بخالص الدعاء راجيا المولى الكريم ان يمدهما بعونه وتوفيقه لخدمة بيته الكريم.

وقام وزير الحج والاوقاف بعد ذلك بجولة شاملة على مرافق وزارة الحج والاوقاف بالمشاعر المقدسة شملت مسجد نمره والخيف بمنى ومراكز الارشاد التابعة للوزارة في كل من عرفات ومزدلفة ومنى وأصدر توجيهاته للمسؤولين عن الحج لحشد كل طاقاتهم وامكانياتهم لتهيئة جميع المراكز التي تعمل على مدى الساعات الـ ٢٤ لخدمة ضيوف الرحمن.

النائب العام السوداني: سوار الذهب طلب الى مبارك استبقاء نميري

ابوظبي ـ كونا: كشف السيد عمر عبد العاطي النائب العام السوداني ان سلاح الطيران السوداني كان سيضرب الطائرة التي كان من المقرر ان يستقلها الرئيس السوداني السابق جعفر النميري الى السودان من القاهرة بعد عودته من الولايات المتحدة، الامر الذي دعا رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني سوار الذهب ان يطلب وقتها من الرئيس المصري حسني مبارك استبقاء نميري بالقاهرة.

وقال النائب العام السوداني ان تسليم نميري الى الحكومة السودانية لا يتنافى مع الدستور المصري، مشيرا الى ان المادة ٢٣ من القانون المصري التي تستند عليها مصر في عدم تسليم نميري تعرف اللاجيء السياسي بانه الشخص الذي اضطهد في بلده وحرم حق الدفاع وهو ما لا ينطبق على الرئيس السوداني السابق.

واوضح النائب العام السوداني انه في حالة عدم تسليم القاهرة النميري فان السودان سيلجأ الى البوليس الدولي «الانتربول» وانه تم تجهيز الادلة لجرائم نميري المالية وغير السياسية والفلاشا وهو ما سيقدم للقضاء والانتربول معا.

شجون عربية

المصالحة العربية!

تبدأ قريبا اللجان العربية التي اتفق على ان تقوم بدور فعال في تحقيق المصالحة بين العديد من الدول العربية.

والفعل في حد ذاته الذي اقره مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء هو فعل مشكور وذو اهمية قصوى، لكنه في الوقت نفسه يدفعنا الى التساؤل حول القضايا التالية:

١ـ هل هناك امكانية حقيقية لاي قوى محلية او عربية او دولية ان تصلح بين سوريا والفلسطينيين او العراق وليبيا، او سوريا والعراق؟

٢ـ هل الخلاف بين الاشقاء العرب قد وصل الى مرحلة التناقض الجذري التي لا يمكن تجاوزها والقفز فوقها، ام ان هناك املا ولو بسيطا في تحقيق تقدم جوهري في هذا المجال؟

٣ـ لماذا لا تكون هناك محكمة عدل عربية على مستوى عال من اعضاء الدول العربية، تقوم بفض النزاعات بين الدول العربية؟

٤ـ لماذا تخلط بين الغضب العربي و«المصالح» العربية. هل مثلا رأينا فرنسا تمنع تصدير الكروم الى بريطانيا، رغم ثورة حكومة ميتران على حكومة تاتشر؟

ان سلاح طرد العمال او تجميد ارصدة او الغاء الاتفاقيات هو عمل خطر يؤدي الى هز توازنات عديدة لاية دولة من الدول، لذلك لا يتم اللجوء اليها بشكل فيه اسراف مثلما يحدث في الخلافات العربية ـ العربية.

ثم دعونا نسأل سؤالا قد يبدو مستفزا للغاية، وهو: اذا كان بعضنا يرى استحالة التعامل مع الاخر فلماذا اذن تجتمع الجامعة اذا كانت ٥ دول من الدول الاعضاء «لا تطيق مجرد ترديد عبارة السلام عليكم» مع الاخرى؟

لماذا لا نعيد النظر في المشروع العربي كله؟ لماذا لا نسأل انفسنا: اين هو الخطأ، هل هو فينا ام في سياستنا ام في احلامنا ام ماذا؟

لقد تعب رجل الشارع العربي من العبارات الجميلة المعاني التي لا تحقق اي تقدم جوهري. نريد مصارحة قبل المصالحة!

عماد الدين أديب

استمرار الاشتباكات والقصف في بيروت والحص يحذر من تأثيرات جولة مورفي

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تجددت الاشتباكات على محاور القتال التقليدية في العاصمة اللبنانية امس وتعدت من جديد القذائف المدفعية خط التماس الوهمي الى بعض الاحياء السكنية في المنطقتين الشرقية والغربية.

واشارت التقارير الى وقوع اشتباكات بالاسلحة الرشاشة والصاروخية عبر خط التماس في محاور راس النبع وبشارة الخوري والسوديكو والاسواق التجارية.

وتخلل الاشتباكات تبادل ميليشيات القوات اللبنانية ـ الكتائبية في الشطر الشرقي من بيروت والقوى الوطنية والاسلامية في الشطر الغربي قذائف مدفعية الهاون.

وذكرت مصادر امنية ان قذائف الهاون سقطت على احياء البسطة التحتا والنويري وراس النبع في المنطقة الغربية. فيما ذكرت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية الخاصة ان قذائف مماثلة سقطت في احياء اليسوعية واطراف الاشرفية في المنطقة الشرقية.

وقد اسفرت عمليات القصف التي تعرضت لها ايضا احياء بيروت الغربية ومخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين عن مقتل ٣ اشخاص واصابة ٢٩ وشبت حرائق عديدة في شطري العاصمة اللبنانية. واهابت الاذاعات المحلية بالسكان ان يلجأوا الى المخابىء ووجهت المستشفيات نداءات للتبرع بالدم بينما اخذت سيارات الاسعاف تجوب الشوارع الخالية من المارة.

من جهة ثانية اعلن السفير الاسباني في بيروت رفض بلاده الرضوخ لاي ضغط من اجل الافراج عن شخصين لبنانيين محتجزين في مدريد.

وقال السفير بادروا مانويل دواريستيغي في مؤتمر صحفي عقده في مقر السفارة بمنطقة الحدث شرقي العاصمة اللبنانية ان حكومته ترفض الرضوخ لاي ضغوط قد تؤدي للافراج عن المعتقلين اللبنانيين في مدريد.

وكان خاطفو الطائرة الأمريكية قد طالبوا بالافراج عنهما خلال مفاوضاتهم لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في شهر يونيو (حزيران) الماضي وقد حكمت السلطات الاسبانية عليهما بالسجن المؤبد.

واضاف ان سفارة اسبانيا لن تغلق ابوابها في بيروت الا في حالة تعرضه هو او احد الموظفين للاذى.

واشار السفير الى اجراءات جديدة فرضت في اسبانيا لاعطاء تأشيرات دخول اللبنانيين تقضي بالحصول المسبق عليها من العاصمة الاسبانية قبل اعطائها في بيروت.

واوضح انه عاد الى بيروت على الرغم من قرار حكومته بسحبه لاسباب امنية واضاف بقوله انه مؤمن بان الحل قادم في لبنان.

من جانب آخر حذر الدكتور سليم الحص وزير العمل في حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية من نتائج جولة ريتشارد مورفي المبعوث الامريكي للشرق الاوسط على لبنان وقال انه لن تكون لجولته من نتيجة سوى تعميق اسباب الشرذمة بين العرب.

واضاف ان لبنان هو اول من يدفع ثمن هذه الانقسامات بسبب تفككه.

تفجير خزانات المياه

ومن جانب آخر فجرت قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاملة معها خزانات مياه تغذي مناطق شاسعة في الجنوب وقسما من منطقة البقاع الغربي في محاولة للضغط على اهالي هذه المناطق لوقف مساندتهم لرجال المقاومة اللبنانية في حربهم المستمرة ضد هذه القوات.

واضافت مصادر امنية في جنوب لبنان ان المواقع الاسرائيلية والميليشيات المتعاملة معها فجرت خزانات وشبكة مياه نبع الطاسة في قمة جبل صافي تحت جنح الظلام الليلة الماضية.

واشارت الى ان شبكة مياه نبع الطاسة تغذي اقضية النبطية والزهراني وبعض قرى قضاء جزين واقليم التفاح في الجنوب وبعض قرى البقاع الغربي في شرق البلاد، ويقدر عدد سكان هذه المناطق باكثر من ٧٠٠ الف نسمة.

وقال أحد سكان مدينة النبطية ان مواسير مياه الشفة الاتية من نبع الطاسة الى المدينة الواقعة في وسط الجنوب اللبناني خالية من نقطة ماء واحدة وان سكان المدينة يشترون زجاجات المياه المعدنية لاستخدامها في الشرب والطبخ.

اسلوب نازي

واشار الى ان تفجير خزانات المياه سيكون له تأثير سلبي على عشرات الالاف من الاشخاص الذين يتغذون من مياه نبع الطاسة.

واكد ان مثل هذا العمل لن يحرم رجال المقاومة المساعدة والمساندة في حربهم ضد الاسرائيليين وعملائهم من جماعة لحد.

ووصف مصطفى سعد زعيم الميليشيا المسلحة في مدينة صيدا تفجير شبكة المياه بانه اسلوب نازي هتلري كانت تستخدمه المانيا النازية اثناء اجتياحها للعواصم الاوروبية في الحرب العالمية الثانية.

واشار السيد سعد الذي فقد البصر من جراء انفجار ضخم وقع قرب منزله ابان الاحتلال الاسرائيلي لمدينة صيدا «ان الهدف من وراء تفجير شبكة المياه هو اجبار المواطنين الصامدين على ترك ارضهم».

الامير سلطان يستضيف مجاهدين افغانيين للعلاج في الرياض

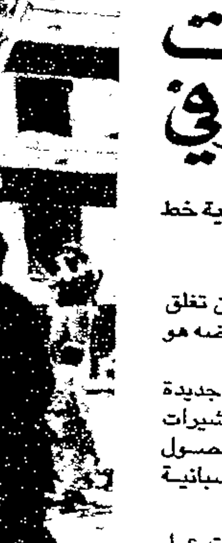
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

امر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي بعلاج اثنين من المجاهدين الافغان في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض كانا قد اصيبا اصابات خطيرة في العين نتيجة انفجار قنبلة ولغم وادت الاصابة الى تأثر قرنية عين احد المجاهدين واصابة القرنية والعدسة الداخلية في عين المجاهد الاخر.

ونقل المجاهدان لعلاجهما في مستشفى الجراحة الخاص بالمجاهدين الافغان، وفحص طبيب العيون الزائر بمستشفى الصليب الاحمر الدولي في بيشاور بباكستان المريضين واوصى بعدم امكانية علاجهما الا في اوروبا او الولايات المتحدة.

ثم فحص استاذ زائر عربي اخصائي في امراض العيون المريضين بناء على طلب احد اطباء الهلال الاحمر السعودي في بيشاور واوصى بان مثل هذه الحالات لا يمكن علاجها سوى في اوروبا او الولايات المتحدة او المملكة العربية السعودية حيث ان المصابين قد يحتاجان الى عملية زرع القرنية.

وقد تقدم المصابان بطلبهما للامير سلطان بن عبد العزيز الذي استجاب كعادته في مثل هذه الامور الانسانية واقر بتوفير جميع التسهيلات اللازمة فيما يتعلق بمكان اقامتهما بباكستان وحتى دخول المستشفى ومغادرتهما.



رجال الانقاذ والدفاع المدني اللبناني خلال عمليات رفع الانقاض المتخلفة عن انفجار السيارة الملغومة شرق بيروت امس الاول.

الشيخ زايد يبدأ زيارة خاصة لالمانيا

بون ـ كونا: وصل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى بون امس في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام.

وكان في استقباله بمطار كولونيا ـ بون ممثل للحكومة الالمانية ووفد عربي على راسه نائب رئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان.

وتوجه الشيخ زايد والشيخ حمدان والوفد المرافق لهما الى مدينة آخن (اكس لاشابيل) حيث سيقضي رئيس دولة الامارات فترة للنقاهة والاستجمام.

تسليم الميداليات لمؤلفي النشيد الوطني السعودي

جدة ـ واس: نيابة عن السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي سلم امس وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون محمد حيدر مشيخ ميداليتي الاستحقاق من الدرجة الاولى مع البراءتين الخاصتين بهما لكل من السيدين ابراهيم خفاجي وسراج عمر والتي تفضل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بمنحها لهما تقديرا لما قاما به من مجهود في وضع كلمات النشيد الوطني واعادة توزيع لحنه.

العراق يعلن سحق هجوم ايراني بالقطاع الأوسط من جبهة القتال

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن العراق ان قواته العسكرية احبطت صباح امس هجوما ايرانيا في منطقة الشهابي في القطاع الاوسط من جبهة الحرب.

وقال متحدث عسكري عراقي ان اعدادا كبيرة من القوة الايرانية ابيدت واسر ٥٨ من افرادها فيما لاذ باقي افراد القوة بالفرار.

واكد المتحدث العسكري ان الموقف استقر لصالح القوات العراقية.

وكان اخر هجوم ايراني على الاراضي العراقية قد وقع على منطقة هور الحويزة في شهر مارس (اذار) الماضي وتكبدت فيه القوات الايرانية خسائر جسيمة في الافراد والعتاد وتحاول ايران منذ شهرين اختراق جبهة القتال الشمالية، وكان العراق قد اعلن عن شن هجوم واسع على مواقع تحتلها ايران في قاطع شرق دجلة جنوب جبهة الحرب وتحريرها مكبدا القوات الايرانية خسائر جسيمة في الارواح والمعدات.

ومن جانب اخر قالت مصادر ملاحية في البحرين امس انه ليس بامكانها تأكيد ما اعلنه العراق عن شن هجوم جوي على سفينة في الخليج ليلة امس.

وكان العراق قد اعلن ليلة امس ان طائراته الحربية هاجمت ودمرت هدفا بحريا كبيرا «وهو تعبير يستخدم عادة للاشارة الى سفينة تجارية ـ بالقرب من جزيرة خرج مرفأ تصدير النفط الايراني.

وقالت المصادر الملاحية انها لم تلتقط اية اشارة استغاثة من سفن في الخليج ليلة امس.

وقد وقع آخر هجوم عراقي تأكد بشكل مستقل على سفينة تجارية في ١٢ يوليو (تموز) عندما اصيبت غرفة المحركات في الناقلة التركية «م جيهان» التي يبلغ وزنها ١١٢ الفا و٧٤٢ طنا وكانت تنقل نفطها خاما من جزيرة خرج الى المرفأ المؤقت في جزيرة سري بالقرب من مدخل الخليج. وقد تسبب الهجوم في اشعال حريق ولكنه لم يسفر عن وقوع اصابات.

امر بالقبض على الامريكي مصدر «المفجرات النووية» لاسرائيل

لوس انجيليس ـ ر: صدر امر بالقبض على رجل الاعمال الامريكي ريتشارد سميث لعدم مثوله امام المحكمة بعد اتهامه بتصدير معدات الى اسرائيل بطريق غير قانوني يمكن استخدامها في تفجير اسلحة نووية.

وكان من المقرر ان يمثل سميث الذي يمتلك شركة للالكترونيات في هنتنجتون بيتش امام القاضية الاتحادية باميلا بيمر حتى يطلب محاميه اسقاط الاتهام.

وسميث متهم بتصدير ٨١٠ محولات صغيرة يطلق عليها اسم «كريترون» الى شركة اسرائيلية دون تصريح من وزارة الخارجية الامريكية.

وفي حالة ثبوت الاتهام فان سميث سيكون معرضا للحكم عليه بالسجن لفترة تصل الى ٣٠ عاما.

وقال محاميه الان كرول للصحفيين ان المحولات يمكن استخدامها في الاجهزة الخاصة بالتنقيب عن النفط وفي الات تصوير المستندات بالاضافة الى الاسلحة النووية، واضاف يقول ان «تسميتها محولات نووية يعد مبالغة».

ورفض كرول الافصاح عن المكان الموجود فيه سميث وعما اذا كان سيظهر امام المحكمة في وقت لاحق ام لا.

بدء اجتماعات لجنة استثمار القمر الصناعي العربي

تونس ـ واس: بدأت اللجنة الفنية المتفرعة عن لجنة التنسيق بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة اجتماعاتها امس بتونس لبحث سبل استثمار القمر الصناعي العربي للاغراض التي تستهدفها نشاطات هذه المنظمات.

ويشارك في هذه الاجتماعات التي تستمر يومين برئاسة الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية الدكتور عبد الحسن زلزلة ممثلون عن المجالس والمنظمات العربية التي لها علاقة بالموضوع.

وسترفع اللجنة الفنية في نهاية اجتماعاتها توصياتها الى لجنة التنسيق التي تضم رؤوساء المنظمات العربية المتخصصة لتبحثها وتبت فيها في دورتها المقبلة التي ستعقد بتونس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اكتشاف ٤ حالات جديدة مصابة بوباء الكوليرا بالكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعلن رسميا في الكويت امس عن اكتشاف اربع حالات اصابة جديدة بوباء الكوليرا، الامر الذي رفع عدد الاصابات التي اعلنتها وزارة الصحة الكويتية حتى الان الى عشر حالات.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الصحة ان اربعا من هذه الحالات عولجت وغادرت المستشفى في حين يواصل الاطباء علاج الاصابات الاخرى، ولكنها كلها كما قال المصدر بحالة جيدة ومطمئنة.

وقد اوعزت الوزارة الى جميع مراكزها الصحية بمختلف مناطق الكويت بالاستمرار في العمل ليل نهار بما في ذلك يوم الجمعة لمواجهة اي حالات طارئة في هذا المجال.

كما ناشدت الوزارة القادمين من الخارج الذين تعطى لهم بطاقات المراقبة الصحية عند الدخول من خلال الموانىء بضرورة مراجعة اقرب مركز صحي لهم.

وفي عمان فرضت السلطات الاردنية المختصة حظرا على دخول اية مواد غذائية من الكويت الى الاردن.

وعلم ان هذا الاجراء قد اتخذ في اعقاب الاعلان عن ظهور اصابات الكوليرا في الكويت.

وتقوم هذه السلطات باتلاف المواد الغذائية التي يحملها القادمون سواء عن طريق المطارات او الحدود البرية او المرسلة عن طريق الشحن الجوي.

وكان مسؤول بوزارة الصحة الكويتية قد اعلن ان حالات الكوليرا المكتشفة في الكويت وردت من خارج البلاد.

ومن جانب آخر بدأت وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة تطبق اجراءات تقضي بعدم السماح بدخول اي شخص قادم من بلاد ظهر فيها وباء الكوليرا ما لم يكن حاصلا على ما يفيد بتطعيمه ضد هذا الوباء.

واوضح مصدر بادارة الطب الوقائي بالشارقة امس ان هذا الاجراء يهدف الى منع تسرب الوباء الى دولة الامارات بعد اكتشاف عدد من الحالات المرضية في بعض الدول العربية والاجنبية.

تتمات

واشنطن تتشدد

● وفي القدس المحتلة استبعد مسؤول امريكي احتمال الاجتماع مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك وقال: هناك احتمال الا التقي مع الوفد لانهم لا يستطيعون الاتفاق على الترتيبات واعضاء الوفد ومكان اللقاء وغيره من المسائل.

واضاف المسؤول الذي رفض تحديد هويته بقوله ان عودة مورفي للولايات المتحدة خلال نهاية الاسبوع محتملة.

ولاحظ المراقبون في واشنطن تردد الولايات المتحدة في اعلان موقف صريح من قضية اجتماع مورفي بالوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، بسبب المعارضة الاسرائيلية لمثل هذا الاجتماع.

وقد بدا هذا التردد واضحا عندما اعلن ريتشارد ريدمان الناطق بلسان الخارجية الامريكية في واشنطن ان قضية الاجتماع مع الوفد المشترك متروكة لمورفي بعد المحادثات التي يجريها حاليا في عمان، ثم عاد ريدمان وذكر انه لا يستبعد اجتماع مورفي مع فلسطينيين خلال جولته الحالية، الا انه اضاف ان وزارة الخارجية لم تتخذ اي قرار بالنسبة للاجتماع مع الوفد المشترك وان الامر مازال قيد البحث.

ورفض ريدمان التعليق على سؤال حول توجيه الولايات المتحدة انذارا الى اسرائيل بعدم معارضة محادثات مورفي مع الوفد المشترك ولكنه اضاف: «لا يوجد توجيه انذارات بين الحلفاء».

وذكر ريدمان انه ليست لديه اية معلومات حول اجتماع مورفي بحنا سنيورة رئيس تحرير جريدة «الفجر» المقدسية وهو احد الفلسطينيين المرشحين لعضوية الوفد المشترك والموجود حاليا في عمان.

وقال مصدر مطلع في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان الادارة الامريكية مصممة على الاجتماع مع الوفد المشترك بالرغم من الضغوط الاسرائيلية، واضاف ان المشكلة التي تواجهها الادارة هي توقيت هذا الاجتماع، وانه لن يستغرب اذا عاد مورفي الى واشنطن من دون الاجتماع مع اعضاء الوفد، ولكن المحاولات ستستمر لتحديد موعد في المستقبل.

وقال ان عدم اجتماع مورفي مع الوفد هذه المرة ليس بسبب المعارضة الاسرائيلية بقدر ما هو رغبة مورفي في ضمان تشكيل وفد مشترك مقبول لجميع الاطراف ويضمن نجاح الخطوة التالية في المستقبل.

وكان مورفي قد عقد اجتماعا ثانيا ظهر امس في عمان مع رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي، كما عقد اجتماعا آخر مع قائد الجيش الاردني الفريق اول زيد بن شاكر بحضور رئيس هيئة الاركان وقائد سلاح الجو الاردني، حيث يعتقد انه نقل اليهم «اجواء المداولات التي جرت في الكونجرس اخيرا حول موضوع تسليح الجيش الاردني بالطائرات المقاتلة وصواريخ ارض ـ جو والدبابات وهو الامر الذي يعارضه انصار اللوبي الصهيوني في الكونجرس».

حذر لبناني

وفي بيروت، قالت مصادر دبلوماسية ان وزارة الخارجية اللبنانية تتابع محادثات مورفي في المنطقة.

واضافت ان المسؤولين اللبنانيين يتتبعون بحذر جولة مورفي ويخشون من «انعكاساتها السلبية على الساحة اللبنانية».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004.

وفد عسكري سوداني يزور القاهرة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

سيرأس اللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع السوداني وفدا عسكريا سودانيا رفيعا في زيارة رسمية لمصر لبحث التعاون العسكري بين البلدين.

وكان مقررا في البداية ان تجري الزيارة خلال الشهر الماضي لكنها الغيت بسبب مرض وزير الدفاع السوداني.

وسيجري اللواء عبد الله مباحثات في القاهرة مع وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة.

امريكا تحاول التوافق مع مطلب الاردن لبدء الحوار مع الوفد المشترك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الجولة الحالية التي يقوم بها المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي لمنطقة الشرق الاوسط تهدف الى التوصل الى حل للمشاكل التي تواجه بدء الاجتماع التمهيدي مع الوفد المشترك والاتفاق على جدول المباحثات التي ستجري خلال الاجتماع.

وصرحت مصادر مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» بان الادارة الامريكية تواجه حاليا مشكلتين بالنسبة للاجتماع التمهيدي من حيث التمثيل الفلسطيني في الوفد وتطالب واشنطن بوجوب اختيار الممثلين الفلسطينيين بوصفهم افرادا مهتمين بالسلام وبالتفاوض ولا ينتمون لمنظمة التحرير الفلسطينية الا ان القائمة التي تلقوها تصل الى حافة القبول وبعض الاسماء بها تنتمي الى منظمة التحرير وحركة فتح.

واضافت تلك المصادر ان المشكلة الثانية تتعلق بسيناريو الاجتماع حيث تطالب الاردن بان يكون الاجتماع مقدمة لاعتراف المنظمة بقرار ٢٤٢ ثم اجتماع واشنطن مع المنظمة والتفاوض في اطار دولي بينما الموقف الامريكي يرى ان الهدف من الاجتماع هو تدعيم المفاوضات المباشرة وان الخارجية الامريكية تبذل جهودها للتوفيق بين هاتين المشكلتين لبدء الحوار مع الوفد المشترك وهو ما يسعى اليه مورفي في جولته الحالية.

واكدت تلك المصادر على ان مورفي سيسعى خلال جولته الى بحث جدول اعمال الاجتماع التمهيدي مع الاردن وكيفية الربط بينه وبين المفاوضات المباشرة والاتفاق على الخطوات التالية قبل بدء الحوار مع الوفد المشترك.

العالم العربي في سطور

وفد سوداني يزور موسكو

● الخرطوم ـ ذكر في الخرطوم امس ان وفدا عسكريا سودانيا رفيع المستوى سيتوجه الى موسكو في سبتمبر (ايلول) المقبل في زيارة للاتحاد السوفياتي يجري خلالها مباحثات مع القادة السوفيات تتناول دعم التعاون المشترك في كافة المجالات وخاصة التعاون العسكري الثنائي.

وسيكون الوفد برئاسة الفريق اول تاج الدين فضل نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني ويضم وزير الدفاع اللواء عثمان عبد الله ورئيس هيئة الاركان اللواء محمد خليل.

دعم العلاقات الاعلامية بين الكويت والامارات

● الكويت: تسلم الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام الكويتي امس رسالة خطية من الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بتعزيز التعاون بين البلدين في الشؤون الاعلامية والثقافية.

مسؤول سوفياتي في البحرين

● البحرين: يزور البحرين حاليا يوفيجنتي كورلكوف نائب مدير السياحة السوفياتي لشؤون الشرق الاوسط لاجراء مباحثات مع المسؤولين فيها حول سبل تحسين العلاقات الثنائية والسياحية وفي مجال الطيران بين البحرين والاتحاد السوفياتي.

حملة تبرعات للاجئين الباكستانيين ببنجلاديش

● دكا: قال الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الذي يزور دكا حاليا ان الرابطة ستوجه في القريب العاجل نداء للتبرع بمبلغ يتراوح ما بين ٣٠٠ و٣٥٠ مليون دولار من اجل اعادة توطين وتأهيل اللاجئين الباكستانيين المقيمين في بنجلاديش والبالغ عددهم ٢٥٠ الف لاجيء.

سويسرا ترفض اقتراح امريكا بمقاطعة مطار بيروت الدولي

برن ـ اف ب: اعلنت الحكومة السويسرية امس انها لا توافق على اقتراح جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي بمقاطعة مطار بيروت الدولي.

وكان شولتز قد طالب المجتمع الدولي بأن يتخذ موقفا ازاء هذه المسالة على اثر احتجاز رهائن الطائرة البوينج التابعة لشركة «تي.دبليو.ايه» الامريكية في الفترة من ١٤ الى ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي في مطار بيروت.

وقال بيير اوبير وزير خارجية سويسرا ان بلاده تعتزم الالتزام بتعهداتها تجاه لبنان وبصفة خاصة الاتفاق المبرم بين البلدين عام ١٩٥٥ بشأن النقل الجوي.

واضاف ان سويسرا «تؤيد بشدة اي مبادرة من شأنها تدعيم اجراءات الامن».

وكانت شركة الخطوط الجوية السويسرية «سويس اير» قد اوقفت رحلاتها الى مطار بيروت منذ العاشر من اغسطس (آب) الحالي لاسباب امنية، غير ان شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية تواصل رحلاتها الاسبوعية الثلاث الى جنيف ورحلتيها الاسبوعيتين الى زيوريخ.

وفد برلماني امريكي يزور الاردن

عمان «الشرق الاوسط»:

يصل الى عمان اليوم جورج كروكت عضو الكونجرس الامريكي وعدد من مساعديه في زيارة للاردن تستغرق اسبوعا بدعوة من جمعية الشؤون الدولية.

وسيجري كروكت خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين كما يلتقي مع عدد من اعضاء مجلس النواب الاردني.

وستتركز المباحثات مع المسؤولين الاردنيين حول آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وخاصة التحرك الاردني الفلسطيني المشترك الهادف لعقد مؤتمر دولي للسلام والجهود الامريكية المبذولة في هذا الاطار.

كما سيزور الوفد عددا من المواقع التاريخية والحضارية في الاردن.

مصر تطالب دول عدم الانحياز بتأييد الاتفاق الاردني الفلسطيني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر الخارجية المصرية ان الوفد المصري برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية الذي سيشارك في اجتماعات المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز المقرر عقده بانجولا في الفترة من ٣ الى ٧ سبتمبر (ايلول) المقبل سيطالب بأن تعكس مناقشات المؤتمر بالنسبة للشرق الاوسط والقضية الفلسطينية التطورات الايجابية وخاصة التنسيق الاردني الفلسطيني وتأكيد مبدأ الحوار والتفاوض وتأييد الجهود المبذولة لحل المشكلة على هذا الاساس.

واوضحت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان مصر طلبت ان تشمل الوثيقة الختامية للاجتماع اهمية تأكيد توفير الحماية للاجئين الفلسطينيين في لبنان ومسؤولية الامم المتحدة عنهم.

وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان المرشحين لمناصب نواب الرئيس هم اليمن الجنوبي وكوريا الديمقراطية وكوبا وبنما.

تعداد عام لسكان الامارات يبدأ في ديسمبر المقبل

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تبدأ في شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم عملية التعداد العام للسكان في دولة الامارات العربية المتحدة وتشمل احصاء شاملا لجميع المواطنين الوافدين الموجودين بصفة دائمة في دولة الامارات خلال فترة التعداد.

ويهدف التعداد العام للسكان الى معرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمقيمين في البلاد ورسم صورة كاملة لمجتمع الامارات خلال فترة زمنية محددة.

وسيتم جمع معلومات من جميع المقيمين حول السن والحالة الاجتماعية والحالة التعليمية والمهن الاقتصادية التي يزاولها الافراد اضافة الى مكان الميلاد والجنسية وقطاع العمل.

وتنظر الاوساط المعنية بالتخطيط الاقتصادي والاجتماعي في الامارات الى عملية التعداد القادمة باهتمام كبير خاصة وانها تأتي في وقت تقوم فيه الدولة باعداد خطط شاملة للتنمية تراعي احتياجات السكان المقيمين وتتوافق مع الامكانات الواقعية للدولة.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة في الامارات تدرس ايضا الوضع الاقتصادي لاعداد خطة تنمية طويلة الاجل تستطيع من خلالها تعديل المسار الاقتصادي والوصول الى مرحلة استقرار اجتماعي واقتصادي.

ويستفيد من عملية التعداد اضافة الى الجهات الحكومية والرسمية القطاع الخاص حيث يمكن الاستعانة بنتائج التعداد في وضع خطة المشاريع وتحديد حجم الاستيراد من المواد الغذائية والاستهلاكية وسيتم تنفيذ عملية التعداد العام على عدة مراحل الاولى ميدانية وسيقوم المراقبون خلالها بالتعرف على مناطق العمل ويشارك في هذه العملية ٣٠٠٠ شخص بعد تلقيهم برامج تدريبية تأهيلية لهذه المهمة اضافة الى مراحل اخرى تنتهي بعد مرحلة عد السكان ثم اعداد النتائج الاولية ثم تحديد النتائج النهائية وتبدأ المرحلة الاولى للتعداد في الشهر المقبل.

جولة للأمير نايف على المشاعر المقدسة :

تفقد الترتيبات النهائية للحج واستعدادات كافة المرافق والأجهزة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب :

علمت «الشرق الاوسط» ان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا بالمملكة العربية السعودية سيقوم صباح بعد غد بجولة شاملة على المشاعر المقدسة يتفقد خلالها آخر الترتيبات الخاصة بموسم حج هذا العام وذلك بعد ان صدق امس الاول على الخطة الامنية لحج هذا العام.

ويرافق الامير نايف بن عبد العزيز في جولته الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام وقائد قوات امن الحج وبعض كبار المسؤولين بالاجهزة المعنية بالحج.

وصرح النقيب عبد الحميد فراش مدير ادارة الشؤون العامة بالامن العام لـ «الشرق الاوسط» بقوله : «ان جولة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية تأتي من منطلق حرصه الدائم في مثل هذه الاوقات من كل عام على ان يشاهد على الطبيعة استعدادات كافة المرافق والاجهزة التي تقدم خدماتها لضيوف الرحمن، وللتأكد عن كثب من الترتيبات النهائية التي وضعتها اجهزة الدولة لتيسير اداء مناسك الحج امام ضيوف الرحمن والمواطنين في ظل الدعم السخي الذي تقدمه المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز ونائبه الثاني الامير سلطان ابن عبد العزيز».

ويشمل برنامج زيارة الامير نايف بن عبد العزيز في جولته التفقدية زيارة مقر غرفة عمليات (عرفة) حيث سيكون في استقباله مدير الامن العام وقائد قوات امن الحج وقادة قوات الامن، ويستمع الى شرح مفصل من المسؤولين هناك.

ويزور بعد ذلك مقر الخدمات الطبية بالامن العام ويتفقد المستشفيات المتنقلة التي تؤمن الخدمات الصحية لمنسوبي وزارة الداخلية والحجاج. ثم يزور غرفة عمليات الانفاق والتي استحدثت هذا العام وستعمل طوال العام على مراقبة خطوط السير والانفاق في مكة المكرمة.

وبعد ذلك يزور جسر المشاه والجمرات حيث يشاهد التوسعة الجديدة التي تمت بشارع الملك فهد وتسوية هضبة (منى) و (المعيصم) لاستيعاب ١٥٠ الف حاج.

ثم يتجه الى مقر الامن العام بمنى ويتفقد غرفة العمليات الرئيسية والتي تعمل بصورة تبادلية مع غرفتي عمليات (عرفة) و(الانفاق) ويستمع الى شرح مفصل عن شبكة الاتصالات الجديدة التي تغطي مكة المكرمة وما تقدمه هذه الغرف من خدمات متوالية للمؤسسات الحكومية ذات المساس المباشر بخدمات حجاج بيت الله الحرام كالهلال الاحمر وامانة العاصمة المقدسة ومصالح المياه والمجاري والصحة ودفن الموتى والنقل الجماعي والشرطة والمرور.

كما يطلع على الخرائط التي توضح خطوط السير وعمليات اجهزة الامن، ثم يتناول الامير نايف بن عبد العزيز طعام الغداء مع ضباط قيادة قوات امن الحج.

الامير نايف بن عبد العزيز

نيجيريا تشيد بجهود السعودية لخدمة الحجاج

جدة ـ واس : اجتمع السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي بمكتبه بجدة مع السيد ابراهيم جميري وزير خارجية نيجيريا واستعرضا خلال الاجتماع العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة في المجالات الاسلامية وشؤون الحج.

وقد أوضح وزير الحج والاوقاف لوزير خارجية نيجيريا ما تقوم به المملكة العربية السعودية من استعدادات وتنظيمات لتيسير اداء الخدمات لحجاج بيت الله الحرام ليؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة.

وقد اعرب وزير خارجية نيجيريا عن تقدير حكومته للجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة المملكة بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز في تقديم كل المساعدات الممكنة للحجاج النيجيريين كما اشاد بالمساعدات «التي تقدمها المملكة لدعم الاسلام والمسلمين في انحاء العالم.

واندونيسيا تنوه بالاستعدادات السعودية

ومن جانب آخر نوهت السفارة الاندونيسية لدى المملكة العربية السعودية بالاستعدادات ووسائل الراحة والامن التي توفرها حكومة الملك فهد بن عبد العزيز لحجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي الشريف.

كما نوهت السفارة بالتطور والتقدم الكبيرين اللذين تعيشهما المملكة في مختلف القطاعات والمجالات وبشكل مستمر.

واوضحت السفارة في بيان لها اصدرته امس بمناسبة الذكرى الاربعين لاستقلال اندونيسيا متانة الروابط بين المملكة واندونيسيا.

واشارت الى ان الجمهورية الاندونيسية تربطها بالمملكة عدد من الصلات المتنامية في مجال العمالة والتجارة والاقتصاد والعلوم والثقافة.

وقد دعت السفارة في بيانها الاندونيسيين المقيمين في المملكة الى مشاركة السفارة يوم السبت القادم في الاحتفال الذي ستقيمه بمناسبة ذكرى الاستقلال في بلادهم.

آخر «صيحة» في عالم الارهاب الاسرائيلي :

نائبان متطرفان في الكنيست يحتلان منزلا عربيا بالخليل

الخليل المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء: احتل نائبان اسرائيليان من حزب «تحياء الارهابي المتطرف صباح امس منزلا عربيا في وسط مدينة الخليل، ورفضا مغادرته مطالبين بحضور عدد آخر من اعضاء الكنيست للانضمام اليهما في عملية الاحتلال.

فقد اقتحمت النائبة العنصرية جيئولا كوهين والحاخام اليعازر والدمان ترافقهما مجموعة من المستوطنين الصهاينة منزل العائلة العربية الكائن بالقرب من مسجد النبي ابراهيم (عليه السلام) في قلب مدينة الخليل.

وبعد فترة وجيزة انسحب المستوطنون من المنزل بناء على اوامر من الجيش الاسرائيلي بينما واصلت جيئولا واليعازر احتلالهما للمنزل.

وادعى المستوطنون انهم اشتروا المنزل من اصحابه، فيما اكدت مصادر فلسطينية ان المنزل لا يزال مملوكا للاسرة العربية.

وكان الجيش الاسرائيلي قد طرد يوم الثلاثاء الماضي بقوة السلاح ٦ مستوطنين صهاينة كانوا قد احتلوا منزلا في قلب مدينة الخليل.

على صعيد آخر افادت الانباء الواردة الى عمان من الضفة الغربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني وجهت للمناضل الفلسطيني زياد ابو عين تهمة محاولة القيام باعمال تدعو الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة للوقوف في وجه سلطات الاحتلال.

ومن جهة اخرى، اقدمت سلطات الاحتلال على مداهمة مخيمي الامعري والجلزون في منطقة رام الله، وذلك في اعقاب تعرض عدة سيارات اسرائيلية للرشق بالحجارة، حيث قامت هذه السلطات بالاعتداء على السكان بالضرب المبرح، كما اجرت حملة اعتقالات واسعة في المخيمين.

رسالة لامير الكويت من القادة السوفيات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت امس رسالة من القادة السوفيات يعتقد انها تتعلق بأحداث منطقة الشرق الاوسط وخاصة ما يتعلق منها بالقضايا العربية.

ونقل الرسالة القائم بالاعمال السوفياتي لدى الكويت خلال اجتماع مع الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة العامة والتخطيط والدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة.

ورغم ان وكالة الانباء الكويتية لم تشر الى الرسالة او فحواها واكتفت بنقل خبر استقبال الوزير للديبلوماسي السوفياتي الا ان مصادر مقربة من السفارة السوفياتية قالت ان العلاقات السوفياتية تمر بنوع من الوفاق وان الاتصالات الجارية بين البلدين لا تشوبها اية عوائق.

اسرائيل توسط امريكا لاطلاق اسير بالاردن

القدس المحتلة ـ اف.ب : قال التلفزيون الاردني في برامجه الموجهة بالعبرية ان الجندي الاسرائيلي زهاريا بومل المفقود في حرب لبنان اسير لدى المنظمات الفلسطينية في عمان.

وطلب شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل من توماس بيكرينج سفير الولايات المتحدة لدى تل ابيب ان يسعى ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية لدى الملك حسين عاهل الاردن للتأكد من صحة هذا النبأ.

فكرة — مصطفى أمين

طالبني الكاتب السعودي المعروف محمد حسين زيدان بأن اكتب تاريخ مصر، وقد كتبت تاريخ مصر في عدة كتب، منها كتاب «من واحد لعشرة» وكتاب «من عشرة لعشرين»، وهي قصة ما حدث في مصر منذ ان ولدت الى ان اصبح عمري عشرين عاما، والفت كتابا من جزئين باسم «الكتاب الممنوع» وهو قصة الجهاز السري لثورة ١٩١٩ وقد بقي هذا الكتاب ممنوعا من النشر عشر سنوات الى ان الغيت الرقابة على الكتب ، والفت كتابا عن قصة الصحافة المصرية بعنوان : صاحبة الجلالة في الزنزانة، وكتبت كتاب «سنة اولى سجن» و «سنة ثانية سجن» و «سنة ثالثة سجن» و «سنة رابعة سجن» و «سنة خامسة سجن» عن رؤيتي لمصر في الستينيات من خلال قضبان السجن، وكتبت ست قصص وضعت فيها تاريخ ما حدث في مصر في احقاب مختلفة ، ولو كان في العمر بقية فان عندي الكثير مما أقوله واكتبه من هذا التاريخ.

وقد سألني الكاتب عن رأيي في الدور السياسي الذي لعبه حفني محمود باشا في السياسة المصرية واقول انه دور خطير وكبير على الرغم من انه كان يخفيه خلف نقاب من السخرية والدعابة والمقالب فقد كان شقيق محمد محمود باشا احد زعماء الاحرار الدستوريين، ولم يمنعه هذا من ان ينضم الى سعد زغلول ضد اخيه، فقد كان بطبيعته متمردا، ثم كان هو الذي لعب الدور الاول في تحقيق الائتلاف بين سعد زغلول وحزب الاحرار الدستوريين والحزب الوطني. وكان قبل ذلك احد الذين حرضوا وزراء الاحرار الدستوريين على الاستقالة من وزارة احمد زيور باشا احتجاجا على الاعتداء على حرية الرأي ويمحاكمة الشيخ علي عبد الرازق مؤلف كتاب الاسلام وأصول الحكم.

وفي سنة ١٩٣٩ كان هو المحرض الاول على رفض الاحرار الدستوريين ان يدخلوا وزارة علي ماهر باشا لاعتقاده ان تأليف رئيس الديوان الوزارة وهو ليس عنصرا في البرلمان فيه اعتداء على الدستور.

وفي آخر ايام حياته كان يساريا، وكان يرى ان الاشتراكية هي الحل الوحيد لمشاكل مصر، وعندما ألف اللواء محمد نجيب اول وزارة للثورة كان اسمه من ابرز الاسماء المرشحة لدخول الوزارة ولكن حدث خلاف في مجلس قيادة الثورة بشأنه لان اسرته كانت من اكبر الاسر الثرية في مصر مع انه اجتمع مع عبد الناصر وعبد الحكيم عامر في بداية الثورة واقنعهم بتحديد ملكية الارض.

وكان حفني محمود داهية شديد الذكاء، قادرا ان يضع السياسيين في جيبه، يلعب ببعضهم ويحركهم كما يشاء. كان يهوى ان يشترك في الحكم من وراء ستار، كان استاذا في المناورات السياسية، كانت هوايته ان يصادق الحكام السابقين ويعادي الحكام الحاليين، يلعن الوزير وهو في مقعد الحكام، ويحمله على الاعناق عندما يطرد.

في تاريخنا السياسي كثيرون من الرجال والنساء كل واحد منهم يستحق كتابا.

برنامج شامل للتوعية الاسلامية في الحج

مكة المكرمة ـ واس : اعدت التوعية الاسلامية في الحج برنامجا شاملا لموسم حج هذا العام ويشتمل على عدد كبير من الحلقات الدينية الاذاعية والتلفزيونية

واضاف السيد جابر المدخلي الامين العام للتوعية الاسلامية في الحج انه في مجال الاعلام المكتوب تصدر التوعية مجلة التوعية الاسلامية باللغة العربية وهي مجلة نصف اسبوعية تصدر بما معدله ١٢ عددا ويطبع من كل عدد منها ٨٠٠٠ نسخة ومجلة التوعية الاسلامية باللغة الانجليزية وهي اسبوعية تصدر منها ٥ اعداد ويطبع من كل عدد ٦٠٠٠ نسخة.

كما تصدر التوعية الاسلامية نشرات ارشادية مترجمة الى ١١ لغة

مدير النقل الجماعي الجوي لـ «الشرق الأوسط» :

الخطوط السعودية تنقل ٤٤ ألف حاج تخصيص طاقم كامل لخدمات الحجز والتذاكر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم ادريس :

نقلت الخطوط الجوية العربية السعودية اكثر من ١٦ الفا و٩٣٨ حاجا من مختلف الاقطار العربية والاسلامية على متن ٢٢ رحلة (جامبو) و٣١ رحلة (ايرباص) خاصة برحلات الحجاج وذلك في ايام قدوم الحجاج التي بدأت في ٨ من ذي القعدة للعام الحالي حتى يوم ٢٣ .

واكد السيد فؤاد حواري مدير النقل الجماعي الجوي في الخطوط الجوية السعودية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان آخر موعد لوصول طائرات الحجاج سيكون مساء يوم الرابع من ذي الحجة وذلك طبقا لتعليمات الجهات المختصة بالمملكة العربية السعودية .

وكانت الخطوط السعودية قد خصصت في جداولها ٨٩ رحلة للحجاج اثناء هذه الفترة منها ٥٠ طائرة جامبو سعة ٤٢٤ راكبا و٣٩ طائرة ايرباص سعة ٢٨٥ راكبا حيث تكفلت بنقل الحجاج ذهابا وايابا الى بلد القدوم والمقدر عددهم بحوالي ٤٤ الف راكب .

واضاف ان هناك اعدادا اخرى من الحجيج يصلون على الرحلات المنتظمة عدا ما خصص من رحلات الحجاج والتي قد يصادف نسبة الحجاج فيها ٩٠٪ من حمولتها ، علاوة على اوقات الفراغ السانحة للطائرات لزيادة عدد الرحلات .

وطمأن السيد حواري الوفود القادمة لاداء فريضة الحج من انه قد اخذ في عين الاعتبار ضرورة ضمان حجز العودة واكد انه وضعت غرامة مالية عالية لمن لا يلتزم بذلك .

وحول الحجاج القادمين من داخل السعودية قال ان عددهم انخفض هذا العام لاتاحة الفرصة للغير لاداء الفريضة والتخفيف من ازدحام الحجيج .

ونوه بالاجراءات المتخذة نحو كل قادم في فترة الحج من خارج المملكة وقال انه سيعامل كمعاملة الحاج وتحول تأشيرة دخوله الى المملكة عن طريق جدة او المدينة المنورة الى تأشيرة «حاج» حتى لو كانت تأشيرة زيارة او عمرة .

وخصصت الخطوط السعودية طاقما كاملا من ادارة النقل الجماعي الجوي امام صالة رقم (١١) لخدمات الحجز والتذاكر ، ولاهداء كل راكب شمسية واقية من حرارة الشمس .

واشار السيد حواري الى مشروع جديد آخر تعتزم (السعودية) البدء فيه وهو انشاء صالة واحدة للرحلات المنتظمة لتسهيل الخدمات المقدمة لوفود الحجيج المتزايدة وينتظر اعتمادها من لجنة الحج العليا والتي اوصت بهذا المشروع المنتظر البدء فيه العام القادم .

ومن المعروف ان ادارة النقل الجماعي الجوي تقوم بنقل الحجيج في كل عام ، وبنقل المدرسين ، والمرحلين عن البلاد وفي كل هذه الرحلات تكون مقاعد طائراتها على الدرجة السياحية بدون تمييز .

أخبار الحج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

١٥ مدينة حجاج

● في اطار جهود المملكة العربية السعودية لخدمة حجاج بيت الله الحرام ، بلغ عدد مدن الحجاج في شتى مناطق المملكة ١٥ مدينة تقوم بتقديم خدماتها للحجاج القادمين برا وجوا وبحرا ، وتشمل هذه الخدمات الرعاية الصحية والامنية ومياه الشرب والاتصالات الهاتفية والراحة الكاملة حال وصولهم لمنافذ الدخول في المطارات والموانيء ومراكز الحدود البرية .

نسف وتهذيب «ربوة منى»

● تم استكمال المراحل التنفيذية لمشروع نسف وتهذيب «ربوة منى» وتم قطع ونسف مليون متر مكعب من الصخور لتسويتها ، وزيادة الرقعة الصالحة للسكن تحت الخيام في سطح هذه الربوة . واشتمل المشروع على انشاء عدة طرق في الربوة وشبكة مياه للشرب وشبكة اخرى للصرف ودورات مياه كاملة ومد اعمدة النور بثريات كاشفة ، وتم تدعيم تلك المنشآت الجديدة بجدران استنادية وادراج موصلة الى مناطقها وبلغت التكاليف المالية لهذه المرحلة الاولى ٥٦ مليون ريال .

ابحاث لجامعة أم القرى

● يقوم مركز ابحاث الحج التابع لجامعة ام القرى بمكة المكرمة باجراء العديد من البحوث والدراسات الجديدة المتعلقة بالحج والحجاج ، اضافة الى الابحاث التي قام بها المركز خلال الاعوام الماضية والتي من اهمها الازدحام في منطقة الجمرات وتحسين الخيام ضد الحرائق ومظلات المشاة وتجميد لحوم الاضاحي .

مراكز استقبال الحجاج

● باشرت مراكز استقبال الحجاج في مداخل العاصمة المقدسة اعمالها ، وصدر قرار وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب احمد عبد الواسع بتعيين رؤساء من المواطنين الاكفاء .

وتعتبر هذه المراكز التي اقيمت على طريق مكة المكرمة ـ جدة السريع وطريق مكة المكرمة ـ المدينة المنورة السريع ثاني اكبر محطة لاستقبال حجاج بيت الله الحرام بعد مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة . كما افتتحت ادارة الحج بمكة المكرمة مراكز لارشاد الحجاج التائهين حول المسجد الحرام وفي المشاعر المقدسة بلغت اكثر من اثني عشر مركزا

وقد وفرت لهذه المراكز كل الامكانيات والاستعدادات لخدمة ضيوف الرحمن ويعمل فيها اكثر من ٤٠٠ مرشد ومترجم لجميع اللغات .

مشروع «جسر الخير»

● استكملت وزارة المواصلات السعودية تنفيذ مشروع «جسر الخير» الذي بلغت تكاليفه الاجمالية ١١٠٠ مليون ريال ويربط ميناء جدة الاسلامي بطريق جدة ـ مكة المكرمة السريع حيث يعتبر من اكبر الجسور واحدثها على مستوى الشرق الاوسط .

ويتكون الجسر من اتجاهين تفصلهما جزيرة بعرض ١٢ مترا مع ستة تقاطعات عند مدخل ميناء جدة الاسلامي وشارع الهنداوية والجمرات وحدائق آل فهد وجنوب الاستاد الرياضي والضلع الجنوبي للطريق الدائري الخارجي وطريق الاسكان الجديد .. وتبلغ مساحة سطح الجسر الذي بدأ استخدامه من قبل ضيوف الرحمن القادمين عن طريق ميناء جدة الاسلامي ٥٠٠ الف متر مربع وقد زود بحواجز خرسانية طولها ٣٦ الف متر طولي واستغرقت مدة تنفيذه ٢٤ شهرا .

اجهزة لاسلكية للاسعاف

● زودت مديرية الشؤون الصحية بالمدينة المنورة للمراكز الصحية المتنقلة داخل وخارج المدينة بـ ٢٥ جهازا لاسلكيا في سيارات الاسعاف والطب الوقائي ليتم التنسيق بينها وبين المستشفيات العامة للاستعداد لاستقبالها كما تم تسليم ٢٠ جهاز اتصال يدوي لعدد من المسؤولين لاستدعائهم في حالات الطوارىء خلال موسم الحج .

وفد المؤتمر الاسلامي الشعبي في نيويورك:

استمرار الحرب بين العراق وايران يعرض العالم لخطر كارثة نووية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ كونا: دعا وفد اسلامي شعوب العالم للتعاون من اجل وضع حد للحرب العراقية الايرانية التي مضى عليها خمسة اعوام، وحذر من احتمال انتشار تلك الحرب بشكل قد يؤدي الى وقوع «كارثة نووية».

واشار انعام الله خان، وهو واحد من بين ٢٩ عضوا يشكلون لجنة متابعة منبثقة عن المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني الذي عقد في بغداد في ابريل (نيسان) الماضي الى حقيقة ان منطقة الخليج تنتج حوالي ٤٠ في المائة من اجمالي انتاج العالم من النفط وتمتلك حوالي ٧٠ بالمائة من احتياطياته.

وابلغ خان مؤتمرا صحفيا عقده هنا ليلة امس ان هذه الحرب تؤدي الى كارثة حرب عالمية ثالثة.

ويرأس خان وفدا يضم خمسة اشخاص يقوم حاليا بجولة في شمال وجنوب امريكا بهدف توعية شعوب دول تلك المناطق باخطار الحرب العراقية الايرانية، ومحاولة الحصول على تأييدهم لوضع نهاية للنزاع بين البلدين الجارين.

واكد رئيس الوفد الباكستاني الجنسية ويتولى منصب الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي على اهمية الرأي العام العالمي في وقف حرب الخليج.

وقال «اذا كان الرأي العام الامريكي استطاع وقف الحرب الفيتنامية، فانه ليس هناك اي سبب يمنع الرأي العام العالمي والوعي الدولي اذا ما اثير من وقف الحرب العراقية الايرانية».

وزار الوفد حتى الان عدة مدن في كندا والولايات المتحدة، واجتمع امس مع مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية دييجو كوردوفيز بصفته مسؤولا عن «مسألة الحرب العراقية الايرانية».

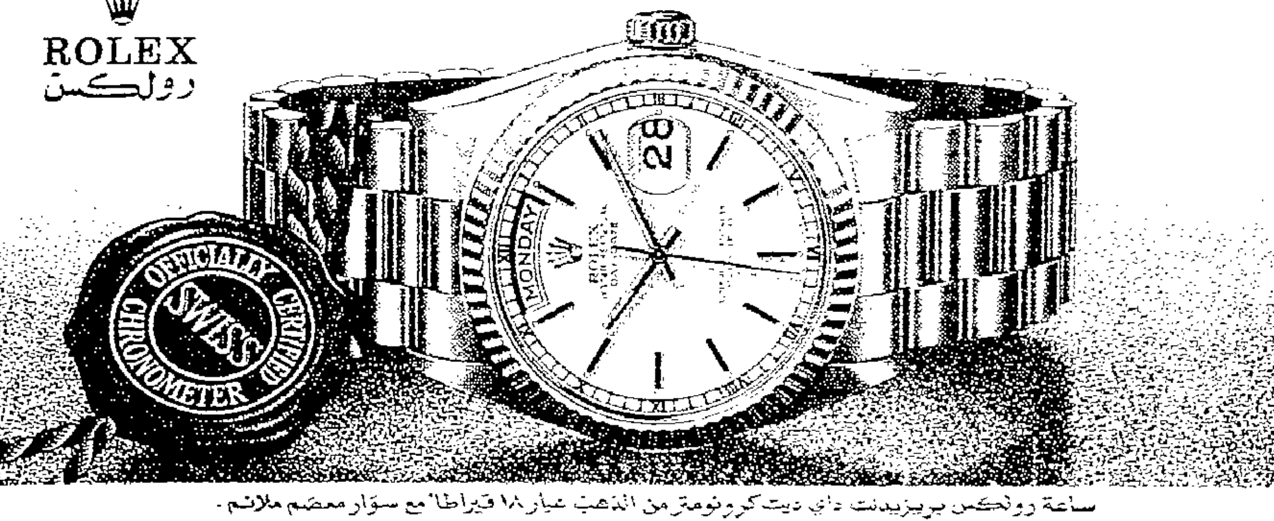
وستشمل جولة الوفد الاسلامي ايضا البرازيل والارجنتين، بينما تقوم اربعة وفود مماثلة بزيارات لدول في اوروبا وشمال افريقيا وجنوب الصحراء الافريقية اضافة الى جنوب شرق اسيا.

واوضح خان انه حتى الان لا توجد اي مقترحات لارسال وفد الى الاتحاد السوفياتي او الصين، الا انه اشار الى ان وفده سيقدم مثل هذا الاقتراح الى لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر خلال فترة وجيزة لم يحددها.

وشارك في اجتماعات المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني اكثر من ٣٠٠ زعيم ومثقف مسلم من مختلف انحاء العالم.

واشار خان الى محاولات المشاركين في المؤتمر استضافة ايران لحضور الاجتماعات ولمحاولاتهم لشرح وجهة نظرهم الى الحكومة الايرانية.





وفد ليبي كبير في المغرب لحضور اول اجتماع للجنتين السياسية والاقتصادية

الرباط ـ ا.ف.ب: تجري في العاصمة المغربية الاستعدادات لعقد اول اجتماع للجنتين السياسية والاقتصادية لدولة الاتحاد العربي الافريقي طبقا لمعاهدة وجدة المبرمة بين ليبيا والمغرب ويشارك فيها السيد محمد الزروق رجب امين اللجنة الشعبية العامة في ليبيا (رئيس الوزراء) الذي وصل الى الرباط مساء امس الاول على راس وفد وزاري ليبي كبير .

وذكرت مصادر مسؤولة في الرباط انه من المقرر ان توافق اللجنتان خلال اجتماعهما الذي سيستغرق يومين على اللوائح الخاصة بهما. وتضطلع هاتان اللجنتان الاستشاريتان المشكلتان بموجب احكام المادة الرابعة من المعاهدة الليبية ـ المغربية الى جانب لجنة للدفاع واخرى للعمل الثقافي بمهمة دراسة المسائل التي تحيلها اليهما رئاسة الاتحاد العربي الافريقي التي يشترك في رئاستها الملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي وذلك لاقتراح الحلول الملائمة لها واعداد المشروعات المفيدة.

وتتكون اللجنتان السياسية والاقتصادية من مسؤولين بالدولتين بنسب متساوية حيث يشترك في عضويتهما بصفة خاصة رئيسا وزراء الدولتين ووزراء الخارجية والمالية والداخلية.

وذكر السيد الزروق في تصريح للصحفيين ان وجود الوفد الليبي في المغرب يستهدف كفالة دفعة جديدة وبداية عمل للجان طبقا لمعاهدة وجدة التاريخية.

وكان في استقبال الوفد الليبي في مطار الرباط كريم العمراني رئيس الوزراء المغربي وعبد الواحد راضي امين عام الاتحاد العربي ـ الافريقي.

مباحثات برلمانية بين العراق والكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يصل الى الكويت غدا وفد برلماني عراقي برئاسة السيد هاشم عقراوي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني العراقي.

وسيجري السيد عقراوي، وهو مسؤول كبير يمثل قطاعا كبيرا من الاكراد العراقيين وسبق ان شغل عدة مناصب وزارية واخرى تتعلق بالحكم الذاتي في العراق، مشاورات برلمانية مع رئيس مجلس الامة الكويتي السيد احمد عبد العزيز السعدون وبقية المسؤولين في المجلس وتتناول المشاورات مختلف القضايا التي تشهدها الامة العربية من جهة، وللتوفيق بين وجهات النظر حول الامور المطروحة على جدول اعمال الاتحاد البرلماني الدولي في دورته المقبلة التي ستعقد في كندا.

في دراسة جديدة للمشكلة السكانية في مصر:

الحل الوحيد إعادة توزيع السكان بتنمية الصحراء وتوزيع المناطق الصناعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

دراسة جديدة عن اسباب تفاقم المشكلة السكانية في مصر وحلولها اعدها استاذ باحدى الجامعات المصرية ذكر خلالها ان اهم اسباب المشكلة السكانية في مصر هو زيادة معدلات الانجاب وسوء توزيع السكان على المساحة الكلية لمصر.

اضاف الدارس في دراسته ايضا ان حل المشكلة السكانية في مصر لا يتطلب اكثر من النظر الى العاملين المسببين لها وهما معدلات الانجاب وتوزيع السكان الذي يجب ان يكون توزيعا يتفق والمساحات الشاسعة من ارض مصر وضرورة تعمير الصحراء لنقل وجذب الكثافة السكانية اليها .

الدراسة قام باعدادها الدكتور فايز زكي طه قنديل الاستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية في جامعة حلوان، واكد فيها ان فترة ما بعد حرب اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٣ شهدت ارتفاعا ملحوظا في معدلات المواليد وذلك لما تتميز به هذه الفترة من المميزات التي تتميز بها الفترات التي تعقب الحروب عادة نتيجة لاتمام الزيجات المؤجلة وتسريح المجندين المتزوجين.

كما ان الفترة ما بين عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٢ قد شهدت انخفاضا ملحوظا في معدلات المواليد نظرا لما شهدته هذه الفترة من حروب في يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ وما صحبها من عمليات التعبئة ثم معارك الاستنزاف حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣.

وكانت هناك عدة عوامل متداخلة الاثر قد ادت الى هذا الانخفاض منها بدء تنفيذ البرنامج القومي للسياسة السكانية وتنظيم الأسرة في عام ١٩٦٥ ومنها جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي بدأت قوية في بداية الستينيات ثم تباطأ في نهايتها لظروف حرب ١٩٦٧.

٩ ملايين نسمة!!

وقالت الدراسة ايضا ان تعداد سكان مصر كان عام ١٨٩٧ (اي منذ ما يقرب من ٩٠ عاما) حوالي ٩ ملايين نسمة ارتفع الى الضعف عام ١٩٤٧ اي بعد مرور نصف قرن من الزمان وبلغ عندئذ حوالي ١٩ مليون نسمة ثم تضاعف مرة اخرى عام ١٩٧٦ بعد مرور اقل من ثلاثين عاما فأصبح حوالي ٣٨ مليون نسمة.

وتتوقع الاحصائيات والدراسات ان يصل عدد سكان مصر في بداية عام «٢٠٠٠» الى ٧٠ مليون نسمة اي ما يزيد على واحد بالمائة من سكان العالم.

التركيز في وادي النيل

وتناولت الدراسة توزيع السكان وتنوع الكثافة السكانية في مصر فأبرزت التركيز الشديد للسكان في وادي النيل ودلتاه فوق مساحة محدودة من الأرض تبلغ حوالي ٤٠ الف كيلومتر مربع بحيث يقطن ٩٩٪ من السكان في وادي النيل ودلتاه بينما يقيم الجزء الباقي من السكان في الصحراء الغربية والشرقية وشبه جزيرة سيناء وجميعها تمثل حوالي ٩٦٪ من مساحة مصر.

ويعتبر التوزيع الجغرافي للسكان مستقرا تقريبا حيث لم تتغير النسبة المئوية لسكان كل محافظة الى جملة السكان بشكل ملموس في تعدادات السكان الثلاثة الاخيرة في اعوام ١٩٦٠/ ١٩٦٦/ ١٩٧٦ وقد سبق ان عرضت هذه الحقائق في الندوة القومية الدولية للسكان وتنظيم الأسرة في مصر.

وهذه الحقائق تعني ان نسبة الـ ١٪ من سكان مصر التي تعيش في صحراء مصر بعيدا عن مجرى النيل ودلتاه لم تتغير طيلة العشرين عاما الماضية.

ومن اهم الملاحظات التي تلفت النظر في الدراسة التزايد المطرد لنسبة سكان المدن على حساب نسبة سكان الريف في منطقة الوادي والدلتا حيث المعمور المصري الحقيقي فنجد ان نسبة سكان الحضر كانت عام ١٩٤٧ ٣٣٪ ثم اصبحت ٣٧٪ عام ١٩٦٠ ثم ٤٠٪ عام ١٩٦٦ ثم بلغت ٤٤٪ في ١٩٧٦. وزادت ايضا خلال السنوات التسع الماضية ولكنها لم تتحدد حتى الان لعدم صدور تعداد حديث.

الكثافة في الريف المصري

على الرغم من ذلك قالت الدراسة ان الكثافة السكانية في ريف مصر تعد من اعلى الكثافات السكانية في العالم وبالنسبة لكثافة السكان في الوادي والدلتا يمكن تقسيمها الى المناطق الآتية:

● مناطق مرتفعة الكثافة، وهي التي تزيد فيها كثافة السكان على ١٠٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع وتمثلها المنطقة المحيطة بمنطقة القاهرة.

● مناطق متوسطة الكثافة، وهي تلك التي تتراوح فيها الكثافة بين ٧٠٠، ١٠٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع وتمثلها محافظتا الدقهلية ودمياط في شمال شرق الدلتا ومنطقتان من الصعيد تضم احداهما محافظتي بني سويف والمنيا وتضم الاخرى محافظتي قنا واسوان.

● مناطق منخفضة الكثافة، وهي التي تتراوح فيها كثافة السكان بين ٤٠٠، ٧٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع وتمثلها محافظة كفر الشيخ في شمال الدلتا ومحافظة الشرقية في شرق الدلتا ومحافظة البحيرة في غرب الدلتا ومحافظة الفيوم في الوجه القبلي.

سكان القاهرة الكبرى

واضافت الدراسة ان عدد سكان مدينة القاهرة يمثلون ١٣,٢٪ من جملة تقدير السكان اما النطاق العمراني للقاهرة الكبرى فيمثل عدد سكانه ١٨٪ من جملة السكان وان مدينة الاسكندرية يوازي عدد سكانها ٦٪ من جملة السكان وبذلك تصل نسبة سكان القاهرة الكبرى والاسكندرية الى ما يقرب من ربع مجموع سكان مصر (٢٤٪)

وقد ترتب على سوء توزيع السكان بصفة عامة وفي المناطق الحضرية بصفة خاصة ان اصبح هناك تركيز شديد للصناعة في عدد محدود من المحافظات اذ ان المنطقة الجغرافية لمحافظات القاهرة والقليوبية والجيزة تحتوي على نسبة ٤٢٪ من مجموعة العاملين في الصناعة اذا ما اضيفت هذه النسبة الى نسبة العاملين في الصناعة بمنطقة الاسكندرية التي تبلغ ١٨٪ نجد ان حوالي ثلثي عدد العاملين بالصناعة في مصر يتركز في منطقتي القاهرة الكبرى والاسكندرية.

نموذج الحل

وفي ختام الدراسة يعرض الدارس نموذجا لما يجب ان يتم الاخذ به كحل لهذه المشكلة فيرى انه يجب ان ينظر الى امرين اساسيين عند وضع استراتيجية موحدة لمواجهة ظواهر واثار المشكلة السكانية في مصر:

الامر الاول خفض معدلات الانجاب فيرى في هذا المجال انه لا بد من توضيح دور التخطيط الاجتماعي في تنظيم الاسرة والتوفيق بين متطلبات العقلية الفردية والعقلية الجماعية فيما يتعلق بالانجاب.

اما الامر الثاني الذي يلفت الدارس النظر اليه في دراسته فهو انتظام توزيع السكان حيث يقول انه يجب ان يتم عن طريق توزيع اقليمي لمشروعات الخطة الشاملة للدولة، تلك الخطة التي تشتمل على التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني. ويعني ذلك تخصيص المكان المناسب في داخل الاقاليم المختلفة لتنفيذ مشروعات الخطة العامة بصورة متناسقة.

وفي هذا الصدد فان اهم ركائز استراتيجية التخطيط الاقليمي لاعادة توزيع السكان في مصر تتمثل في التنمية الصحراوية بهدف خلق فرص للعمل والحياة في الصحراء.

كما تتمثل في اقامة المدن الصناعية الجديد بعد اختيار مواقعها على اسس سليمة مثل مدن العاشر من رمضان والعامرية الجديدة وغيرها والتي يقدر لها ان تستوعب حوالي ١٠ ملايين نسمة من الزيادة السكانية حتى عام ٢٠٠٠.

وتشير الدراسة الى ان محور عملية التنمية في نطاق مواجهة المشكلة السكانية هو احداث التغييرات السلوكية التي تزيد من قدرة المجتمع على الاستفادة من طاقاته البشرية وموارده غير البشرية في تحقيق اعلى مستوى من الرفاهية للسواد الأعظم من ابنائه عن طريق زيادة الانتاج وعدالة التوزيع.

مبنى جديد للمركز الرئيسي للبنك العربي الوطني بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تم الانتهاء من تنفيذ المبنى الجديد للمركز الرئيسي للبنك العربي الوطني بالرياض (الصورة) والذي كلف انشاؤه حوالي ١٠٠ مليون ريال، ومن المتوقع ان يقام احتفال كبير لافتتاحه في شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل..

وقال السيد محمد بن صالح العبد القادر مساعد العضو المنتدب للشؤون المصرفية بالبنك ان المبنى الجديد سيمكن البنك من تقديم خدمات افضل لـ ٧٦ فرعا في مختلف انحاء المملكة العربية السعودية..

ويتكون هذا المبنى من ١٢ طابقا منها ٨ ادوار فوق الارض و ٤ ادوار تحت الارض. ويغلب على تصميمه الطابع الاسلامي واللمسات الهندسية الحديثة..

ويحتوي المبنى على جهاز كمبيوتر مركزي مرتبط بـ ٧٦ فرعا للبنك في انحاء السعودية، ونظام متطور للامن متصل الكترونيا بجميع الفروع..

د. رجائي الملاخ لـ «الشرق الاوسط»:

المركز الدولي للطاقة يركز على قضايا الغاز والبترول بالشرق الاوسط

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من باميلا كستنج:

يعقد مركز البحث الدولي للطاقة والتنمية الاقتصادية بجامعة كولورادو بمدينة بولدر الامريكية مجموعة من الندوات والمؤتمرات خلال الفترة من ١٤ الى ١٧ اكتوبر (تشرين اول) المقبل تركز على موضوعات الطاقة والتنمية في الشرق الاوسط وحوض المحيط الهندي والولايات المتحدة بالاضافة الى القضايا التي تتعلق بصناعات التكرير والبتروكيماويات والغاز الطبيعي.

وكان هذا المركز قد تأسس عام ١٩٧٢ باشراف الدكتور رجائي الملاخ استاذ الاقتصاد بجامعة كولورادو، وهو الذي يتولى ايضا ادارة هذا المركز. وقد حقق مركز البحث الدولي للطاقة والتنمية الاقتصادية نجاحا كبيرا وتطورا ملموسا في نشاطه خلال السنوات الماضية وهو يؤدي الآن ٣ وظائف رئيسية هي البحث ونشر التحليلات الاكاديمية ورعاية مؤتمرات دولية حول الطاقة والتنمية.

ويستمد المركز تمويله من عدة مصادر تشمل المنح التي يحصل عليها لتمويل مشاريع محددة والارباح التي تعود من منشوراته وما يحصل عليه من رسوم التسجيل لحضور المؤتمرات بالاضافة الى التبرعات.

وقال الدكتور الملاخ في مقابلة مع «الشرق الاوسط» ان المواضيع التي تحظى باهمية بالغة اليوم كمواضيع الطاقة والاقتصاد في الشرق الاوسط لم تكن تدرس في الجامعات الرئيسية قبل اوائل الستينات. وكان الدكتور الملاخ قد ادخل مادة اقتصاديات الشرق الاوسط في مناهج الدراسة بعد حصوله على الدكتوراه من جامعة هارفارد في اواخر الخمسينات. وقال انه في حين ان الطاقة كانت موضوعا مفضلا في اقسام الهندسة الجيولوجية او الكيماوية الا انها لم تدرس كجزء من العلوم الاقتصادية والاجتماعية الا في اواخر الستينات واوائل السبعينات.

ومنذ تأسيس مركز البحث الدولي للطاقة والتنمية الاقتصادية ظل امينا على اهدافه الاصلية وقد اكتسب سمعة دولية بوصفه المركز الوحيد الذي يركز بالدرجة الاولى على قضايا الطاقة والتنمية الاقتصادية. وجذبت سمعة المركز الباحثين ورجال الاعمال لحضور المؤتمرات السنوية التي يعقدها لمناقشة مواضيع الطاقة.

وابرزت المؤتمرات الناجحة التي عقدها المركز احدى الامكانيات الفريدة التي يتمتع بها في جمع الاساتذة ورجال الاعمال وزعماء الصناعة تحت سقف واحد لتقييم اثر سياسات البترول والطاقة على المجتمع الدولي.

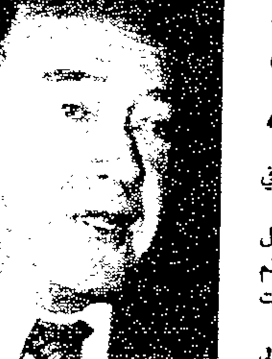
وقال الدكتور الملاخ انه اكتشف، عندما كان مستشارا لشركة «ستاندرد اوف كاليفورنيا»، ان المتعاملين مع قضايا الطاقة هم مجموعة من المهندسين الذين لا يولون اهمية كبيرة للشؤون الاجتماعية والاقتصادية، وان كل ما كانوا يريدونه هو اخذ البترول ولم يكونوا مهتمين بفهم علاقة البترول بالدول المنتجة او حتى بالدول المستهلكة.

وبعد عام من افتتاح المركز بدأ بعقد مؤتمراته حول شؤون الطاقة العالمية وخلال ١٢ عاما قامت المؤتمرات بجمع مسؤولين من القطاعين العام والخاص وممثلين عن الدول المنتجة والمستهلكة للنفط.

كما عقد المركز مؤتمرات خاصة للتركيز على دول بعينها او مجموعة محددة من الدول. وقد نشرت محاضر جلسات المؤتمرات اما في كتب او في مجلة الطاقة والتنمية.

ومن المتوقع ان تركز المؤتمرات التي ستعقد هذا العام في الفترة الواقعة بين ١٤ ـ ١٧ اكتوبر على موضوع «الشرق الاوسط، وحوض المحيط الهادي والولايات المتحدة: التكرير والبتروكيماويات» وعلى موضوع «صناعة الغاز الطبيعي: المشاكل والامكانيات».

وتجدر الاشارة الى ان الدراسات التي اعدها المركز اهتمت بشكل خاص باعداد تقييمات وتوقعات لاحتياجات الطاقة الامريكية وكمية البترول المعروضة في السوق العالمية ومقدار الطلب عليها.





الدكتور وليم كامبل

اليابان تدخل مرحلة النمو بدون تضخم

طوكيو ـ كونا: قال تقرير حكومي صدر امس ان الاقتصاد الياباني دخل فترة انتقالية من النمو الجديد بدون تضخم بعد ١٠ سنوات من الركود والتضخم وذلك بعد تحقيق نمو بنسبة ٥,٧٪ في العام الماضي.

وقال الكتاب الأبيض السنوي الذي اعدته وكالة التخطيط الاقتصادي ان النمو المؤكد سوف تدعمه الابتكارات في تكنولوجيا الاعلام والاتصالات السلكية واللاسلكية والنمو الاقتصادي العالي في دول المحيط الهادي التي تشمل الولايات المتحدة والدول الآسيوية والصين.

ودعا التقرير الاقتصادي الى مساعدة الحكومة للبحث والتطوير في الصناعات القيادية معترفا بأن تطوير اليابان للتكنولوجيا الأساسية مازال متخلفا عما هو في الولايات المتحدة واوروبا.

ويتوقع استمرار الاستثمارات النشطة في الصناعات ذات التكنولوجيا المتفوقة التي تقود الاستثمار الشامل في القطاع الخاص.

ويذكر ان الاستثمار الشامل في التكنولوجيا المتفوقة قد زاد الى ٢٦ بليون دولار في عام ١٩٨٤ المالي اي ١١٪ من اجمالي الاستثمار.

وقال التقرير ان اليابان ستكون مصدرا لرأس المال لدول المحيط الهادي ومستوردا رئيسيا للمنتجات الأولية والسلع شبه المصنوعة.

مدير المركز الدولي لخدمة البحوث الزراعية:

مهمتنا تقديم الدعم للبحوث الزراعية في الدول النامية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

على هامش المؤتمر العام لاتحاد مؤسسات البحوث الزراعية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي انعقد بدمشق مؤخرا، التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور وليم كامبل المدير العام للمركز الدولي لخدمة البحوث الزراعية الوطنية وهو مؤسسة دولية تعنى بخدمة البحوث الزراعية في معظم البلدان النامية.

وفي اجابته عن سؤال حول دور المركز في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ذكر د. كامبل ان اهم دور للمركز يتمثل في دعم المؤتمرات والاتصالات بين الدول وبين المنظمات الدولية والاقليمية المهتمة بتطوير وتحسين البحوث الزراعية.

واضاف قائلا: التنمية الزراعية اساسا هي من مسؤولية برامج البحوث القطرية، لكن دورنا يبرز في المساعدة وتقديم الاستشارة، للدول التي تريد تنمية ابحاثها الزراعية الوطنية.

ولنا دور آخر في تقديم الخبرات، عن طريق تدريب المهتمين الوطنيين بالزراعة، او تقديم الخبرات الجاهزة.

اما عن دورنا في المنطقة بالتحديد، فقد لاحظنا ميلا عند بعض البلدان للبحث من اجل البحث فقط، لا من اجل تنمية الزراعة، لذا نحن نأمل ان نساعد هذه الاقطار على الاستفادة من البحث ومحاولة تطويره، وغرس مفهوم يتعلق بان البحث لم يوجد اصلا من اجل البحث، انما هو معطيات علمية لحل بعض المسائل الزراعية، وانه يهدف الى تطوير التنمية الزراعية، ونحن نحاول دائما في تلك المنطقة، ان نغرس مفهوم البرنامج الوطني العلمي المستند على الأبحاث، لأنه الكفيل بحل المسائل الزراعية المعلقة في المنطقة.

وهنا احب ان اضيف، بانه لا يوجد قطر في العالم او منظمة بحوث زراعية قطرية تستطيع وحدها ان تقف في الساحة، فالمسألة تحتاج الى تبادل خبرات، والى جهود مضنية للوصول الى البحث الأمثل، لذا ينبغي على الدول ان تستفيد من كافة الامكانيات الوطنية والدولية، لخدمة التنمية الزراعية في بلدها.

ولعل دورنا يبرز واضحا من خلال هذه الحقيقة. فنحن على اتصال دائم ونأمل ان يستفيد الجميع من الخبرات العلمية الزراعية.

● **برأيكم كمدير لمركز دولي مختص. اين وصلت المنطقة فيما يتعلق بمسألة البحوث الزراعية؟**

ـ تتفاوت نسبة استخدام البحث العلمي الزراعي، ومدى الاستفادة منه بين بلد وآخر فبينما نجد دولا تهتم بالبحث وتطبقه بنسب جيدة مثل المغرب، وتونس، ومصر، والسعودية، والاردن، وسوريا خاصة في برنامج القطن، نجد دولا اخرى لا تزال في اول الطريق. وما اود ان اؤكد عليه هو ان معظم الاقطار في الشرق الأدنى وشمال افريقيا وبالتحديد الدول العربية تملك المقدرة على البحث العلمي، لذا يجب ان تستفيد منه لتحسين اوضاعها الزراعية والغذائية، وتحاول على الأقل تحقيق مسألة الاكتفاء الغذائي او ما يسمى بالأمن الغذائي.

● **يا ترى ما هي العقبات التي تقف في وجه الأبحاث في الدول العربية؟**

ـ بوضوح اقول: المنطقة العربية تواجه ظروفا صعبة وقاسية من حيث البيئة والمناخ، لذلك تنسق الأبحاث احيانا، ولا تعطي المردود المرجو منها.

وهناك حقيقة اخرى تنسحب ليس على المنطقة العربية فقط بل على العالم اجمع، تتعلق باستمرارية الرغبة السياسية في تقديم الدعم اللازم والمستمر للأبحاث الزراعية.

ان الحكومات لو فعلت ذلك باستمرار لا بد ان تقطف نتائج عملها، فبدعمها للأبحاث الزراعية، يمكن ان تحقق او لا بد ان تحقق زيادة في الانتاج، ينعكس على شعوبها وعلى دخلها الوطني.

ومن العقبات التي تواجه المنطقة العربية، عدم شيوع الخطط اللازمة لتنمية وتدريب القوى العاملة في البحوث الزراعية، وهذه النقطة تتفاوت ايضا بين دولة ودولة، وبين التدريب على صنف من المحاصيل وصنف آخر.

انخفاض ايرادات الجمارك اللبنانية بسبب المرافىء غير الشرعية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور عصام حيدر رئيس المجلس الأعلى للجمارك في لبنان بان الايرادات الجمركية انخفضت الى ادنى مستوى بما يهدد موارد الدولة. وحذر الدكتور حيدر من انعكاس ذلك سلبا على وضع الخزينة اللبنانية التي تعاني في الأساس من عجز متواصل بسبب الظروف المعروفة التي يمر بها لبنان، اضافة الى انصراف الكثير من اللبنانيين عن التعامل مع المرافىء غير الشرعية لتوفير الرسوم وسعيا وراء المزيد من الربح..

وقال الدكتور حيدر بأن الوضع اذا استمر على هذا المنوال، فان ذلك يعني حرمان خزينة الدولة من ايرادات هي في امس الحاجة اليها. وطالب الدكتور حيدر باغلاق المرافىء غير الشرعية، والانصراف الى الاهتمام بترتيب اوضاع الخزينة عن طريق تحسين الايرادات الجمركية.

واضاف انه اذا ما القينا نظرة على طول الشاطىء اللبناني من النهر الكبير شمالا الى الناقورة جنوبا، نجد ان هذا الشاطىء يزدحم فعلا بالعديد من المرافىء التي يصل عددها الى حوالي ١٤ مرفأ في بلد صغير كلبنان لا تتعدى مساحته الجغرافية ١٠ آلاف كيلو متر مربع.

وهذه المرافىء كان لها التأثير المباشر على مرفأ بيروت الذي كان يعتبر نافذة لبنان على العالم، قبل اندلاع الأحداث الأليمة في هذا البلد، وفاق هذا التأثير حدود الـ ١٠٠٪.

والمرافىء المنتشرة في الوقت الحاضر على طول الشاطىء اللبناني هي: طرابلس، البترون، كفر عبيدا، سلعاتا، جونيه، ضبية، الأكوا مارينا، الحوض الخامس، مرفأ بيروت، خلدة، الجية، صيدا صور والناقورة.

اما طبقا للخريطة الرسمية فإن المرافىء التي تحمل ختم الشرعية هي: طرابلس، سلعاتا ـ البترون، جونيه، مرفأ بيروت، الجيه ـ شركة الكهرباء، صيدا وصور.

تبقى ام تلغى؟

ولكن بحكم الظروف التي يمر بها لبنان فان كل المرافىء هي في نظر اصحابها والقائمين عليها شرعية، وهنا تكمن المشكلة، اذ انه في حال عودة الامور الى طبيعتها في لبنان اي المرافىء سيبقى وايها سيلغى؟!

الضالعون في الامور يقولون بأن الدولة هي التي ستقرر، ولكن بعض النافذين على الساحة اللبنانية لا يأبهون لهذا الأمر لا من قريب ولا من بعيد، وهم ماضون في مشاريعهم التي هي في نظرهم تعود بالفائدة على مناطقهم وعلى مجتمعهم.

وبالتأكيد فان الدولة امام كل ما يجري لا حول لها ولا قوة، فهذه الدولة نفسها عندما اخذت قرارات باغلاق المرافىء غير الشرعية في جميع الأراضي اللبنانية، لم تستطع تطبيق هذا القرار، فبقيت البواخر تدخل وتخرج بصورة غير شرعية الى معظم المرافىء المنتشرة على طول الساحل اللبناني..

على ان اقامة المرافىء على طول الشاطىء اللبناني قائمة على قدم وساق، وكل جماعة تعطي الصفة الشرعية لمرفئها. وفي هذا الخضم فان الدولة هي الخاسر الوحيد، والى ان تعود الدولة فان خزينة هذه الدولة ستظل ضائعة بين الشرعية واللاشرعية.

تحسن حركة الملاحة بمرفأ بيروت الرسمي

بيروت ـ كونا: ذكرت ادارة النقل البحري اللبناني امس ان حركة الملاحة الى المرفأ الرئيسي في العاصمة اللبنانية سجلت تحسنا كبيرا في النصف الأول من العام الحالي بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت الادارة في احصاء نشرته امس عن حركة مرفأ بيروت (الرسمي) ان عدد البواخر التي امته خلال هذه الفترة بلغ ٩٦٠ باخرة افرغت ١,٢٦٥,٢٣٦ طنا من البضائع المختلفة و ٣٧٤١٦ راس ماشية. وشحنت ٩٥٢٥٢ طنا و ١٤٨٠ راس ماشية.

واشار الاحصاء انه بالمقارنة مع النصف الأول من العام الماضي ١٩٨٤ فقد بلغت نسبة البواخر القادمة الى المرفأ ٢٣٨٪ وبنسبة ٤٧٪ للبضائع المفرغة و ٤١٥٪ للبضائع المشحونة. واوضح ان ١١٥ باخرة دخلت مرفأ بيروت خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

ورأت بعض المصادر في ادارة الجمارك اللبنانية في هذه الأرقام دليلا على بداية عافية وازدهار في حركة الملاحة من والى الشواطىء اللبنانية.

الأسواق المالية

أسعار الدولار تتراجع بسرعة وزيادة الطلب على الاسترليني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجع الدولار الامريكي بسرعة لدى بدء المعاملات امس بعد التقدم البطيء الذي كان قد احرزه امس الاول، وجاء التراجع السريع للدولار بعد موجة بيع كبيرة للعملة الامريكية تمت مبكرا في الاسواق الآسيوية، وسيطرت على المتعاملين في السوق توقعات بأن اسعار الفائدة الامريكية لابد ان تتجه للانخفاض بسبب ضعف مؤشرات النمو.

وجدير بالذكر ان التقدم البطيء الذي احرزه الدولار امس الأول جاء بعد ارتفاع هامش لاسعار الفائدة الفيدرالية. ولكن استمرار الاداء الضعيف للاقتصاد الامريكي لن يساعد على استمرار تماسك اسعار الفائدة.

وفي الوقت نفسه زاد الطلب على الاسترليني بصورة ملحوظة بعد ان اصدرت وزارة الخزانة البريطانية سندات جديدة قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه استرليني. وفي ظل استقرار اسعار النفط في السوق الفورية، وانتعاش نمو الصناعة في بريطانيا وتحسن الاداء الاقتصادي بشكل عام، فان كافة هذه العوامل ساعدت على دفع الاسترليني الى اعلى بحوالي سنت واحد مقابل الدولار ليرتفع الى ١,٣٩٦٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٣٨٤٠ دولار.

وفي فرانكفورت تتوقع الدوائر الاقتصادية ان يقوم (البوندس بانك) وهو البنك المركزي في المانيا الغربية ـ باعلان تخفيض لاسعار الفائدة على المارك الالماني، وهو ما يمكن ان يؤدي الى تماسك محدود للدولار ولكن سيكون مؤقتا لاعتبارات عديدة يأتي في مقدمتها استمرار قوة النمو الاقتصادي وسرعة نمو الصادرات لالمانيا الغربية وقد انخفضت قيمة الدولار امس مقابل المارك الالماني الى ٢,٧٦٦٧ مارك اي اقل بحوالي ٣ فينك عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢,٧٩٤٠ مارك.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة بأسعار اقفال امس الاول:

ـ ٢,٢٧٥٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٠٦٠.

ـ ٨,٤٥٦٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٥٣٧٥.

ـ ٣,١٠٦٢ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,١٤٢٥.

ـ ١٨٥٧ ليرة ايطالية منخفضا من ١٨٧١.

ـ ١,٣٥٦٢ دولار كندي منخفضا من ١,٣٥٧٨.

ـ ٢٣٦,٧٠ ين ياباني منخفضا من ٢٣٧,٥٠.

ارتفاع اسعار الذهب

ونتيجة لانخفاض الدولار، فقد ارتفعت اسعار الذهب وانتعشت نسبيا المعاملات في اسواق السبائك والمعادن النفيسة. وبلغ سعر الاونصة من الذهب في سوق لندن ٣٢٨,٥٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٦ دولارا. كذلك ارتفعت اسعار الذهب بالاسواق الاخرى وفي سوق زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٢٨,٦٠ دولار مرتفعا من ٣٢٦ دولارا. وفي سوق هونج كونج بلغ سعر الاونصة ٣٢٨,٦٥ دولار بزيادة ٢,١٠ دولار عن سعر اقفال امس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليره ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبيه باكستانيه	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	—	—
[illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	—	—
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للمراقة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اقتراح كويتي لمنظمة العمل العربية:

الحرمان من التصويت للدول التي تتخلف عن سداد حصتها

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تعتزم الكويت التقدم بمشروع قانون باضافة مادة مستقلة الى دستور منظمة العمل العربية بهدف حرمان الدولة التي تتخلف عن سداد حصتها في ميزانية المنظمة من حق التصويت داخل المؤتمر ولجانه.

وقد احالت الحكومة الكويتية مشروعا حول هذا الموضوع الى مجلس الامة الكويتي جاء في مادتين، وستقوم الحكومة في حالة اقرار مجلس الامة له بتقديمه الى منظمة العمل العربية لعرضه على الجمعية العمومية واقراره في حالة اقتناع اغلبية الدول الاعضاء به.

وتنص المادة الأولى من المشروع على اضافة مادة مستقلة في دستور منظمة العمل العربية تلي المادة الثالثة عشرة التي اقرها مؤتمر العمل العربي في دورته الحادية عشرة التي عقدت بعمان. وتقضي المادة الجديدة بحرمان الدولة التي تتخلف عن سداد حصتها في المنظمة من حق التصويت داخل المؤتمر ولجانه، كما تحرم من حق الترشيح لتولي المناصب الدستورية للمنظمة وعضوية الأجهزة المنبثقة عنها اذا بلغ مجموع المتأخرات المترتبة عليها مجموع حصتها المستحقة عن السنوات الثلاث الأخيرة او تجاوز هذا المجموع. وتنص المادة على ان للمؤتمر الحق في السماح لهذه الدولة بممارسة حقوقها في المنظمة بموافقة ثلثي اصوات المندوبين المشاركين بالمؤتمر اذا ما اقتنع ان تخلفها عن التسديد يرجع الى ظروف طارئة.

المعادن	السعر	
	نقدا	تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١٠٠٩,٥ ـ ١٠١٠,٥	١٠٣٤ ـ ١٠٣٤,٥
نحاس كاثود عادي	٩٨١ ـ ٩٨٢	١٠١١ ـ ١٠١٣
قصدير عالي الدرجة	٩١٤٢ ـ ٩١٥٠	٩١٥٠ ـ ٩١٥٥
قصدير عادي	٩١٤٢ ـ ٩١٤٥	٩١٤٥ ـ ٩١٤٧
رصاص	٣٠٨ ـ ٣٠٩	٣٠١ ـ ٣٠٢
زنك عالي الدرجة	٥٣٣ ـ ٥٣٥	٥٤٠ ـ ٥٤٢
زنك عادي	٥٣٠ ـ ٥٣٢	٥٣٠ ـ ٥٣١
الومنيوم	٧٢٩ ـ ٧٣١	٧٥٢ ـ ٧٥٢,٥
نيكل	٣٤٩٠ ـ ٣٥١٠	٣٥٦٥ ـ ٣٥٧٠

السود يقررون مقاطعة متاجر البيض:
الأحزاب الجنوب أفريقية تندد بالاصلاحات التي أعلنها بوتا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء:
نددت الاحزاب والشخصيات الموالية والمعارضة في جنوب افريقيا بالاصلاحات السياسية التي اعلنها الرئيس بيتر بوتا ارضاء للدول الغربية وخاصة واشنطن والتي تهدف الى وقف اعمال العنف التي تجتاح المدن السود منذ بضعة اشهر والتي ادت الى اعلان حال الطوارىء في البلاد.

وقد تزامنت حملة التنديد مع الخطاب الذي القاه رئيس حكومة جنوب افريقيا بيتر بوتا واعلن فيه سلسلة اصلاحات لارضاء الاكثرية السوداء.

ازمة خطيرة

ويأتي خطاب بوتا في فترة تواجه جنوب أفريقيا أزمة خطيرة. فقد اسفرت المصادمات والاشتباكات مع البوليس في المعازل السوداء عن مصرع ٦٠٠ شخص خلال عام واحد. كما ادانت العديد من الدول والحكومات وبصفة خاصة دول السوق الاوروبية التي استدعت سفراءها اعلان الطوارىء في ٣٦ مقاطعة في محاولة من السلطات الحاكمة للمحافظة على الامن بأي ثمن.

وقد اعلن الرئيس بوتا اصلاحات تبدأ من الغاء القوانين التي تحظر حرية تنقل السود وتنتهي بتمثيل محدود للسود في الجهاز التنفيذي مرورا باتخاذ تدابير لتحسين ظروف معيشة السود ومنح جنسية جنوب افريقيا لجميع سكان البلاد.

وكانت التكهنات حول اعلان اصلاحات عميقة قد غذتها معلومات تسربت ونشرتها الصحف المحلية كما غذتها اجتماعات وزير الخارجية بك بوتا مع مسؤولين غربيين. فقد التقى بك بوتا مع النائب الامريكي ستيفن سولارز في بريتوريا ثم التقى خلال الأيام الاخيرة في فيينا مع ممثلين للادارة الامريكية وحكومة المانيا الغربية.

غير ان الصحف الموالية للحكومة بدت كما لو كانت تتراجع خطوة للوراء وقلصت امال الدوائر الليبرالية ودوائر السود.

توتو يتهم

وقد اتهم الاسقف ازموند توتو بيتر بوتا بانه يريد ان يقرر ما يفيد السود دون أن يستشيرهم.

وقد صرح توتو ـ الذي رفض بيتر بوتا ان يجتمع معه في بداية الشهر الحالي لمناقشة الازمة «إن ما اعلنه رئيس الدولة نرفضه». واضاف: كل ما أبغيه هو أن أعامل كانسان.

ووجه اندريز ترورنيخت زعيم الحزب المحافظ الذي انشق عن الحزب الوطني تحذيرا الى بوتا. وقال ان المقاومة البيضاء ستكشر عن انيابها اذا ما تعرض نظام الفصل العنصري للخطر.

ووجه ترورنيخت تحذيره للحكومة قائلا «لا تحاولوا ان تقوموا بتجربة فشلت في جميع المناطق الاخرى لا تضعوا اقدامكم على طريق سيقود حتما في النهاية الى وصول السلطة الى الاغلبية السوداء».

مقاطعة متاجر البيض

من جهة اخرى يقول بعض المراقبين ان معارضي حكومة جنوب افريقيا دعوا السود الى مقاطعة المتاجر المملوكة للبيض وهو ما ينذر بهبوط حجم معاملات هذه المتاجر بمقدار النصف وتوقف تجارة التجزئة في بعض المناطق.

وقد حثت جماعات سوداء معارضة للعزل العنصري سكان المستوطنات على هذه المقاطعة لدعم مجموعة من المطالب منها انهاء حال الطوارىء المفروضة في منطقتين من البلاد منذ ٢١ يوليو (تموز).

ومن هذه المطالب ايضا ابعاد قوات الشرطة والجيش من مستوطنات اجتاحتها اعمال شغب وفي بعض الحالات توفير الخدمات الاساسية مثل صنابير المياه ودورات المياه في منازل السود.

وقال ايريك مافونا خبير التسويق ـ وهو اسود ـ لرويتر «السود الذين ليس لهم حق التصويت ادركوا قوتهم الاقتصادية ويدركون الان القوة التي يمكنهم استخدامها بالتصويت بالراند (عملة جنوب افريقيا)».

وقد اضطرت غرف التجارة بسبب المقاطعة المتزايدة التي بدأت في اقليم الكاب الشرقي الذي يعصف به الكساد الى مناقشة شكاوى السود مع الحكومة. وكان هذا الاقليم بؤرة لثمانية عشر شهرا من الاضطرابات اجتاحت البلاد وأودت بحياة ٦٠٠ شخص.

وفي بريتوريا ذكر بعض تجار التجزئة ان حجم معاملاتهم هبط بنسبة ٤٠ في المئة بسبب المقاطعة.

وقال سكان مستوطنة سويتو على مشارف جوهانسبرج مباشرة لرويتر ان كتيبات وزعت تحثهم على مقاطعة المتاجر المملوكة للبيض.

وسويتو هي اكبر مستوطنات السود في البلاد ويبلغ عدد سكانها مليوني نسمة.

وقال مافونا «سويتو هي المستوطنة الحاسمة واذا استخدم السود قوتهم الاقتصادية الكامنة استخداما فعالا في المستوطنة فانهم سيصبحون اكثر ثقة في استخدامها في المستقبل».

واضاف قوله ان ثقة المستهلكين السود زادت في السبعينات حين بدأت وكالات اعلان وتجار تجزئة بيض يخبرونهم بمبلغ اهميتهم لمجتمع رجال الاعمال.



شاب هندي من جنوب افريقيا يسأل اثنين من السود عما اذا كانا قد عثرا على محتويات منزله التي سرقت بعد ان تعرض المنزل الى حريق وظهرت سيارة مصفحة تولى رجالها حماية الشاب الهندي.

رئيس شركة الخطوط الجوية اليابانية يقدم استقالته

طوكيو ـ وكالات الانباء: قدم ياسوموتو تاكاجي رئيس شركة الخطوط الجوية اليابانية استقالته الى رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني بعد حادث الطائرة البوينج ٧٤٧ التي تحطمت يوم الاثنين الماضي غربي طوكيو وعلى متنها ٥٢٤ راكبا.

وذكر تاكاجي في مؤتمر صحفي عقده عقب لقائه ورئيس الوزراء انه يتحمل مسؤولية الحادث الذي راح ضحيته ٥٢٠ شخصا في حين نجا من هذا الحادث اربعة اشخاص وهن سيدتان وطفلتان كن جالسات في مؤخرة الطائرة.

ولم يوضح رئيس الخطوط الجوية اليابانية تاريخ سريان استقالته. واكتفى بقوله ان «اول مهمة تنتظرني هي تقديم كل مساعدة لاسر الضحايا».

وكان تاكاجي قد نفى يوم الثلاثاء الماضي ان يكون القصور في صيانة طائرات الخطوط الجوية اليابانية سبب اكبر كارثة في تاريخ الطيران المدني تقع لطائرة واحدة. كما صرح رئيس الشركة بان «المسؤولية عن الحادث» سيتم بحثها حين تكون «الامور اكثر وضوحا».

وكان تاكاجي قد عين رئيسا للخطوط الجوية اليابانية في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨١. وكاد يقدم استقالته في فبراير (شباط) ١٩٨٢ بعد ان تحطمت طائرة من طراز دي سي ـ ٨ تبين ان قائدها مختل عقليا في خليج طوكيو مما اسفر عن مصرع ٢٤ راكبا واصابة ١٤٩ اخرين.

هذا وامرت وزارة المواصلات اليابانية بفحص جميع الطائرات اليابانية من طراز بوينج ٧٤٧ في اعقاب كارثة تحطم الطائرة الجامبو. وسيتم فحص جميع الطائرات الجامبو في اليابان خلال ساعات من صدور اوامر الوزارة لمنع تكرار كارثة يوم الاثنين الماضي وفقا لما ذكره متحدث باسم الوزارة.

وقد طلب من المهندسين معاينة القطعة التي تربط بين الجزء الامامي من زعنفة الذيل بالجسم الرئيسي للطائرة الجامبو.

وقد عثر على اجزاء من ذيل الطائرة المحطمة في البحر بعيدا عن الموقع النهائي للكارثة حيث استأنف ٤,٥٠٠ رجل بوليس وجيش انتشال جثث الضحايا.

ويوجد المفصل في سقف الجزء الخاص بالركاب فوق الصفوف الاخيرة من المقاعد مباشرة في اخر الطائرة الجامبو.

وفي احد هذه المقاعد في الطائرة المنكوبة كانت المضيفة يومي اوتشياي احدى الناجيات الاربع جالسة.

وقد ابلغت المضيفة مسؤولي الخطوط اليابانية انها سمعت فرقعة فوق راسها في بداية حالة الطوارىء على ارتفاع ٨,٠٠٠ متر فوق خليج طوكيو.

وكان قائد الطائرة ماسامي تاكاهاما قد ابلغ برج المراقبة بعد مغادرة مطار هانيدا بوقت قصير «حالة طوارىء بسبب تحطم الباب الخلفي الخامس. سنهبط الان».

وابلغ هيروشي فوجيوارا نائب كبير المحققين في وزارة المواصلات مؤتمرا صحفيا ان مسجل الصوت قد لا يساعد في تكوين صورة كاملة للازمة التي واجهت الطائرة.

غاندي: اتفاق لانهاء العنف في اسام

نيودلهي ـ أ.ف.ب: اعلن راجيف غاندي رئيس وزراء الهند امس عن توقيع اتفاق مع ممثلي الهنود في ولاية اسام يضع حدا لحملتهم الدامية احيانا ضد المهاجرين «غير الشرعيين» في هذه الولاية الواقعة شمالي الهند.

واكد رئيس الوزراء في كلمة مقتضبة القاها بمناسبة العيد التاسع والثلاثين للاستقلال قائلا «انني سعيد بالاعلان عن توصلنا الى حل».

وعلم من مصدر رسمي ان الاتفاق تم توقيعه امس.

ويضع هذا الاتفاق حدا لحملة بدأت منذ ستة اعوام اثر تجمع ابناء هذه الولاية في اطار منظمتين الاولى هي اتحاد طلبة اسام والثانية حركة نضال الشعب اللتان بدأتا في ممارسة ضغوط من اجل اجلاء حوالي مليوني مهاجر «بطريق غير مشروع» قدموا من نيبال وبنجلاديش. وقد اسفرت المصادمات العنيفة بين الطوائف التي صاحبت هذه الحملة عن مصرع اكثر من الفي شخص غالبيتهم من المهاجرين.

٩٠ قتيلا وجريحا في انفجار صاروخ في اسبانيا

مدريد ـ واس: قتل ٤ اشخاص واصيب ٨٦ اخرون بجراح خطيرة عندما انفجر صاروخ في مدينة سان سيبا ستيان الاسبانية وذكر المسؤولون الاسبان ان الانفجار وقع خلال عرض للالعاب النارية في مناسبة الاحتفالات السنوية للمدينة مشيرين الى ان الصاروخ ارتفع عن الارض حوالي عشرة امتار ثم هوى على المتفرجين بسبب خلل في الفتيل.

اليابان تحتفل بذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية

طوكيو ـ كونا: احتفل اليابانيون امس بذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية وحضر الامبراطور هيرو هيتو حفلا بهذه المناسبة فيما كان اليساريون بقيادة الحزب الاشتراكي المعارض ينظمون مظاهرات احتجاج.

وحضر ما يزيد على ١٠,٠٠٠ ياباني مهرجانا حكوميا بالذكرى ال ٤٠ لانتهاء الحرب العالمية الثانية واستمعوا الى امبراطورهم البالغ من العمر ٨٤ عاما يقول «ان قلبي يتمزق عندما افكر بالعدد الكبير من الناس الذي سقط في الحرب».

وفي مثل هذا اليوم قبل ٤٠ عاما اعلن الامبراطور نفسه استسلام اليابان لقوات الحلفاء وخاطب شعبه قائلا «ستتحملون مالا يمكن تحمله».

وخاطب رئيس الوزراء ياسوهيرو نكاسوني احتفال امس قائلا «يجب الا نضيع التضحيات التي قدمها اناس لا يمكن ان يعودوا الان ويجب ان نعي الدروس التي تعلمناها من الحرب الاخيرة».

مرصد فلكي ايطالي يصور المذنب هيلي

روما ـ كونا: تمكن خبراء المرصد الفلكي في مدينة فاريزي الايطالية من تصوير المذنب «هيلي» الموجود حاليا قرب النجمة «شي ٦».

وقال البروفسور سالفاتوري فوريا مدير المرصد ان المذنب هيلي موجود على بعد ٥١٥ مليون كلم عن الارض وعلى بعد ٤٥٠ مليون كلم عن الشمس ويسير بسرعة ٧٥٦٠٠ كلم في الساعة.

واختتم يقول ان ضوء المذنب اضعف بعشرة الاف مرة من اقتم نجمة في السماء تراها العين المجردة. وسوف يشاهد المذنب هيلي في نهاية فبراير (شباط) المقبل في المناطق الاستوائية بانارة كافية تساوي انارة نجمة من الدرجة الثالثة.

موسكو: واشنطن توتر الوضع العالمي وتحاول تفجير مناطق النزاعات

موسكو ـ جنيف ـ كونا: حمل النائب الأول لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة كامل المسؤولية عن تدهور الوضع الدولي في العديد من مناطق العالم وقال «ان واشنطن توتر الوضع وتخلق بؤرة النزاعات وتستحث سباق التسلح الى جانب الاسراع في مخططات حرب النجوم».

واكد حيدر علييف في كلمة القاها في بيونج يانج بمناسبة الذكرى الأربعين لتحرير كوريا الديمقراطية الشعبية «ان نهج الاتحاد السوفياتي في سياسته الخارجية موجه اساسا نحو صيانة السلام وتخفيض مستوى المجابهة وبخاصة في الشرق الاقصى. بينما نرى ان سياسة العسكرة الامريكية ومحاولة السيطرة على العالم وارهاب الشعوب هي نهج الولايات المتحدة الامريكية».

وقال علييف في كلمته التي اوردت ملخصا عنها وكالة تاس السوفياتية «ان الاتحاد السوفياتي وحلفاءه طرح مبادرات واسعة ترمي الى ايقاف سباق التسلح وبخاصة النووي والى الحفاظ على التوازن العسكري والاستراتيجي القائم ومعافاة الوضع الدولي الى جانب تجميد القدرات النووية والامتناع عن صنع الاسلحة النووية لمعاهدة وارسو والحلف الاطلسي كخطوة اولى نحو اتلافها كاملا. وان الاتحاد السوفياتي يريد قطع الطريق امام نزعة الهيمنة بأي شكل كان وهذا ما نسعى اليه فعلا لمعافاة الوضع الدولي المتوتر».

واشار المسؤول السوفياتي الرفيع المستوى الى «ان بلاده سعيا منها في المساعدة في ايقاف التنافس الخطر وتكثير الترسانات النووية ورغبة منها في اعطاء مثال طيب اتخذت قرارها الوحيد الجانب بتجميد التجارب النووية بمناسبة ذكرى قصف هيروشيما وناكازاكي».

وفي جنيف بدأت استعدادات مكثفة للقمة التي سيعقدها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان بعد ثلاثة اشهر.

وحتى يجري الاثنان مباحثات تستمر تسع ساعات في جنيف يومي ١٩ و ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) سيتم تعبئة ما لا يقل عن ٣٠٠٠ من الشرطة والجنود ورجال الاستخبارات السويسريين.

وبالاضافة الى هذا الجيش الصغير فان رجال امن كل من الرئيسين سيوفرون حماية اضافية لهما. وقد ارسل الجانبان وحدات متقدمة لهما الى سويسرا لاجراء الترتيبات اللازمة.

وعلى الرغم من الخبرة الواسعة للسويسريين في حماية زعماء العالم وشخصياته التي تشارك في نشاطات بلادهم مثل اجتماعات المقر الاوروبي للامم المتحدة ومؤتمر المصالحة اللبناني ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الا ان مشكلتين برزتا بالنسبة للقمة الامريكية السوفياتية.

وهاتان المشكلتان هما اين سيقيم الزعيمان الامريكي والسوفياتي واين سيجتمعان.

وحتى يتم حل المشكلتين الشائكتين التي يكرس رئيس البروتوكول السويسري جوهانز مانز الكثير من وقته لحلهما فان المسؤولين عن الامن لن يكونوا قادرين على القيام باكثر من استعدادات اولية.

ولم يعط مسؤولون سوفيات حتى الان اي مؤشر يدل على المكان الذي سيقيم فيه جورباتشوف وما اذا كان سيختار مقر البعثة السوفياتية لمقر الأمم المتحدة او انه سيفضل الاقامة في فيلا خاصة.

اول مهرجان سياسي للمعارضة الباكستانية منذ ٨ سنوات

اسلام اباد ـ أ.ف.ب: شارك عشرات الالوف من الباكستانيين في اجتماع جماهيري عقدته المعارضة الباكستانية غير الممثلة في البرلمان في لاهور امس باذن من الشرطة. ويعد هذا اول اجتماع علم للمعارضة منذ بدء العمل بالاحكام العرفية في العام ١٩٧٧.

وذكر الصحفيون الذين حضروا اللقاء الذي نظمته حركة اعادة الديمقراطية التي تمثل المعارضة العلمانية وتضم عدة احزاب والتي قاطعت الانتخابات وليس لها نواب في البرلمان.. ان محمد خان جونجو رئيس الوزراء كان يحضر اجتماعا عاما على مسافة تقل عن ثلاثة كيلومترات من المكان الذي شهد اجتماع المعارضة.

ووعد جونجو بالغاء الاحكام العرفية في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ وذلك في خطاب القاه امام جمع من الاهالي يتضاءل عددهم كثيرا قياسا بأولئك الذين حضروا لقاء حركة اعادة الديمقراطية.

وقد زخرت تدخلات المشاركين في الاجتماع الجماهيري بالشعارات المناوئة للجنرال ضياء الحق وللاحكام العرفية. وكان اعضاء في حزب الشعب الباكستاني «التنظيم الرئيسي في حركة اعادة الديمقراطية» يرفعون صور ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء الباكستاني الاسبق الذي اعدم شنقا في العام ١٩٧٩.

كما ندد المتحدثون بالبرلمان وحملوا على رئيس الوزراء مؤكدين انهما اثبتا عجزهما وطالبوا باعادة الديمقراطية وبالغاء المحاكم العسكرية الخاصة واقرار الحريات العامة الاساسية واعادة العمل بالدستور الديمقراطي لسنة ١٩٧٣ بعد تنقيته من التعديلات التي ادخلها عليه الجنرال ضياء الحق قبل ثماني سنوات.

وذكر شهود ان الجماهير تفرقت دون وقوع حوادث تذكر ولم تتدخل قوات الشرطة طوال انعقاد الاجتماع.

ايران: اليوم ينتخب ٢٣ مليون ايراني رئيس الجمهورية من بين ٣ مرشحين

طهران ـ أ.ف.ب: من المقرر ان يدلي نحو ٢٣ مليون ايراني اليوم الجمعة باصواتهم لاختيار رئيس جمهوريتهم عن السنوات الاربع المقبلة من بين ثلاثة مرشحين من بينهم الرئيس الخارج حجة الاسلام علي خامنئي الذي يرى المراقبون في طهران ان انتخابه يعد في حكم المقرر.

ويعتقد المسؤولون السياسيون والدينيون ان اهمية هذه الانتخابات ليست في انتخاب هذا المرشح او ذاك.. وانما في المشاركة الشعبية العريضة لانها ستدلل على تأييد الايرانيين لنظام الحكم.

وقد كرست الصحف مقالاتها الرئيسية للكشف عن العديد من المؤامرات الرامية الى افساد جو الانتخابات وذلك في معرض تنديدها بالمعارضين في المنفى وبالملكيين وبمجاهدي الشعب اليساريين المتطرفين وبالصهاينة الدولية وبالصهيونية والامبريالية.

٣ مرشحين

والمرشحون الثلاثة للرئاسة الايرانية هم الرئيس خامنئي (٤٣ سنة) وحبيب الله اصغر اولادي (٥٣ سنة) ومحمود مصطفى كاشاني (٤٣ سنة). والمرشحان الاولان من الحزب الجمهوري الاسلامي بيد ان خامنئي وحده يحظى بمساندة الحزب. اما كاشاني فكان احد مؤسسي هذا الحزب الا انه انسحب منه.

وقد انتهت يوم الاربعاء الحملة الانتخابية التي اقتصرت على تقديم حديث تليفزيوني او اذاعي لمدة ساعة واحدة وعلى الاحاديث الصحفية دون تنظيم اجتماعات عامة او مناقشات متعارضة.

وكان الرئيس خامنئي قد تم انتخابه عام ١٩٨١ بستة عشر مليون صوت. كما كان خلال موجة الاغتيالات التي اعقبت انتخابه بمثابة الحكم بين مختلف الطوائف التي تشارك في الحكم.

رجل التوازن

واعادة انتخاب الرئيس خامنئي ستؤكد دوره كرجل التوازن. وستدعم السلطة والاحترام اللذين يحظى بهما لدى الاوساط الدينية.

وكان الموضوع الرئيسي لبيانات خامنئي هو ان اصلاح ايران خلال السنوات الاربع الماضية كان ثمرة عمل جماعي. اما الخطوط الرئيسية لعمله في دولة لا يتمتع فيها رئيس الجمهورية بسلطات واسعة فتظل كما هي. ومع ذلك فانه ينبغي عليه وفقا لما ينص عليه الدستور ان يقدم بمجرد اعادة انتخابه حكومة جديدة الى البرلمان حتى يتم الاقتراع عليها بالثقة.

ومن الممكن ان يطلب الرئيس الجديد بقاء التشكيل الحكومي الحالي برئاسة حسين موسوي رئيس الوزراء كما قد يعمد الى الاستعانة برجال جدد لقيادة عمليات في البلاد مثل حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان.

المرشح الثاني

اما المرشح الثاني اصغر اولادي فهو مناضل منذ امد بعيد حكم عليه عام ١٩٦٣ بالسجن مدى الحياة لاشتراكه في اغتيال حسن علي منصور رئيس الوزراء كما لعب دورا في الاعداد للثورة عقب الافراج عنه عام ١٩٧٧.

اما المرشح الثالث كاشاني فليس وجها معروفا على المسرح السياسي رغم الشهرة التي اكتسبها والده آية الله كاشاني للدور الرئيسي الذي اضطلع به في عهد حكومة محمد مصدق في الخمسينات. كما كان احد القضاة الايرانيين في محكمة العدل الدولية في الخلاف المالي بين الولايات المتحدة وايران في اعقاب عملية رهائن السفارة الامريكية.

مناورات عسكرية لقوات حلف الاطلسي

بروكسل ـ واس: اعلنت القيادة العليا لقوات الحلفاء في اوروبا ان ما يزيد عن مائة الف رجل من حلف شمال الاطلسي سيشاركون في المناورات اعتبارا من شهر اغسطس (آب) الجاري ولغاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وذكر بيان للقيادة ان قوات الحلف ستجري احدى وعشرين مناورة ميدانية وبحرية في اوروبا الغربية وحوض البحر الابيض المتوسط.

ويذكر ان هذه المناورات هي الحادية عشرة من نوعها في العالم الحالي.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط
الخبراء الامريكيون يدرسون السبل الكفيلة بمنع تسرب الاسرار العسكرية الى الخارج

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:
في العشرين من شهر ايار (مايو) المنصرم، اعلن مكتب التحقيقات الفدرالي عن اعتقال «جون ووكر» المتقاعد من سلاح البحرية الامريكية بتهمة بيع اسرار عسكرية مهمة للاتحاد السوفياتي. وبعد ايام اعلن القبض على ثلاثة افراد آخرين، بالتهمة نفسها. اثنان منهم من عائلة «ووكر»، اعتقل احدهما اثناء تاديته الخدمة العسكرية على ظهر حاملة الطائرات «نيميتز» اثناء وجودها في احد الموانىء الاسرائيلية. والمتهمون جميعهم من العاملين في سلاح البحرية، وفي مواقع حساسة تتيح لهم الاطلاع على معلومات مهمة الى درجة ان الفضيحة كما وصفها المسؤولون في واشنطن بانها من اكبر فضائح التجسس خلال الاعوام الثلاثين الماضية، ولو ان فريقا آخر لا يرى هذا الراي ويقول انه جرى تضخيم القضية لاهداف عديدة.

وفي مطلع هذا الشهر، اعلن مكتب التحقيقات الفدرالي، ايضا، عن اعتقال امرأة امريكية تعمل مع المخابرات المركزية في غانا، بتهمة تسريب معلومات سرية الى الحكومة الغانية، تتعلق بنشاطات المخابرات المركزية هناك، وأدى تسريب تلك المعلومات الى فضح اسماء كثيرة وكبيرة تعمل مع المخابرات المركزية، لا في غانا وحدها، بل على صعيد القارة الافريقية، مما الحق اضرارا كبيرة تحتاج الى وقت طويل لاصلاحها.

ضجة كبيرة

هذان الخبران وما كشفا عنه من فضائح. وغيرها مما يعلن عنه بين فترة واخرى، وجميعها تدور حول بيع معلومات ووثائق سرية وحساسة للسوفيات وجهات اجنبية. اثارت ـ ولا تزال ـ ضجة كبيرة على الصعيدين الرسمي والشعبي في الولايات المتحدة وطرحت أسئلة عديدة تنصب جميعها على هذه «الآفة» التي ضربت الامريكيين، وجعلتهم يبيعون اسرار وطنهم للعدو، وسبل مكافحة هذا المرض. الى درجة دفعت وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر الى القول «بانه يجب اطلاق النار عليهم» قاصدا بذلك عائلة «ووكر» وامثالهم. وهذا ما يعكس ردة الفعل التي اثارتها الفضيحة.

بعض الاسئلة التي طرحت. الى اي مدى وصل تغلغل الجواسيس الذين يعملون لصالح الاتحاد السوفياتي في داخل الولايات المتحدة؟ وما هي الميادين التي ينشطون فيها؟ وكيف يحصلون على المعلومات السرية والوثائق المهمة؟ وهل يمكن وضع حد لنشاطهم؟ وكيف؟

اشد ردود الفعل التي اثارتها الفضيحة، والتي ما زالت تتفاعل كانت على صعيد الكونجرس الامريكي، اذ وجد عدد من أعضاء الكونجرس الفرصة المناسبة للتقدم بمشروع قانون ينص على انزال عقوبة الاعدام بحق من تثبت ضده تهمة بيع اسرار ووثائق ومعلومات عسكرية مهمة الى دولة اجنبية، وان كانوا يدركون صعوبة اقرار مثل هذا المشروع نظرا لهذا الموضوع من ابعاد وتعقيدات عديدة.

ولم يكتف هؤلاء بما سيتقدمون به، بل وجهوا النقد الى وزارة الدفاع وغيرها من الاجهزة الامنية لتقصيرها في اتخاذ الاحتياطات والسبل الوقائية التي تحول دون تسريب المعلومات الحساسة، ولذلك فانهم يطالبون هذه الجهات بتشديد الاجراءات الوقائية بمختلف الوسائل كالحد من التصاريح التي تسمح للافراد بالوصول الى المراكز الحساسة وزيادة تكاليف بند اعمال التحريات واخضاع العاملين الى فحص جهاز كشف الكذب، والذي في حال تطبيقه سيطال حوالي ٤ ملايين موظف. وتعزيز وسائل المراقبة واتباع كل وسيلة من شانها ان تحد من تسريب المعلومات وتجعل من الوصول الى الاسرار العسكرية والتكنولوجية امرا غير سهل.

معلومات مهمة

ومن الجوانب المهمة التي كشفت عنها هذه الفضيحة، المعلومات التي اوردتها بعض التقارير المتعلقة بالنشاط التجسسي لصالح الاتحاد السوفياتي في داخل الولايات المتحدة.

بعض هذه التقارير اورد معلومات على جانب كبير من الاهمية، وتعرفها الاجهزة الرسمية والامنية الامريكية منذ زمن، لكنها لاتزال عاجزة عن وضع خطط فعالة لمكافحة هذا المرض.

وذهب بعض التقارير الى القول بان المتفرغين بالكامل في حقل التجسس ومن يساعدونهم ويتعاملون معهم في داخل الولايات المتحدة اكثر عددا من افراد الوكالات الامريكية الذين يعملون في الخارج لمكافحة التجسس السوفياتي ضد الولايات المتحدة. ويضرب التقرير مثلا على فضيحة عائلة «ووكر» ليؤكد مدى تغلغل الجواسيس السوفيات بين الامريكيين انفسهم ومدى سهولة اختراق الامن القومي. ويقول التقرير: «ان الاتحاد السوفياتي يستطيع الحصول على اية معلومات مهمة واسرار عسكرية ووثائق حساسة ومعلومات تتعلق بالانجازات التكنولوجية.

اما اهم المدن التي ينشط فيها التجسس السوفياتي في الولايات المتحدة فهي بوسطن ونيويورك وواشنطن دي سي. وولاية تكساس وكاليفورنيا. ومن المعروف ان هذه المدن تمثل مراكز صناعية مهمة ومراكز النشاط السياسي في الولايات المتحدة.

ويولي الجواسيس الذين يعملون لصالح السوفيات في امريكا قطاع آخر المنجزات التكنولوجية الامريكية وانظمة الكمبيوتر المعقدة والاتصالات وآخر الاختراعات المتعلقة باستخدام اشعة الليزر وآخر انجازات الرحلات الفضائية، والبحوث التي تقوم بها مراكز البحوث والمعاهد والجامعات الامريكية وآخر الاختراعات في حقل الطب، يولونها نفس الاهمية التي يعطونها للتجسس في الميدان العسكري.

مثل برنامج الدفاع الفضائي وتصميم الصواريخ وغير ذلك من المعلومات ذات الاهمية الفائقة. ومما يثبت حصولهم على ما يريدون ان السوفيات استطاعوا بناء على المعلومات الدقيقة التي حصلوا عليها تصميم صواريخ جديدة متطورة قبل ان تصمم مثلها الولايات المتحدة نفسها.

المال هو السبب

لكن السؤال المطروح هو كيف يحصل السوفيات على هذه المعلومات المهمة؟ ولماذا يتورط في تسريبها الامريكيون؟ يجيب المتخصصون في هذا الموضوع بقولهم: «ان السوفيات يحصلون على ما يريدون من معلومات عن طريق الشراء، فهم يشترونها اما مباشرة من امثال عائلة ووكر او عن طريق اطراف آخرين في دول اخرى لكن معظمها يتسرب عن طريق الامريكيين الذين يستطيعون الحصول على المعلومات المهمة.

وغالبا ما يكون ذلك مقابل المال ونادرا ما يكون تسريب المعلومات بناء على قناعة بخدمة الاهداف السوفياتية. لكن الامر المؤكد ان الحصول على المال هو اهم الاسباب وراء تسريب المعلومات. والامر المضحك احيانا انه يجري بيع معلومات على قدر كبير جدا من الاهمية مقابل مبالغ زهيدة جدا من المال.

ولكن هل يمكن للولايات المتحدة عبر اجهزتها ووكالاتها ان تضع حدا او ان تقلل من بيع وتسريب المعلومات المهمة الى السوفيات الى ادنى حد ممكن؟

بعض الخبراء يرون ان تشديد العقوبات ضد من يثبت عليه انه متورط في بيع او تسريب اية معلومات مهمة، وحصر من يستطيعون الحصول على المعلومات والوثائق السرية المهمة في اقل عدد ممكن من الاشخاص الموثوق بهم من افضل السبل للحد من تسريب المعلومات والاسرار المهمة.

الا ان بعض الخبراء في هذا الموضوع يشيرون الى جانب آخر، من موقع حيادي، بقولهم: «ان معظم دول العالم تبذل جهودا كبيرة عبر وسائل عديدة للحصول على اسرار ومعلومات حساسة ومهمة من دول مختلفة تخدم اهدافها، والولايات المتحدة من بين تلك الدول وعليها ان تسد الثغرات في اجهزتها التي يستطيع السوفيات او غيرهم النفاذ من خلالها واستغلال ثغرات اجهزة الاخرين ان استطاعت.

ردًا على مذكرات نصوح بابيل

إتهام الكتلة الوطنية باغتيال الشهبندر كان مسرحية ملفقة

لماذا أطال بابيل في مرافعة النيابة وأهمل الحديث عن وقائع المحاكمة ؟

ولماذا فاز أعضاء الكتلة الوطنية في انتخابات ١٩٤٣ وفشل فريق الشهبندر ؟

بقلم: زهير الشلق

لأنها جريدة «الشرق الاوسط»، ولأنها الجريدة العربية الأولى، ولأنه، وللمرة الأولى، تصدر جريدة عربية دولية توزع في جميع انحاء العالم في يوم صدورها، تنقل الى القارىء العربي، حيث ما وجد، آخر الأخبار وخير التعليقات والمواد الاعلامية،

لأنها كل ذلك فقد اقترحت الدعوة الى ندوة اعلامية تعقد في مكاتب الجريدة للبحث في موضوع الحلقات التي ينشرها الاستاذ بابيل.

ذلك انه وان كانت الجرائد عادة تنشر المقالات على مسؤولية اصحابها من حيث الرأي إلا انها تبقى في كل الأحوال مسؤولة عن قيمة ما يكتب فيها، حتى عن التحقق من صحة الاعلان.

وقد ذكرت في مقالي السابق امثلة ليست على سبيل الحصر عن الأخطاء الواردة في التواريخ كدعم لما ابديته من رأي من حيث التداول بأمر مضمون الحلقات قبل نشرها بالنظر للمسؤولية التاريخية.

ولذلك وجدت نفسي مضطرا للتدخل مرة اخرى بالكتابة عن هذه الحلقات بعد ان تتابع الخطأ بحيث يقع القارىء في متاهة تجعله يفهم الأحداث على خلاف حقيقتها.



الشهبندر.

ماذا نستطيع ان نسمي ما ورد في الحلقات السابقة اي حتى الحلقة الخامسة والعشرين؟

هل هي مذكرات؟

ان المذكرات يكتبها عادة صناع الأحداث او من يطلق عليهم تعبير: صناع التاريخ. ولا تعتبر المذكرات في كل حال كتابة للتاريخ وانما يصح اعتبارها، اذا كانت موثقة، من مصادر التاريخ.

وحيث ان الاستاذ بابيل لا يدعي لنفسه هذه الصفة، لذلك لا تعتبر الحلقات المنشورة مذكرات، إنما هي كما قلنا محاولة لكتابة التاريخ.

وكتابة التاريخ تقتضي الأمانة العلمية، من حيث توثيق الرواية بعد الرجوع الى المصادر الموثوقة والوثائق، وكل ذلك اصبح ميسورا بعد ان افرجت فرنسا عن الوثائق ونزعت عنها صفة السرية.

ولكن صدرت بعد ذلك اربع حلقات على الطريقة اياها وتوالت الأخطاء كالقول في الحلقة ٢٢ بأن الحرب العالمية الثانية اعلنت في ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٩ وبين هذا التاريخ وتاريخ اعلانها الفعلي ودخول الجيوش الألمانية الغازية الأراضي البولونية الواقع في اول سبتمبر (ايلول) ٢٩ يوما تغيرت خلالها خارطة اوروبا.

وأمر هذا الخطأ هين، فللكاتب ان يعتبر ان لأوروبا شؤونها وشجونها...

وتأتي الحلقات الثلاث التالية ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ ويبحث فيها عن اغتيال الدكتور عبد الرحمن الشهبندر وكيف وجهت اصابع الاتهام الى الكتلة الوطنية الى التحقيق فالمحاكمة فالبراءة التي قررها المجلس العدلي ثم اخيرا ما يشبه الادانة التي قررها رأي الكاتب الشخصي.

وحيث ان الكاتب يقول انه يقف بنهاية الحلقة الـ ٢٥ عن البحث في موضوع اغتيال الدكتور الشهبندر وانه سينتقل في الحلقة القادمة الى موضوع آخر لذلك فانني اتناول في هذا الرد حقيقة الأحداث كما جرت ابتداء بالجو السياسي الذي كان يسود سورية عند وقوع حادث الاغتيال، الى التحقيق والمحاكمة والقرار الصادر عن المجلس العدلي والذي قضى ببراءة الكتلة الوطنية. وهنا يجب التأكيد بأن الغموض الذي بحث عنه الاستاذ بابيل في الحلقة ٢٢ ثم في الحلقة ٢٥ والذي قال بأنه ما يزال يلف الاسراف والدوافع للجريمة، نقول اذا كان هناك غموض في يوم من الأيام فان هناك امرا لا لبس فيه ولا غموض، هو ان الكتلة الوطنية بريئة من دم الشهبندر. لأن اتهام الكتلة كان قائما ثم كان موضوع تحقيق ومحاكمة وقرار. والقرار قضى بالبراءة.

الجو السياسي

ان النقلة السريعة التي اجتازها الكاتب من ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٩، وهو تاريخ استقالة الرئيس هاشم الاتاسي، وما نجم عن ذلك من تعطيل للدستور، الى حادث اغتيال الدكتور شهبندر في ٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠، نقول ان هذه النقلة السريعة لا تجعل القارىء يعيش الجو الذي ساد سورية خلال تلك الفترة.

قلت في مقالي الأول بأن المفوض السامي هو الذي تولى امر الرجوع عن المعاهدة واسقاط حكومة مردم بك، هذا الأمر الثابت من مذكرات المفوض السامي نفسه هذه المذكرات الموثق مضمونها بوثائق الخارجية الفرنسية.

ولأن السلطة الفرنسية تعرف خصومها فقد اقدمت ليلة ٢٠/٢١ مارس (آذار) ١٩٣٩ على القاء القبض على كل من تمكنت من القاء القبض عليه من رجال وانصار الكتلة الوطنية واصدرت المحكمة العسكرية بحقهم احكاما قاسية. ولما اعلنت الحرب القت السلطات القبض على غيرهم وساقتهم امام المحكمة العسكرية بدمشق واصدرت بحقهم احكاما مماثلة.

وفي الوقت ذاته طلبت من زعماء الكتلة الوطنية ان ينفوا انفسهم في بيروت وقد اقام كل من جميل مردم بك وسعد الله الجابري في منزلين في رأس بيروت لا يبعد الواحد عن الآخر اكثر من مائة متر.

اما الذين خرجوا على الكتلة الوطنية والتفوا مع غيرهم حول الدكتور شهبندر فلم يمس احد منهم بسوء. وعلى ما ورد في الحلقات لم يتصد احد منهم للسلطة الفرنسية بسبب ما سمي بظروف الحرب.

وكل ما ورد في الحلقات من حيث انصراف الدكتور الى مرضاه في عيادته الخاصة والى استقباله الزائرين في مكتبه السياسي هو صحيح.

من هنا فان العداء السافر، الذي قال به الكاتب، بين الشهبندر والكتلة الوطنية لم يكن موجودا اطلاقا، حتى انه لم تكن هناك امور مختلف عليها.

الكتلة الوطنية اتت الى الحكم بما يشبه الاجماع بانتخابات شعبية من اجل اقرار المعاهدة والعمل بموجبها. اي ان الشعب قد وافق مسبقا على هذه المعاهدة التي كانت بنودها نشرت على الناس. ثم رجعت فرنسا عن المعاهدة... وكان منطقيا ان يضع الرئيس الاتاسي حدا للحكم الذي جاء تنفيذا للمعاهدة التي لم تعد موجودة.

وبرجوع فرنسا عن المعاهدة لم تعد للشهبندر قضية مع الكتلة الوطنية لأنه بعد ان عاد من منفاه لم ينضم الى الكتلة الوطنية بسبب معارضته للمعاهدة، حيث انه كان يطالب في خطاباته بمعاهدة كمعاهدة العراق نصا وتطبيقا، وكان يرى بأن المعاهدة السورية لا تعادل العراقية.

ولم تكن الكتلة في الحكم.. ولا كان الشهبندر في الحكم. ولا مجال لأن يقوم طرف بمعارضة الطرف الآخر.

ومن عاصر تلك الفترة يمكن له ان يتصور مثل هذا العداء. ولا سيما وان رجال الكتلة كانوا في المعتقلات او مشردين او منفيين محددة اقامتهم.

من هي الكتلة الوطنية

الكتلة الوطنية لم تكن حزبا بالمعنى السياسي للحزب، وانما كانت تجمعا وطنيا يضم العاملين على استقلال سورية ويرجع تاريخ اكثر اعضائها الى الحركة العربية التي قامت في اثر مناداة حزب الاتحاد والترقي العثماني بالقومية التركية الطورانية وتمييزها عن العناصر الأخرى التي تتألف منها الامبراطورية كالعرب والأرمن.

ورجال الكتلة الوطنية هم اول من نادى بالقومية العربية واستقلال البلاد التي يعيشون فيها وبوحدتهم.

وقد تجمعوا تحت هذا الاسم عند قيام الجمعية التأسيسية عام ١٩٢٨ وهم الذين تقدموا الصفوف كلما دعا داع للنضال الى ان حققوا الجلاء ونالت سورية استقلالها التام غير المقيد بأي ارتباط حتى قبل العراق وقبل مصر.

وكانت الكتلة الوطنية معتبرة كالممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري من قبل جميع الحركات التحررية وحتى من قبل كثير من الدول.

وكانت فرنسا تطلق على رجال الكتلة الوطنية اسم الوطنيين تمييزا لهم عن الرجال الذين كانوا يقبلون التعامل معها.

وهكذا كان الأمر ايام الجمعية التأسيسية وتمسك الكتلة بنصوص الدستور وعدم تعديل المواد الست التي كان المفوض السامي بونسو قد طالب بتعديلها.. وهكذا كان الأمر عندما حملت، وهي اقلية في المجلس، الأكثرية على رفض المعاهدة التي اقترحتها فرنسا والتي تعهد شاكر نعمت الشعباني بتصديقها من المجلس.. ثم عند عقدها المعاهدة في عام ١٩٣٦.

وحتى عندما قررت قوات الحلفاء الدخول الى سورية ولبنان وتصفية قوات حكومة فيشي في ٨ يونيو (حزيران) فانها اصدرت بيانا تعهدت بموجبه باستقلال سورية، وخشية ان لا يصدق الناس فرنسا بعد التجارب المريرة فانها كلفت بريطانيا بأن تكفلها ولم يجد الجنرال ديجول رئيس فرنسا الحرة من يوجه له الخطاب نيابة عن الشعب السوري الا جميل مردم بك. ولم تكن له اية صفة من خارج الكتلة الوطنية.

وتدخل فرنسا، ولا يقبل مردم بك ان يأتي الى الحكم بقرار من المندوب العام وتمسك باجراء انتخابات وقبل الشيخ تاج الدين ان يكون رئيسا للجمهورية بقرار من مندوب فرنسا.

ويأتي الحكم الوطني عام ١٩٤٣ بعد انتخابات نجح فيها رجال الكتلة جميعا وكان عهد القوتلي ويأتي الجنرال كاترو المندوب العام (اياه..) ويزور جميل مردم بك وزير الخارجية فيستقبله داخل مكتبه ويودعه عند باب مكتبه ويخاطبه بالسيد السفير.

ثم في عام ١٩٤٥ تثور ازمة بين فرنسا وبين الحكومة السورية. فقد طالبت فرنسا بمعاهدة تضمن لها مركزا مميزا في سوريا وباتفاق ثقافي واتخذت الحكومة موقفا صلبا لم ينفع معه التهديد ولا الحشود العسكرية ولا تهديم مجلس النواب وقصف المدفعية والطائرات.

كانت النار التي اشعلها القصف تنساب في الأحياء مسرعة الخطى وكان جميل مردم بك نائب رئيس الحكومة (كان رئيس الحكومة فارس الخوري في سان فرانسيسكو يساهم في وضع ميثاق الأمم المتحدة) واخوانه الوزراء من حول الرئيس القوتلي ينتقلون من مكان الى مكان ويحتجون ويتصلون بالدول الأجنبية والعربية بالوسائل البدائية المتاحة، فقد كان التلفون مثلا بيد السلطة العسكرية الفرنسية، الى ان تغلب الحق الوطني على الباطل العسكري الفرنسي واضطرت الحكومة البريطانية للتدخل لاعادة الجيش الفرنسي الى ثكناته.

لقد ناضلت الحكومة بجميع الوسائل من ذلك ان اجتماعا عقد بتحريض من الفرنسيين في احد المنازل من اجل تأليف حكومة تتوسل الى المندوب الفرنسي الجنرال أوليفا ـ روجيه ان يوقف القصف عن دمشق والثمن ما تشاؤه السلطة الفرنسية، وقد ارسلت الحكومة مواطنا عاديا تمكن من حمل الجماعة على فرط عقدها والا فالتشهير وانفرط عقد الجماعة قبل ان تتمكن من طلب النجدة من السلطة العسكرية الفرنسية التي جمعتهم على هذا الباطل.

ومرت الأزمة وخرجت فرنسا من الشرق.. ولم تعد الا بثياب الصديق.

وكان لتلك الأيام الصعبة وهي ايام معدودة انتهت بيوم ٣١ مايو (ايار) ١٩٤٥ الدور الحاسم في جلاء القوات الأجنبية عن سورية.

الكتلة الوطنية، وهذا هو تاريخها.. هل تلجأ في نضالها الى قتل مواطن كبير لمجرد انه عارض معاهدة، عارضها الفرنسيون انفسهم ومسحوها من الوجود؟

الجريمة وبداية التحقيق

عندما وقعت الجريمة في ٦ يوليو تموز ١٩٤٠ كانت فرنسا خارجة لتوها من الحرب بهزيمة وقعت وثيقة استسلامها في عربة بغابة كومبيين شمال باريس.

وكانت سورية مدارة من قبل مجلس مديرين يرأسهم مدير الداخلية بهيج الخطيب، وكانت قرارات مجلس المديرين تخضع لموافقة السلطة الفرنسية، وبمعنى اصح ان فرنسا هي التي تسلمت ادارة البلاد.

وكان الكولونيل كوتيو (الفرنسي) قائد الدرك العام، هو في الوقت ذاته مدير الشرطة العام. اي أن هذا الضابط الفرنسي يمسك بيديه جميع قوات الأمن الداخلي والتي كان العرف القانوني يسميها سورية.

لقد وقع الاغتيال ظهرا على ما ورد في الحلقة ٢٤. وقد استطاع الكولونيل كوتيو أن يلقي القبض على كل من كان خارج السجن من رجال الكتلة الوطنية خلال ثلاث ساعات، لقد تم كل ذلك قبل غياب الشمس.

لقد أمر بالقاء القبض عليهم بصفته مديرا للشرطة وأرسلهم لسجن القلعة حيث أن ادارته تخضع له بصفته قائدا للدرك.

وأبقاهم في السجن دون مذكرة توقيف قضائية بانتظار القاء القبض على الفاعلين، ثم ليعرض هؤلاء السجناء من رجال الكتلة على الفاعلين لاختيار من يقع عليه الاختيار ليكون شريكا أو محرضا أو صاحب أي دور في الجريمة.

بعد ذلك عرف أن القاتل هو عصاصة. ثم القي القبض عليه ووضع في سجن القلعة. وبعد أيام ذهبت جماعة من رجال الشرطة لالقاء القبض على عضو الكتلة الوطنية عفيف الصلح ورافقهم شهبندري كبير. وسيق الصلح من داره وفي الطريق بلغ الحماس بالشهبندري الكبير ما حمله على صفع الصلح بكفه الكبير.. الكبير. وقد بلغت الصفعة من القوة درجة جعلت النظارات الطبية للصلح تسقط على الأرض فسحقها الشهبندري الكبير بقدمه امعانا منه بالامتهان وأوصلوه إلى القلعة وعرضه المحققون على عصاصة.

وعصاصة هذا، كان ينتظر أن يعرضوا عليه رجلا بنظارات طبية، وكان من المتفق عليه أن دور هذا الرجل هو حضور الاجتماعات واقناع عصاصة ورفاقه بالاغتيال لقاء وعود منسوبة إلى رجال الكتلة الوطنية. وقد سئل عصاصة هل هذا هو الرجل الذي حضر الاجتماعات ؟.. وقد ذهبت بعصاصة الظنون إلى مقتضيات الاخراج تستوجب أن يعرض عليه شخص آخر قبل ان يعرض عليه الشخص المقصود والذي قيل له بانه يضع نظارات طبية. وعليه فقد أجاب بان هذا الشخص ليس الشخص المقصود وانه لم يره قبل الآن. وقد انقذ حماس الشهبندري الكبير عفيف الصلح وتعطل اتهام الكتلة عن طريق احد اعضائها. وقد بقي الصلح سنين طويلة يقشعر بدنه كلما طلب إليه أن يعيد رواية القصة.

وكان لا بد من البحث عن رجل آخر يصلح للدور على أن يحمل نظارات طبية وقد وقع الاختيار على عاصم النائلي الذي شغل منصب السكرتير الخاص لجميل مردم بك في اثناء توليه رئاسة الحكومة.

ومهزلة أخرى.

يوم وقوع الجريمة أرسل الكولونيل كوتيو من يلقي القبض على المرحوم عبد الله القباني (أبو فوزي) ولم يجده الرجال المكلفون وتمكن من التواري عن الانظار.

وبعد أن أقحم النائلي في الجريمة وتبين لموجهي التحقيق بأن قصة النائلي لن تنطلي على احد وبأنها وحدها لن تقنع أحدا فقد استثمر غياب عبد الله القباني لاقحامه على الاجتماعات باعتباره من كبار التجار ومن رجال الكتلة الوطنية ومن أقرب الناس إلى زعمائها ولاسيما مردم بك والحفار. وقد

نصوح بابيل.

أخطأ عصاصة وبدلا من أن يقول : أبو فوزي القباني، فإنه قال : فوزي القباني، وهكذا سجلها الكولونيل كوتيو. وكان فوزي هذا وهو الولد الاكبر للمرحوم عبد الله القباني مازال طالبا لا يعرف شيئا من أمور السياسة. ولم يتمكن المحقق من تدارك الأمر ولم يكلف نفسه عناء القاء القبض عليه واعتبره متهما فارا.

يوسف جميل ونزيه المؤيد

في الحلقة ٢٤ يقول الاستاذ بابيل بأن مدير الأمن العام الفرنسي دعاه لمقابلته مع الدكتور منير العجلاني في اليوم الثاني للتشييع. وهذا يوافق يوم ٨ يوليو (تموز) ١٩٤٠.

وفي اليوم الذي تلاه في التاسع من يوليو (تموز) استدعاهما مدير المخابرات الفرنسية.

يقم يقول في هذا الوقت بالذات اجتمع يوسف جميل بالمجاهد نزيه المؤيد صهر الفقيد (والعكس هو الصحيح لأن الدكتور شهبندر هو صهر نزيه المؤيد) وأن المؤيد سأل الجميل لماذا سهلتم قرار بعض اعضاء الكتلة الوطنية مردم والجابري والحفار فأجابه اقتلوا بالمقابل احد اعضاء الكتلة الوطنية ونحن نسهل له الفرار... وأنه تأكد من أن الجميل هو جاد في حديثه. وقد وجد الاستاذ بابيل بأن المؤيد ميال للانتقام لولا أن نصحه. ثم أبقى الأمر سرا بعد أن شك بأن للفرنسيين ضلعا كبيرا في المؤامرة حيث أن الجميل لا يمكن أن يقوم بهذا التحريض لولا أنه موحى إليه من قبل مدير المخابرات الفرنسية.

لا اشك في ما نقله الكاتب حول هذا الموضوع ولكن لي تصحيحا.

ذلك ان مقابلة نزيه المؤيد لا يمكن أن تكون قد تمت في ذات الوقت وانما بعد ذلك بكثير أي لم تتم لا في الثامن ولا في التاسع من يوليو (تموز) ولا في شهر تموز كله.

فالكولونيل كوتيو تسلم التحقيق بعد ١٩٤٠/٨/٨. ففي الحلقة ٢٣ يضع الكاتب قرار المستنطق بالتخلي عن الاضبارة لمصلحة المحقق العدلي بهذا التاريخ.

والكولونيل كوتيو استدعى جميل مردم بك ورفاقه واستمع إلى افادتهم ولم يتخذ أي قرار وعندما خرج جميل مردم بك من بناء مديرية الشرطة كنا ننتظره في مقهى العباسية ورافقناه إلى داره حيث اتهم السلطات الفرنسية علنا بالتحريض على اغتيال الشهبندر للتخلص من جميع الوطنيين لما سبق القول : اغتيال في طرف واتهام في طرف.

وبعد مدة غير قصيرة عاد فطلب الاستماع مجددا لأقوال زعماء الكتلة الوطنية الذين فضلوا اللجوء إلى العراق بعد ان عرفوا نيات الكولونيل كوتيو باصدار مذكرات توقيف بحقهم. ولا صحة للقول بأن السلطة الفرنسية قد سهلت لهم سبل الفرار.

وقد فضلوا عدم تسليم أنفسهم للتوقيف بالنظر لوضوح نوايا السلطة الفرنسية تجاههم ولعدم تمكين هذه السلطة من تحقيق هدفها.

ومن هنا فقد اختارت الاجهزة الفرنسية طريقة جديدة هي تكليف جماعة الشهبندر باغتيال زعماء الكتلة.

ولا بد أن يكون تاريخ مقابلة الجميل لنزيه المؤيد هو شهر سبتمبر (ايلول) وليس يوليو (تموز) وأنا الذي لاحقت هذا الموضوع منذ نشوئه وحضرت جميع جلسات المحاكمة وحققت كثيرا في كل ما يتصل بهذه الجريمة، فإنني اسمع لأول مرة هذه القصة التي اصدقها.

ولكن بعد مرور ٤٥ عاما الا يجد الاستاذ بابيل أنه ليس من حقه أن يكتم هذا السر طوال هذه المدة ؟

ولماذا ؟ مادام حريصا على أن تظهر الحقيقة وأن يزول الغموض الذي يقول بأنه مازال يلف الأسرار والدوافع.

قبل أن نأتي على ذكر المحاكمة التي لم يتعرض لها الكاتب، والتي حضرت جميع أدوارها، لا بد من الحديث عن المحامين اللبنانيين الذين قدر الكاتب عددهم بعشرين محاميا قال بأن أتعابهم بلغت ٨٠٠ الف ليرة سورية.

فالمحاكمة والاستعداد لها كانت معركة سياسية وكان شكري القوتلي هو الذي يديرها بنفسه متحديا السلطات الفرنسية. وكان موضوع المحامين اللبنانيين يتولاه في لبنان رياض الصلح، ولم ينكر رياض الصلح في يوم من الأيام بأنه من الكتلة الوطنية، وقد تعاون معه في هذا الموضوع الاستاذ ادمون رباط الذي نقل مكتبه من حلب إلى لبنان بعد أن عطل الدستور حيث كان نائبا عن حلب. وقد حضر الاستاذ رباط الجلسات الأولى من المحاكمة ثم تخلف عن بقية الجلسات.

أما المحامون اللبنانيون فكانوا على سبيل الحصر الاساتذة :

حبيب أبو شهلا، وكان يعتبر نفسه من الكتلة الوطنية ومن رفاق رياض الصلح.

اميل لحود وجان جلخ.

وقد كان هؤلاء وكلاء عن عاصم النائلي ومن خلاله عن الكتلة الوطنية. ولا نعرف أن أبا شهلا قد تقاضى أتعابا وأما الآخران فكانت أتعابهم بالمئات وليس بالألوف، فقد كانت للعملة قيمة في تلك الأيام.

كما حضر الاستاذ مختار فحيش محاميا عن المتهم عصاصة.

وفي الوقت نفسه فقد حضر من لبنان المحامي الفرنسي الاستاذ فران (بكسر الفاء وتشديد الراء) وكيلا عن جهة الادعاء الشخصي أي عن الاستاذ فيصل الشهبندر. وحل في فندق أوريان بالاس مع المحامين وشهد الهجوم الذي وقع على محامي الدفاع في فندق أوريان بالاس والذي لم يكن معركة كما صورها الاستاذ بابيل وانما هجوما وحيد الطرف اصيب فيه الاستاذ صبري العسلي كما اصيب الشاب الوطني فريد الملك الذي كان خارجا لتوه من السجن وهو من الذين القي القبض عليهم ليلة ٢٠/٢١ مارس (آذار) ١٩٣٩ وصدر بحقه حكم من المحكمة العسكرية ببيروت، وكانت اصابته من سكين حملتها يد تقطر بالغيرة والحمية وكان بتاريخ الاغتيال سجينا وحضر للسلام على الاستاذ حبيب أبو شهلا الذي كانت تربطه به معرفة.

وفي ذلك اليوم وبسبب الهجوم فقد تناثر من فوق احدى الموائد الشيك والعقد الموقع من قبل خليل معتوق. حيث أن هذا الوجيه الذي كان يملك كميات هائلة من التنباك العجمي كانت مودعة في المنطقة الحرة بمرفأ بيروت وكانت ادارة حصر التبغ والتنباك الفرنسية ممتنعة عن شرائها أو الافراج عنها. وتطوع خليل معتوق هذا بدفع اتعاب المحامي الفرنسي ووقع له شيكا بمبلغ الف وخمسمائة ليرة سورية واعتبرت هذه الأتعاب اكبر اتعاب دفعت في تاريخ القضايا المعروضة على القضائين السوري واللبناني. وعلا صياح المحامي الفرنسي ولم تهدأ ثائرته إلا بعد أن اعيد إليه الشيك والعقد، ولقاء ذلك فقد حضر جميع جلسات المحاكمة وترافع عن الادعاء الشخصي يوما كاملا في الصباح وبعد الظهر وحتى الليل.

المحاكمة

لقد أطال الكاتب، في حلقاته، الحديث عن مطالعة النيابة العامة التي ورد فيها اتهام الكتلة الوطنية وأغفل الحديث عن المحاكمة وما جرى فيها، واكتفى بأن اعتبرها اكبر محاكمة قضائية في تاريخ سورية الحديث، وذلك بأن ما تم في المحاكمة كان هاما جدا، ولاسيما ظهور براءة الكتلة الوطنية في أثناء المحاكمة وليس عند انتهائها وحسب، أي أن البراءة لم تكن مفاجأة لأحد.

عندما بدأت المحاكمة، نفى عصاصة معرفته بعاصم النائلي كلية ولكنه في الوقت نفسه انكر أن يكون قاتل الشهبندر وانما ادعى أنه كان في عيادة الدكتور وأن المتهم الفار محمد الحرش كان متنكرا بثياب امرأة وهو الذي اطلق النار على الدكتور.

وبقي مصرا على هذه الافادة، لأنه على ما يبدو قد شك في الوعود التي اعطيت له بعدم الحكم عليه بالاعدام أو بعدم تنفيذه في حالة ما اذا صدر عليه هذا الحكم.

وتتلخص الأمور الهامة التي كشفت عنها المحاكمة بثلاثة أمور رئيسية :

سعد الله الجابري

لطفي الحفار.

● الامر الاول : تهافت افادات الشهود الذين اريد منهم اثبات التهمة على الكتلة الوطنية، اذ أن الرئيس كان دقيقا في الأسئلة التي طرحها كما أن الدفاع اوقع الشهود في تناقضات فاضحة بسبب تشعب الأسئلة والتوسع في التفصيلات.

وظهرت القناعة بكذب الشهود واضحة على محيا الرئيس ولاسيما عندما ضبط احد الشهود بكذبة كبرى علق عليها الاستاذ ادمون رباط بما ترجمته: سيدي الرئيس هذه كذبة من شهود القضية، فأجاب الرئيس انها لا قيمة لها. تشبيها لها بالنماذج الطبية التي يوزعها تجار الأدوية على الأطباء بدون قيمة.

● الأمر الثاني : ادعى بعض المتهمين انهم كانوا يساقون عندما يقبض عليهم إلى منزل بهيج الخطيب رئيس حكومة المديرية حيث يكيل لهم الوعود.

وقال خليل الغندور لقد أخذوني إلى دار بهيج بك الخطيب، وبناء على الاسئلة الموجهة من الرئيس وصف مكان الدار واعطى وصفا دقيقا لأثاث الغرفة التي استقبله فيها مع لون الستائر والمصابيح الكهربائية.

ولم تتمسك جهة الدفاع كثيرا بطلب رئيس مجلس المديرين للشهادة، لأن المحكمة دعت للشهادة مفوض الشرطة الذي كلفت باعتقال هذا المتهم وحضر فعلا وكان قريبا لبهيج الخطيب ومن آل الخطيب فقال نعم أخذناه إلى دار بهيج بك، ولكن بهيج بك قال لماذا أتيتم به إلى داري خذوه إلى المستنطق فأخذناه. وراعى الدفاع ظروف الشاهد فلم يتوسع اكثر من ذلك في طلب التحقيق مع الشاهد. ولكن المحكمة فهمت.

● الامر الثالث : وهو الأهم : شهادة الشيخ مكي الكتاني.

مما لا شك فيه أن المغفور له الاستاذ أحمد فؤاد القضماني كان الدعامة الرئيسية في جهة الادعاء الشخصي وهو الذي كان يحضر كل شيء ويقوم بتوزيع الادوار.

ومما لا شك فيه انه كان قانعا بصحة الاتهام الموجه إلى الكتلة الوطنية. لذلك وأمام اصرار عصاصة على الانكار، للقتل ولمعرفة النائلي فقد طلب الاستماع إلى شهادة الشيخ مكي الكتاني هو عالم معروف في الشام وتكرر في التحقيق ان المتهمين كانوا يترددون على حلقته في المسجد للاستماع إلى دروسه. في خلال ذلك جهز الاستاذ القضماني فتوى شرعية موقعة من نفر من العلماء المشهود لهم بالتقوى والصلاح خلاصتها أن فريقا من الناس اذا اتفق افراده على كتمان أمر واقسموا على ذلك، وكان في هذا الكتمان مضرة للمسلمين فإن افشاء السر لا يجعل مجالا للقول بالحنث باليمين ولا تأثم من يفشي السر.

وحضر الشيخ الكتاني، ولم يكن في شهادته ما يفيد القضية ولكن الاستاذ القضماني تلا على الشاهد الفتوى وسأله إن كان يوافق على مضمونها فأجاب بالايجاب. ثم توجه وقال، يا سيدي الاستاذ لقد لاحظت انك عندما دخلت قاعة المحكمة وقف المتهمون لك اقداما واجلالا وما رأيناهم قد وقفوا لغيرك لذلك فإننا نرجو منك بأن تتوجه للمتهمين وتطلب إليهم بأنه في حال ما اذا كانوا قد اقسموا على إفشاء امر يتعلق بهذه الجريمة أن يظهروه وبأنهم لن يأثموا على ذلك.

وهنا توجه الشيخ الكتاني للمتهمين وناشدهم أن يقولوا الحقيقة.

وحدثت المعجزة. فقد وقف عصاصة وقال : انا القاتل. واجهش بالبكاء.

صرف الرئيس الشاهد وهدأ من روع المتهم ثم استمع إليه واعطى اعترافا كاملا. لم يكن في ذهن المتهمين اي تفكير سياسي. لقد كانوا جماعة من المتعصبين دينيا ولم يكن لهم اي اتصال باية جهة سياسية. على النحو الذي ظهر قبل ذلك وظهر كثيرا بعد ذلك. تعصب أعمى.

من كان يعطيهم الدروس الدينية، ومن الذي وضع في عقيدتهم ان الشهبندر كان ملحدا ؟ قالوا انها من انفسهم.

لقد نجحت خطة القضماني ولكنه اصيب بخيبة أمل.

لم اكن اعرفه، تعرفت عليه بعد أعوام قليلة عندما عملت محاميا وكان نقيبا للمحامين واعجبت كثيرا بفهمه القانوني وقد سألته عن تعصبه ضد الكتلة الوطنية فأجابني : لقد كنت قانعا بضلوع الكتلة في الجريمة ولكني الآن قانع بأن زعماءها ورجالها ابرياء من دم الشهبندر.

وأما الدكتور منير العجلاني فقد ترافع ولكنه حصر مرافعته بحق المتهمين الخمسة الذين تولوا تنفيذ جرم الاغتيال.

وصدر الحكم ولم يكن مفاجأة لأحد فيما يتعلق ببراءة الكتلة الوطنية. وخلافا لما ورد في الحلقة ٢٥ فقد صدر الحكم باعدام ستة من الموقوفين هم الخمسة الذين نفذوا جريمة الاغتيال وسامي الحفار. ولكن المفوض السامي الجنرال دانز قرر تنفيذ الحكم بثلاثة وتبديله بالاشغال الشاقة المؤبدة بالنسبة للثلاثة الآخرين.

والذين نفذ بهم حكم الاعدام هم الثلاثة الذين دخلوا عيادة الدكتور أي عصاصة ومعتوق والطرابيشي. وأما الحديث عن عودة زعماء الكتلة الذين كانوا بالعراق وكيف حال الكولونيل كوتيو دون وصول الشهبندريين للانتقام منهم، فأنا أنكر غير ذلك.

لقد حدثت ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق في ٨ مايو (أيار) ١٩٤١ وفي ذلك الوقت كان الحكم قد تبدل في سورية وكان مجلس المديرين قد حل وعاد كل واحد من اعضاء المجلس إلى وظيفته كمدير عام للوزارة التي ينتسب إليها وتألفت وزارة برئاسة السيد خالد العظم ومنحت صلاحيات واسعة ولم تعد القرارات التي تصدر عن الحكومة بحاجة إلى تصديق من المفوض السامي. وكان الكولونيل كوتيو قد انتهت وظيفته كمدير للشرطة.

وبعد ثورة رشيد عالي بعدة أيام غادر زعماء الكتلة بغداد وعادوا إلى دمشق وكنت شخصيا في جملة جمع حاشد بانتظار وصول جميل مردم بك في منزله ولم يتعرض له أحد ولم يقم بحمايته أحد.

الحكم الوطني

بتاريخ ١٧ اغسطس (آب) ١٩٤٣ انتخب القوتلي رئيسا للجمهورية وكان هو الذي قاد في دمشق الدفاع عن سمعة الكتلة الوطنية التي اتهمت بالتحريض على اغتيال الشهبندر. وقامت حكومة برئاسة سعد الله الجابري ضمت كلا من مردم بك والحفار وهم المتهمون بالتحريض على اغتيال الشهبندر.

وكان مجلس النواب الذي انتخب الرئيس والذي انبثقت عنه الحكومة من رجال الكتلة الوطنية. وصدر عفو عام في شهر اغسطس (آب) ١٩٤٣ وعفو عام آخر في شهر اغسطس (آب) ١٩٤٤. ولم يتضمن هذان القانونان أي نص يشمل المحكومين بقضية الشهبندر بالعفو لا كليا ولا جزئيا. ولو كان لهم أي ضلع لكان واجبا عليهم أن يضمنوا قوانين العفو نصوصا تشمل بقضية الشهبندر العفو ولو جزئيا على الأقل. وبقوا جميعا في سجن القلعة إلى مساء يوم التاسع والعشرين من مايو (أيار) ١٩٤٥ وهو تاريخ العدوان الفرنسي على دمشق، وسقطت قنابل الطائرات الفرنسية على سجن القلعة تشاء الأقدار أن يقتلوا جميعا... لم ينج منهم أحد. وبعد أيام دفن جميع المساجين الذين قتلهم القصف الفرنسي في حفرة جماعية بمقبرة الدحداح.

وبعد أن صدر قرار المجلس العربي بالبراءة، وبعد أن شرحنا الجو الذي ساد سورية في تلك الفترة، وبعد أن جرت انتخابات في عام ١٩٤٣ كان من نتيجتها نجاح جميع أولئك الرجال من الكتلة الوطنية.. وبعد مرور خمسة وأربعين عاما كاملة لم يقم خلالها أي شبهة حول أولئك الرجال الى أن وصلوا بالبلاد إلى الاستقلال التام غير المرتبط بأي قيد... وبعد أن تبين بأن الانتخابات المذكورة لم تأت بأحد من المحسوبين على فريق الشهبندر، أقول بعد كل ذلك لا نعود بحاجة لمناقشة الرأي الشخصي لكاتب الحلقات الاستاذ بابيل.

لأن جميع أولئك الرجال من جيل الفداء قد أصبحوا في ذمة التاريخ، جميل مردم بك وسعد الله الجابري ولطفي الحفار والذين وقفوا إلى جانبهم للدفاع عن الحق هاشم الأتاسي وشكري القوتلي وصبري العلي والآخرون، ولأن على كل واحد منا واجب النجدة لذكرى أولئك الأبطال... وللتاريخ قبل ذلك فقد كتبت هذا التعليق.

غداً



من أحاديث الرسول.. في الحج

هذه هي شروط الحج

الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج

سماحة الشيخ ابن باز:

حبوب منع الحمل جائزة للمرأة حتى تحج

أنور الجندي لـ «المسلمون»:

احذروا دائرة المعارف الاسلامية

علماء المسلمين في الخليج

يبحثون قضية الأطباق الطائرة

ضم مصحف علي بن أبي طالب إلى مكتبة الجامع الكبير بمدينة صنعاء

٢٠٠ مصرف اسلامي في الهند

قروض لمسلمي الهند بدون فوائد ربوية

الدين لا يتدخل في التجارب المعملية لكنه يتدخل في التجارب المعنوية

«الشيخ الشعراوي مع القرآن الكريم»

مجلة الحج

صفحتان عن الرحلة المباركة

بدء التخطيط لموسم الحج القادم

عبد الناصر غضب من حديثي مع ملك المغرب

ملامح ذكريات الشيخ الباقوري

علماء الخليج يؤكدون:

لم يرد في الكتاب ما ينفي حدوث هذا

نعم يوجد في السماء أحياء

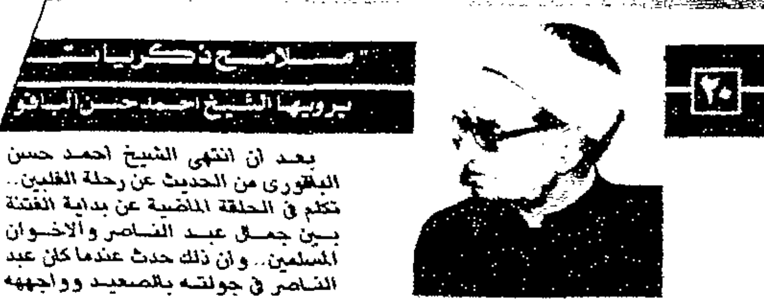
هناك مخلوقات أخرى تعيش في كواكب

وهكذا تحقق الوعد الكريم

أنور الجندي يعود للتحذير من الاستشراق والغزو الفكري

دائرتا المعارف البريطانية والأمريكية تواصل هجومها على الاسلام

ملامح ذكريات يرويها الشيخ أحمد حسن الباقوري



عبد الناصر يغضب من حديثي للملك في المغرب يسيئون الظن بمشايخ الأزهر



الرحلة المقدسة — بقلم: عبد الله الغريبي

واقرأ لكتاب العالم الاسلامي:
- خالد محمد خالد • عبد الرحمن الشبيلي • محمد الغزالي
- محمد معروف الشيباني • د. عبد القادر طاش • أحمد بهجت

نصيحة توجيهية إلى الشباب المسلم — بقلم: عبد الله الدبيبي

الناشر: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

وكيل التوزيع في جميع أنحاء العالم
الشركة السعودية لتوزيع الصحف
Saudi Publication Distribution Co.



نوفيل اوبزرفاتير

اسرائيل بحاجة لعملية قيصرية

نشرت مجلة «لونوفيل اوبزرفاتور» الفرنسية تقريرا لمراسلها في اسرائيل عن خطر الفاشية في المجتمع اليهودي خاصة بعد فوز الحاخام كاهانا في الانتخابات النيابية الاخيرة وذلك تحت عنوان : هل يجب اعادة عقوبة الاعدام لمواجهة خطر الفاشية؟ جاء فيه :

«اقول ما تفكرون به اخواني اليهود : يجب ان نطرد جميع العرب. لا نريد عربا في وطننا الجميل. لماذا؟ لانه بلد يهودي. لان العرب يكرهوننا. لانهم يطعنوننا في الظهر. والحكومة ماذا تفعل لمواجهة (الارهاب) العربي؟ هؤلاء يتناقشون ويتحادثون ويهزون. الحكومة التي لا تحكم ولا تدافع عن امن مواطنيها هي حكومة جبانة وخائفة وهي حكومة غيتو يجب ان تزول».

هذا هو كلام الحاخام والنائب في الكنيست الاسرائيلي مائير كهانا الذي تعطيه استطلاعات الرأي العام اليوم ٩٪ من مجموع اصوات الناخبين رغم انه خلال الانتخابات الاخيرة لم يحصل الا على ١,٢٪.

الخبراء يقولون ان هذه الاستطلاعات التي اتت بعد اغتيال «افولا» لا تعكس نوايا الناخبين الحقيقية.

واسحق شامير هو الاخر يطالب باعادة قانون الاعدام. وشمعون بيريز ـ مدعوما من اغلبية مجلس الوزراء ـ يعارض ذلك. اما بالنسبة لوايزمان فليس هناك الا دواء حقيقي واحد هو البدء فورا في محادثات مع الفلسطينيين والاردنيين دون التركز على درجة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات.

وتساءلت الصحيفة قائلة : «هل سيكون للحكومة الاسرائيلية الجرأة السياسية للسير في هذا الاتجاه؟ ان شامير واصدقاءه في ليكود ـ وربما وزير الدفاع رابين والصقور المقربين منه ـ يعارضون مثل هذا الحل الذي يمكن ان يكون حسب اعتقاد رابين عملية قيصرية خطيرة لاسرائيل في هذا الوقت بالذات».

هيرالد تريبيون

القوات المسلحة اليابانية الحديثة نتاج للنجاح التجاري

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» الامريكية ان اليابان اليوم اي بعد اربعين سنة من استسلامها في الحرب العالمية الثانية اصبح لديها قوات مسلحة منضبطة تحت امرتها نفسها . ولكن هذه القوات لم تجرب في ارض المعركة حتى الان . ومع ذلك فان استعدادها ككل يظهر مدى التفاني والاخلاص في المجتمع الياباني والاهتمام بادق التفصيلات وهي امور خدمت الصناعة اليابانية على افضل وجه ايضا .

واليابان التي يمنع دستورها الحرب تحدد نفقاتها العسكرية عن نسبة ١٪ فقط من مجمل الانتاج الوطني . ومع ذلك فقد بدأت في الاونة الاخيرة عملية بناء عسكرية واصبحت ميزانيتها العسكرية ثامن اكبر ميزانية من نوعها في العالم . ففي العام المالي الحالي ازدادت ميزانية قواتها العسكرية التي يبلغ عدد افرادها حوالي ربع مليون رجل بنسبة ٥,٤٪ لتصل ما يعادل ١٣ الف مليون دولار . اما البرامج الحكومية الاخرى فقد تم تجميد نفقاتها كلها تقريبا .

والقوات اليابانية رغم ذلك حذرة دائما من القوات السوفياتية . ولهذا فان السفن الحربية اليابانية والطائرات تقوم دائما بدوريات تتوغل احيانا ١٦٠٠ كلم عن الشاطىء الياباني . ومع هذا فان قوات الدفاع اليابانية كما يطلق عليها تعتبر في الواقع نتاجا لمجتمع منهمك في التجارة والصناعة بالدرجة الاولى . ولايزال الكثير من المراقبين يعتقدون ان القوات اليابانية تعاني من نقص كبير في الكثير من اللوازم الاساسية مثل الذخيرة .

وقد بدأ قبول اليابانيين للقوات المسلحة يتزايد رغم ردود الفعل التي صاحبت الحرب الثانية واستسلام البلاد في نهايتها . ولهذا فان الحكومة تجري كل سنة استطلاعا الرأي للرأي العام للتأكد من ان هناك تأييدا شعبيا للقوات المسلحة . وتشير نتائج استطلاع الرأي العام الحالي الى ان نسبة التأييد الشعبي تبلغ ٨٠٪.

ولا شك في ان الولايات المتحدة التي تلتزم بالدفاع عن اليابان في حالة تعرضها لهجوم ترحب بهذه الزيادة في القوة العسكرية . فهي تأتي في وقت اخذت الدولتان تزيدان من تعاونهما ضمن اطار معاهدة عام ١٩٥١. لكن الولايات المتحدة لاتزال تصر على ان عملية البناء العسكري الياباني بطيئة جدا . وقد اجاز الكونجرس الامريكي هذا العام قرارات تدعو اليابان الى زيادة نفقاتها العسكرية ، ويقول كثير من الرسميين الامريكيين ان انفاق اليابان العسكري تعبير عن مسؤولياتها الدولية .

ومن الصعب ان يقيس المرء اثر كبح جماح العسكرية اليابانية على انتعاش اليابان الاقتصادي . ولكن لو ان اليابان كانت ستنفق نفس النسبة المئوية مثل الولايات المتحدة على قواتها العسكرية لاحتاجت الى ٦٥ الف مليون دولار اضافية من الضرائب . ومعنى ذلك ان الاموال التي ستتوفر للمعدات الجديدة والتجارة والابحاث والتعليم والصحة ستكون اقل .

والواقع ان الولايات المتحدة هي المسؤولة اليوم عن الاحوال العسكرية اليابانية اثر استسلام اليابان عام ١٩٤٥ . فقد حلت الولايات المتحدة القوات اليابانية الامبراطورية آنذاك وتمركز في اليابان مئات الالاف من الجنود الامريكيين الذين خف عددهم ليصل الان الى خمسين الف رجل .

والجيش الياباني هو اكبر فروع القوات المسلحة . اذ يبلغ عدد افراده ١٥٥ الف رجل ويحصل على حوالي ٤٠٪ من الميزانية العسكرية الا انه اكثر الفروع تخلفا من حيث الاسلحة والمعدات . ويستخدم سلاح الطيران طائرات الفانتوم الامريكية بالاضافة الى الطائرات اليابانية الصنع . اما الاسطول فسفنه صغيرة وتتركز على الطرادات المقاومة للغواصات . ولليابان ١٤ غواصة .

البحرية اليابانية خلال استعراض لها في نهاية العام الماضي مع مرور ٣٠ عاما على اعادة تكوينها.

ديلي تلجراف

تدهور شعبية حزب المحافظين وثاتشر وتحسن كبير في مكانة حزب العمال

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية ان حزب العمال البريطاني يتفوق الان على حزب المحافظين بنسبة تصل الى ١٦٪ تبعا لنتائج استطلاع الراي العام الذي نظمته الصحيفة . وتشير النتائج الى ان نسبة التأييد اتي يتمتع بها المحافظون بين الناخبين الان وهي ٢٤٪ هي اخفض نسبة يتمتعون بها منذ ان اشار استطلاع آخر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١ الى ان التأييد الذين يتمتعون به انذاك كان ٢٣٪ فقط وهي اخفض نسبة منذ ٤٠ سنة .

ويبين الاستطلاع ان تحالف حزبي الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين حصل على نسبة ٣٤٪ بينما بلغت نسبة تأييد حزب العمال ٤٠٪ هذا الشهر .


ثاتشر

وكانت الاجابات عن اسئلة جالوب الخاصة بنوايا الناخبين هي كما يلي :

	اغسطس	يوليو
التحالف	٣٤	٣٢,٥
المحافظون	٢٤	٢٧,٥
العمال	٤٠	٣٨
اخرون	٢	٢

ومن الادلة الاضافية على تدهور مكانة حزب المحافظية التأييد الذي يحظى به بين مؤيديه التقليديين ـ اي الطبقة الوسطى . وكان المحافظون قد حصلوا في انتخابات عام ١٩٨٣ على ٥٨٪ من اصوات هذه المجموعة . الا ان هذا التأييد انخفض الان الى ٣٢٪ بينما اصبح تأييد التحالف ضمن افراد الطبقة نفسها ٤٢٪. وقد انخفضت شعبية الحكومة بشكل واضح جدا خلال الشهر الماضي . اذ ان الاجابات عن سؤال عما اذا كان الناخبون راضين عن اداء الحكومة وسياساتها تشير الى تأييد ٢٣٪ الان بالمقارنة مع ٣١٪ في شهر يونيو (حزيران). اما نسبة الذين لا يوافقون على سياسات الحكومة فقد ارتفعت إلى نسبة ٦٥٪ بالمقارنة مع ٥٩٪ في الفترة نفسها .

يضاف الى ذلك ان شعبية مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء تدهورت حسب الاجابات عن سؤال عن رضى الناس او عدم رضاهم على سياستها، فقد اعرب ٣٠٪ عن تأييدهم بالمقارنة مع ٣٨٪ قبل شهرين واعرب ٦٥٪ عن استيائهم من سياساتها بمقارنة ٥٦٪ قبل شهرين .

وقالت الصحيفة ان هذه هي اسوأ نسبة لشعبية ثاتشر منذ شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٢ عندما وصلت انذاك الى ٢٩٪، الا ان هذا السوء والتدهور في شعبيتها لم يساعد على تحسن شعبية زعماء الاحزاب الاخرين .

فعلى سؤال : هل تعتقد ان نيل كينوك زعيم حزب العمال اثبت انه زعيم جيد للحزب ام لا ، وسؤال مماثل عن ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار وديفيد اوين زعيم حزب الديمقراطيين الاجتماعيين كانت الأجوبة تدل على ان ٣٨٪ يعتقدون ان كينوك زعيم جيد بالمقارنة مع ٤٧٪ لا يعتقدون انه زعيم جيد . اما ستيل فقد كانت نسبته ٦٥٪ بالمقارنة مع ٦٣٪ في السابق وظلت نسبة اوين عند ٥٤٪ دون تغيير .

اوين

ستيل

كينوك

اتجاهات الصحف العالمية

● كانت العناوين الرئيسية للصحف البريطانية في معظمها عن اخبار محلية بحتة باستثناء عنواني صحيفة «التايمز» و «الجارديان». اذ تناولت الاولى في عنوانها الرئيسي تطورات الوضع في جنوب افريقيا بينما تناولت الثانية النتائج الاولية للتحقيق في كارثة تحطم الطائرة اليابانية يوم الاثنين الماضي (مما اودى بحياة ٥٢٠ شخصا). وذكرت الصحيفة ان الاحتمال القوي هو ان تكون الكارثة قد نجمت عن تفتت وضعف في بعض اجزاء المعدن.


روك هدسون: الايدز يهدده

● ومن اهم الاخبار المحلية التي ظهرت على الصفحات الاولى بكثافة كادت تخلو معها تلك الصفحات من اي اخبار خارجية بدء نقابة عمال السكك الحديدية جهودها الرامية الى مقاومة خطط مجلس ادارة السكك الحديدية. وذكرت التايمز ان هذا ربما يعني اعلان الاضراب وبالتالي تعطيل الكثير من القطارات. اما سبب النزاع فهو اصرار الادارة على الاستغناء عن خدمات الكثيرين من مراقبي التذاكر.

● اما الصحف الامريكية فقد نشرت من بينها «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي نبأ عن تسرب الغاز من مصنع آخر لشركة يونيون كاربايد الامريكية في ولاية فرجينيا الغربية، كما نشرت اخبار جنوب افريقيا وتطورات التحقيق في كارثة تحطم الطائرة اليابانية.

● ونشرت الصحيفة من الاخبار العربية انفجار السيارة الملغومة في بيروت والمحادثات التي جرت في عمان بين العاهل الأردني الملك حسين والمبعوث الامريكي ريتشارد مورفي. كما كان العنوان الرئيسي في صحيفة «هيرالد تريبيون» عن محادثات عمان ايضا. واشارت «نيويورك تايمز» في خبر لها الى ان مصر تنوي شراء ١٥٠ الف طن متري من القمح الامريكي.

● اما صحيفة «لوس انجيلوس تايمز» فقد نشرت خبرا خاصا قالت فيه ان بعض الباحثين الامريكيين اعلنوا انهم توصلوا الى طريقة فعالة لمعالجة سرطان الكبد الابتدائي باستخدام الاشعة لمهاجمة خلايا السرطان وان تجربة هذه الطريقة ادت الى تحسن كبير وخفض حجم السرطان. وذكر هؤلاء العلماء انه قد يكون لهذا الاسلوب في العلاج شأن في تحسين معالجة انواع اخرى من السرطان.

واشنطن بوست

الايدز: دعوة الى الاهتمام بالمرض

نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية افتتاحية قالت فيها ان الناس في الولايات المتحدة كانوا قد بدأوا يهتمون بالقصص والاخبار المتعلقة بمرض فقدان المناعة (ايدز) حتى قبل ان ينتشر نبأ اصابة الممثل السينمائي الامريكي المشهور روك هدسون به. وكان الاعتقاد السائد عندما اكتشف هذا المرض القاتل عام ١٩٨١ لأول مرة انه محصور بين مجموعة الرجال الشاذين جنسيا والمدمنين على المخدرات وهم فئة من المجتمع لا يشعر ابناء المجتمع بالتعاطف معهم. وذهب البعض الى درجة الاعلان بأن المجتمع غير مسؤول حتى عن البدء في اجراء اي بحوث للتوصل الى علاج لهذا المرض القاتل لأن الذين يصابون به اناس شاذون اختاروا ذلك الطريق الذي اوقعهم فريسة للمرض.

الا ان الاهتمام بهذا المرض بدأ الان يتزايد. وهناك اسباب تدعو لذلك. فقبل كل شيء اخذ الوباء ينتشر بسرعة رهيبة. ففي السابع من كانون الثاني (يناير) من هذا العام تدل الأرقام على انه تم ابلاغ المستشفيات بوقوع ٧٧٨٨ حالة في الولايات المتحدة. اما الان فان عدد هذه الحالات وصل الى ١٢ الف حالة كما يتوقع ان يتضاعف عددها خلال اقل من سنة.

ومنذ اكتشاف الفيروس تبين ان ٧٣٪ من ضحاياه من الشباب الشاذين جنسيا بينما كانت النسبة الباقية وهي ١٧٪ من المدمنين على تعاطي المخدرات، الا انه حدثت الان حالات من الاصابة بالمرض بين الذين نقل اليهم دم في بعض المستشفيات وكذلك اطفال المصابين بالأيدز. وكانت اصابة الأشخاص الذين نقل اليهم الدم بالمرض وهي التي ادت بالدرجة الأولى الى انتشار الذعر.

وقد نجح العلماء الان في حل مشكلة نقل الدم بتطوير اختبار يسمح لهم بفحص الدم الذي يتم التبرع به للتأكد من خلوه من فيروس الأيدز. وفي هذه الاثناء ستنفق الحكومة حوالي ١٢٧ مليون دولار على الأبحاث الخاصة بمرض الايدز. كما ان المجتمع العلمي نفسه يواصل ابحاثه.

الا ان الرجل العادي يجب ان يساهم في هذا الجهد ايضا. وتدعو الصحيفة في هذا المجال الى وجوب التركيز على اولئك الشاذين جنسيا. كذلك يجب بدء برنامج تعليمي لتثقيف الناس عن المرض. اذ لا بد من معرفة الجمهور حقائق اساسية: فالذين يتبرعون بدمائهم لا يصابون بعدوى الايدز. والمصابون بالمرض لا يلوثون الملابس والاثاث او الاشياء الأخرى. كما ان الناس لا يصابون بالمرض لمجرد وجودهم في الغرفة او المكان نفسه مع احد ضحايا المرض. ونحن نسارع الى التبرع لأبحاث السرطان أوزرع الكلى مع اننا قد لا نصاب بالمرض. وفي هذا ما يقتضي منا ان نقدم ما نستطيع من المساعدة لأولئك الذين يعانون الان من المرض بالطريقة التي نراها مناسبة او ممكنة.

عل همشمار

كيف ستؤثر طابا في علاقات المعراخ وليكود


سيناء التي عادت الى مصر، مازالت تنتظر عودة طابا اليها.

علقت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية على العلاقات المتوترة بين المعراخ والليكود والتي زادت حدتها في الاونة الاخيرة على ضوء مطالبة رئيس الحكومة شمعون بيريز بتحويل النزاع حول قضية طابا الى التحكيم الدولي، ومعارضة القائم باعمال رئيس الحكومة اسحق شامير لهذا الطلب فقالت الصحيفة ان شامير وزير الخارجية عاد يهدد من جديد بان طرح قضية طابا للنقاش امام الحكومة سيسبب ازمة حكومية ، ولقد نجح شامير ووزراء الليكود حتى الان في نسف اي تقدم ، نحو تسخين السلام مع مصر بمنعهم حل مشكلة طابا .

ويعتزم رئيس الحكومة عرض هذا الموضوع للنقاش داخل الحكومة من خلال تأييده لتحويل النزاع حول طابا الى التحكيم الدولي ، اما وزير الخارجية فيعارض اطار النقاش هذا ويقترح اجراءه داخل الطاقم الوزاري المصغر وليس داخل الحكومة ، كما ان شامير يعارض ايضا اقتراح التحكيم .

وقالت الصحيفة انه ليس لقضية طابا اية اهمية وجودية بالنسبة لاسرائيل ، وذلك لان مصر تسلمت في اعقاب الاتفاق مع اسرائيل جميع اراضي سيناء ، واكثر من ذلك ، فان تحويل النزاع الى التحكيم الدولي مشمول في اتفاق السلام الذي وقع عليه في حينه مناحيم بيجن، وان شامير الذي عارض في حينه اتفاق السلام مع مصر ينبغي عليه ان يعرف بان كل تعهد التزمت به حكومة سابقة يسري ايضا على الحكومات التي تليها ، وهذا يتطبق ايضا على التعهد الذي اخذه بيجن على نفسه .

واضافت الصحيفة ان تهديدات شامير هي تهديدات جوفاء ، لان الليكود وشامير لن يحلوا الحكومة بسبب تحويل قضية طابا الى التحكيم ، الا ان لشامير وزملائه اسبابا جيدة للكشف الان عن مواقف متطرفة حتى في قضية هامشية كقضية التحكيم حول طابا ، ففي حركة حيروت يدور الان صراع داخلي ، يأمل فيه كل من يزيد من تطرفه بالفوز بمراكز قوة في حزبه . وثانيا ، يخشى شامير من ان تحسن العلاقات مع مصر ، الذي سيأتي مع حل قضية طابا ، ربما يعقبه مرحلة المحادثات مع الاردن والفلسطينيين ايضا ، وفي نظر شامير ورفاقه فانه من الافضل المحافظة على الجمود السياسي على طول كل الجبهة ، ومصر ايضا معنية بتقدم المسيرة السلمية في منطقتنا ، وان تشجيع الرئيس مبارك لمبادرة حسين انما يدل على ذلك . ولكن الليكود يريد وضع نهاية لغرض التسوية السياسية ، وكذلك العمل على زيادة برودة السلام البارد مع مصر .

وانتهت الصحيفة الى القول بان شامير يريد الذهاب الى الطاقم الوزاري الذي ينسف قبول اي قرار بشأن الموافقة من جانب الليكود . ويتوجب على رئيس الحكومة المضي في موقفه الداعي الى عرض الموضوع للنقاش امام الحكومة نفسها ، وليس له ما يخشاه من تهديدات شامير واذا ما اراد الليكود حل الشراكة حول طابا ، فان هذا سيكون ربحا ناجعا وغير متوقع لنا .

واشنطن بوست

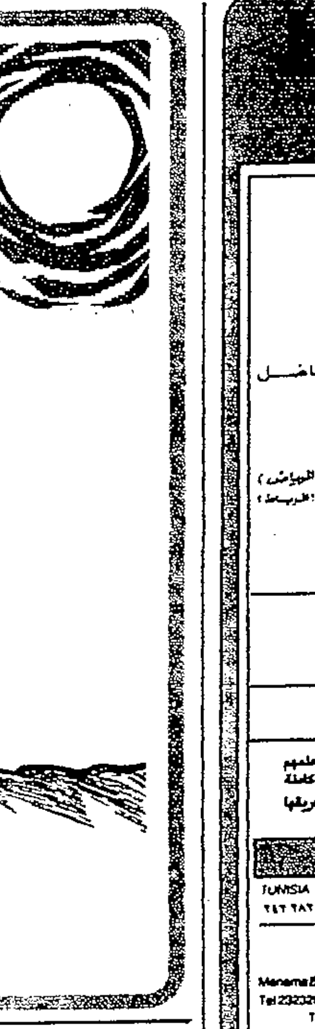
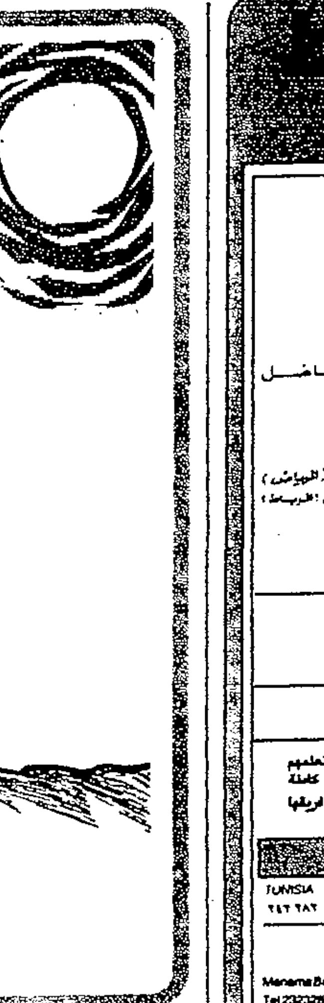
٥٣٪ في امريكا يعارضون «حرب النجوم»

اظهر استطلاع للراي في واشنطن ان اغلبية الامريكيين يعتقدون انهم لا يوافقون على خطة ادارة الرئيس ريجان لتطوير قاعدة فضائية دفاعية ضد الصواريخ.

واشار الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة التلفزيون «ايه.بي.سي» ان تأييد مبادرة الحكومة الدفاعية الاستراتيجية المسماة «بحرب النجوم» سينخفض حتى اكثر من ذلك اذا ما استدعى التطوير انتهاك الولايات المتحدة او تخليها عن معاهدة الحد من الصواريخ العابرة للقارات مع الاتحاد السوفياتي.

وجاءت هذه النتيجة اثر مقابلات مع ١٥٠٦ امريكيين حيث اعلن ٥٣٪ عن معارضتهم للبرنامج ووافق عليه ٤١٪ وقال ٥٪ انه لا رأي لهم.

وسئل الموافقون بعد ذلك عما اذا كانوا لايزالون يؤيدون البرنامج اذا كان يعني انتهاك المعاهدة المذكورة او التخلي عنها فقال ٦٣٪ من هذه المجموعة انهم يؤيدون البرنامج بالرغم من ذلك وقال ٥٪ انه لا رأي لهم.

الشرق الأوسط

محمود كحيل


الشرق الأوسط

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد الصفدي جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المنلا

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لرقابة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، لغير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية اللازمة لتأدية مهمتهم بدقة وموضوعية.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs

عبرة الماضي :
من يمثل الفلسطينيين ؟


بقلم أكرم زعيتر

ما كنت احسب ان يمتد بي زمني حتى اسمع قادة الصهيونية الغاصبة المعتدية جاهرين بأنهم يرفضون ان يحادثوا احدا ينتمي الى منظمة التحرير الفلسطينية «الارهابية» حتى اذا اعترفت ـ والعياذ بالله ـ باسرائيل ، وان يؤكد ساسة اميريكان بأنهم لا يباحثون من لا ترضى عنهم اسرائيل، وان تتردد في الصحف أنباء تقول ان فلانا من الفلسطينيين قد يكون مقبولا لدى الاميريكان ، وان علانا مرفوض ، وان «ترتانا» ينظر في امره ! ولا تمنح اسرائيل الضوء الأخضر، وتشريفه بامكان قبول الاميريكان محادثته إلا اذا كان غير مشترك في نضال ومعترفا بحق اسرائيل في امتلاك فلسطين وملتزما من مقررات الأمم المتحدة بالتي تؤيد هذا الحق !

وليكن مفهوما واضحا ان المحادثات لا تعني في حال الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او التخلي عن التعهدات الأميركية لاسرائيل ، ولا تنتقص من التحالف الاستراتيجي معها !! وفي اجتهادي ان هذا الاستخفاف او هذه الاستهانة وليدة الوضع العربي العام ، وظاهرة التمزق والتمزع والتخاذل فيه والوهن الذي اصاب المقاومة بيد عربية !

على اثر الهزيمة العربية الكبرى سنة ١٩٦٧، والتي دعوناها «نكسة» مع انها النكبة النكبة !! عقد مؤتمر القمة الخرطومي فتبدت الأمة العربية فيه موحدة ـ وان قاطعه ماخوس وبدرت بوادر الاعداد للكر بعد الفر ، وأجمع الرأي على خوض معركة سياسية لاسترداد ما احتله العدو على الا ينحدر الجهد السياسي الى اعتراف باسرائيل ، والتزام بمصالحتها وشروع في مفاوضتها !

كان ذلك قبل ثماني عشرة سنة .. ومع ان هذه السنين لم تخل من حروب استنزافية، ومن مقاومة باسلة ومعارك رمضانية فان عبقريتنا في ابتداع المشاكل الاقليمية واختراع اسباب الفرقة ، وقدرتنا الخارقة على اضاعة ثمرات الجهاد ، واجتناء جنى التضحيات ، ذلك كله جعل اسرائيل هي الرافضة الاعتراف بنا ، الزاهدة في مصالحتنا ، الفارضة شروطها الاستكبارية العجرفية لمحض مباحثتنا ، ولو كنا غير ما نحن عليه الآن لما تحادرت مكانتنا الى هذا الحضيض. وأراني استخلص العبرة من المقارنة بين عزة الثائر المتحد وهو ان المستضعف الممزق في صفحة من تاريخنا الثوري النضالي قبل ست واربعين سنة .

تقرير «وودهيد»

كانت الثورة الفلسطينية مشبوبة اللظى في جميع انحاء فلسطين .. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٣٨ نشرت الحكومة البريطانية تقرير لجنة التقسيم الفنية (وودهيد) المقدم الى البرلمان وهو يبرهن على ان الصعاب السياسية والادارية والمالية التي ينطوي عليها اقتراح تقسيم فلسطين هي عظيمة ضخمة تجعل هذا الحل للمعضلة غير عملي . «وان حكومة جلالته تنوي ان توجه الدعوة في الحال الى ممثلين عن عرب فلسطين ، والدول المجاورة من الجهة الواحدة، وعن الوكالة اليهودية من الجهة الاخرى للتداول معهم حول السياسة المقبلة بما فيها مسألة الهجرة الى فلسطين». وقال البيان :

«اما في ما يتعلق بتمثيل عرب فلسطين في هذه المباحثات فان حكومة جلالته يجب ان تحتفظ لنفسها بحق رفض قبول الزعماء الذين تعتبرهم مسؤولين عن حملة الاغتيال والعنف» واعلن ان الحكومة البريطانية ستوجه الدعوة الى السعودية والعراق ومصر واليمن وشرق الاردن وممثلين لعرب فلسطين». وكان موقف قيادة الحركة الوطنية يتلخص في التمسك بالميثاق الوطني . «وان الشعب العربي لا يوافق على اعتبار اليهود طرفا في قضيته ، ولا يدخل واياهم في مفاوضة على مصيره واما التمثيل الفلسطيني في المباحثات فان معظم اعضاء اللجنة العربية العليا منفيون في سيشيل فعلى الحكومة البريطانية ان تطلق سراحهم ليتمكنوا من تمثيل وطنهم في المباحثات .

وامام صلابة الموقف العربي واشتداد الثورة واباء اي فلسطيني ان يفاوض قبل اطلاق مبعدي سيشيل وبقرار من اللجنة العليا ، وامام تضامن الاقطار العربية في تأييد الموقف الفلسطيني قررت الحكومة البريطانية اطلاق سراح المعتقلين في سيشيل واعلانها «انه يمكن اختيارهم ممثلين لعرب فلسطين ، ولهم مطلق الحرية في المجيء الى لندن على الا يعودوا الى فلسطين في الوقت الحاضر .. وان الحكومة البريطانية لا تصر على اجتماع العرب واليهود معا ، ولكنها تباحث كل فريق على انفراد ».

ورب سائل : كيف تراجعت الحكومة البريطانية عن موقفها بالنسبة الى التمثيل الفلسطيني واقرارها العرب على رفضهم مباحثة اليهود وعزمها على مباحثة كل فريق على انفراد ؟ لعل الجواب في وصف وزير المستعمرات المستر مالكولم ماكدونالد شدة الثورة الفلسطينية في بيانه امام مجلس العموم في الثاني والعشرين من نوفمبر وفيه يقول : «ان حملة العنف التي شنها الارهابيون اصبحت ثورة عربية منظمة واسعة النطاق ضد السلطة البريطانية» ثم طمأن الاعضاء الى ان الجيش البريطاني قد استطاع ان يجلي الثوار عن القدس القديمة بعد ان احتلوها ، كما استطاع ان يحرر اريحا وغزة وبئر السبع من الثوار الذين احتلوها.. ثم استدرك :«ان في استطاعة جيوشنا ان تعيد النظام الى نصابه ولكنها لن تستطيع ان توطد اركان النظام ».

ومما ورد في بيانه وهو يتحدث عن مشاعر العرب ومخاوفهم من السياسة البريطانية الصهيونية قوله : «ولو كنت انا عربيا لتولاني الذعر» وقوله : «ونحن الانكليز انفسنا لن نحجم عن التضحية بالفوائد المادية حين نرى حريتنا مهددة» وما لم نستطع ان نزيل المخاوف التي تساور العرب من ان يصبحوا تحت سيطرة اليهود ، فيحتم علينا ان نجابه شعبا مرتابا ينتشر في منطقة واسعة الارجاء من الشرق العربي وان نضطر الى ابقاء قسم كبير من جيشنا في فلسطين الى اجل غير محدود .

مؤتمر لندن

واطلقت الحكومة البريطانية سراح معتقلي سيشيل فقدموا الى بيروت وعقدت اللجنة العربية العليا اجتماعا بحضورهم وقررت قبول الدعوة الى مؤتمر لندن والفت وفدها اليه ، وفي جملته العائدون من سيشيل وجعلت رأسته لسماحة رئيسها الحاج امين الحسيني الذي اناب عنه جمال الحسيني (رحمهما الله).

وغادر الوفد بيروت الى القاهرة لحضور اجتماع ممثلي الحكومات للاتفاق على خطة مشتركة بدعوة من محمد محمود باشا رئيس الوزارة المصرية وقد انتدبت الدول العربية الخمس اقطاب ساستها . وفي المؤتمر الذي انعقد في لندن في سان جيمس في السابع من شباط (فبراير) سنة ١٩٣٩ مثل بريطانيا رئيس وزرائها تشمبرلن ووزير خارجيتها هاليفاكس ووزير مستعمراتها مالكولم ماكدونالد وبتلر الوكيل البرلماني لوزارة الخارجية وكبار رجال وزارة المستعمرات . وامتدت جلساته شهرا وعشرة أيام . وقد تليت الحكومة البريطانية بيانها السياسي ومقترحاتها وابدى مندوبو العرب ملحوظاتهم التي وعدت الحكومة بأن تنظر فيها .

اما ما جرى في المؤتمر من مناقشات بالغة الأهمية وما انتهى اليه ثم ما نجم عنه فله حديث ارجو ان تتسع «الشرق الاوسط» لتفصيلاته في وقت آت ، وما أهمنا اليوم هو الاشارة الى ان وحدة الموقف العربي وصلابة القيادة وضراوة المقاومة قد ادت الى ان تمثل فلسطين بقادتها ولا سيما المبعدين الذين كانوا ارهابيين ، محرضين فغدوا مفاوضين !

ويقيني ان هذا الموقف الاميركي الاستخفافي بنا والموقف الاسرائيلي المتغطرس انما يتأثران بالوضع العربي العام ، وبقوة المقاومة ووحدتها ، ويوم تزول الخلافات وتتوحد الكلمات وترتص الصفوف وتتضرى المقاومة، ويغدو العرب جنود الله يتبدل الموقف ويصح فينا الحديث القدسي العظيم : «ان لله جنودا اذا ارادوا اراد».

محنة الإنصاف

كنت اعد ـ وانا في صباي ـ سعد زغلول مثلي الوطني الاعلى، وقد اوفى اعجابي به على الغاية. وتأثرت به خطيبا ومنشئا وزعيما. حفظت بعض بياناته، واستشهدت بكثير من عباراته، ولما قضى سنة ١٩٢٧ بكيته وأستظهرت ما قاله احمد شوقي وحافظ ابراهيم ومكرم عبيد وبشارة الخوري في رثائه. وحين زرت القاهرة اول مرة قرات فاتحة الكتاب هدية الى روحه، وجعلت ذلك دأبي في كل زيارة لمصر. وكانت مصر في عيدها الوطني، في نوفمبر من كل عام تنادي الى تكريم ذكراه ، ويجدد خليفته العهد على الولاء لمبادئه . وتستعذب الآذان شدو ام كلثوم قصيدة احمد رامي : « ان يغب عن مصر سعد/فهو في الذكرى مقيم».

وجاءت ثورة يوليو ثم ما لبثت حتى الغت العيد ، ونزعت يومه من التقويم ، وشرع اعلامها يطمس سيرة الزعيم ، وامحت اسطوانة الرثاء من الوجود ، وحرص بعض المؤرخين الجدد على انتقاص زعامته ، والغمز في بطولته ، وتحطيم خليفته ، بتشويه سمعته ، والطعن في وطنيته وذمته ، حتى قضى نحبه فهب الشعب المصري يودع مصطفى النحاس اكرم وداع ، ويبكيه احر بكاء ، مما اذهل الحاكم ودل على ان للتاريخ الحقاني المنصف حكمه العادل ولو بعد حين .

ونشأت على تمجيد فيصل بن الحسين ، واكرمني القدر بلقائه في عمان قبل ان يقضي نحبه في برن ، واجتمع العراق ووفود العرب في مناحته ، ولمست اي مكانة يحتلها في افئدة الشعب العراقي ، وحيث ذهبت سمعت محمد عبد الوهاب يشدو قصيدة شوقي :

يا شراعا وراء دجلة يجري
في دموعي تجنبتك العوادي

ثم كان الانقلاب او الثورة التموزية وعلم ما جرى فيها عند جميع الناس .. ولكن مصرع الاخلاق تجاوز مقتل حفيد، وتحطيم تمثال، الى التنافس في شتمه ، وفي محكمة المهداوي صار التودد الى الحاكم بشتم فيصل .. ثم عشنا ورأينا الشاتم مشتوما، والمتجني جانيا ، والقاتل مقتولا ، وراعني قبل ذلك ان الاقلام التي مجدت فيصلا هي التي راحت تفتري عليه ، والألسنة التي رتلت الشعر في مدحه هي التي بادرت الى هجوه ، وان الساسة الذين كانوا يتوددون اليه تباروا في الحملة عليه :

أين أبطال الاستقلال ؟

واحتفل منذ أشهر قطر عربي بعيد استقلاله ، وهذا الاستقلال كنت ممن عرف كفاح الرعيل الذي جاهد لتحقيقه وشهدت نضال الجيل الذي بذل وضحى واستبسل في سبيله ، وقد اشتهيت وانا اتتبع على التلفاز الاحتفال الضخم بالذكرى ، ان اسمع كلمة واحدة تنوه بابطالها او تومىء اليهم او ان تسميهم محض تسمية وكلهم قضوا ومفروض ان يمحو الموت اسباب التجني ودواعي الحقد !! ولكنها خلة الانصاف وسجية الاعتراف مما نفتقد في كل اعلام من هذا القبيل !

وفي ذكرى معركة الكرامة يحتفل بها فريق ابلى فيها بلاء حسنا ولكنه يتجاهل كل التجاهل بلاء حليفه وشريكه الذي أبلى ، كذلك ، فيها اي بلاء مع انه ما كان يتم نصر لولا هذا الحليف ، وعدته وعتاده ، فبادله بدوره نكرانا بنكران !

وتتجلى محنة الانصاف ومعرة الحيف والتحيف في شن الحملة الرعناء الهوجاء على الفلسطينيين في لبنان وفي الانكار الشائن المعيب لدورهم البطولي الهائل في مقاومة الزحف الاسرائيلي على لبنان وانتقاص جهادهم وفداء نسائهم ورجالهم واطفالهم في قراع القوات الاسرائيلية وقد اسهب العدو الاسرائيلي نفسه في تقاريره الرسمية وفي بلاغات المسؤولين في بيان ما كبده الفلسطينيون اياه من خسائر ، واحصاء قتلاه وجرحاه بالمئات والالوف . وصرنا نفاجأ اليوم بجحود هذه البطولات ، وتكور تلك التضحيات وكفران شجاعة الفلسطينيين واقدامهم وفدائهم .. وليت الامر اقتصر على رذيلة الجحود والتعامي والنكران، كلا ، بل امتد الى التحريض على قتالهم والتخطيط لجلائهم ، ازدلافا لقوي متغلب والله يعلم ان هؤلاء هم انفسهم كانوا يبخرون للفلسطينيين ويستنصرونهم ويفزعون اليهم ، ويتبارون في التودد اليهم والغلو في مدحهم والاطناب في الثناء عليهم .

ظاهرة في الانقلابات

لقد اشتهيت ان يعف انقلاب واحد عن الولوغ في اعراض من حل محلهم ولو انهم من ذوي السابقة . ومن ذا الذي كان يظن ان هذه السنة التي استنتها الانقلابات يمكن ان تتمثل في لبنان بتحطيم تماثيل رجال استقلاله : رياض الصلح وعبد الحميد كرامي وحبيب ابو شهلا .. وكل ذي سابقة في حركته الاستقلالية . حقا ان البلاد العربية التي حفظت لذوي السابقة كرامتهم ولم تشوه سيرتهم وتنزهت عن تمزيق تاريخ ابطالها بيديها هي التي عصمها الله من الانقلابات واستيراد المدمر من المبادىء والشعارات !

الا ليت هؤلاء واؤلئك يقتدون بالشاعر العربي القائل :

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة
ليالي لاقينا جزام وحميرا
فلما قرعنا النبع [1] بعضه ببعض
ابت عيدانه ان تكسرا
سقوناهم كأسا سقونا بمثلها
ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

رأي الشرق الأوسط

حتى الحمير !

حتى الحمير باتت تدخل الرعب في قلوب الصهاينة !

ومن لا يصدق فليقرأ التعليمات الصارمة التي اصدرتها سلطات العدو الاسرائيلي ومنعت خلالها استعمال الحمير والبغال في المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل في جنوب لبنان بواسطة جيش العميل انطون لحد المسمى جيش لبنان الجنوبي .

يقول الفرمان الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية ابلغت سكان القرى الحدودية بواسطة مكبرات الصوت انه لا يمكنهم بعد الآن التوجه الى حقولهم على الحمير الا بعد الحصول على اذن مسبق من السلطات المعنية ، كما ان عليهم ابلاغ الحاكم العسكري الاسرائيلي عن بيع اي حمار او ظهور اي حمار غير مألوف في المنطقة !!

وهكذا تواصل المقاومة الوطنية اللبنانية ضرباتها ضد العدو الاسرائيلي مستخدمة كل الوسائل والاساليب لتحقيق اهدافها غير عابئة بالموت ، مادام هو الطريق الى تحرير الارض اللبنانية من رجس الصهاينة وعملائهم .

وقد كان اللجوء الى الحمير في تنفيذ العملية الفدائية الاخيرة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في جنوب لبنان ، خطوة جريئة فاجأت الاسرائيليين الذين لم يتوقعوا ان يكون ذلك الحيوان الوديع يحمل اليهم الموت عبر كمية من المتفجرات محملة على ظهره .

واذا كان الاسرائيليون قد منعوا التعامل مع الحمير في المنطقة الحدودية فان المقاومة اللبنانية ستجد وسيلة اخرى لاستخدامها في عملياتها الفدائية وستستمر في ذلك الى ان يتم تطهير الارض اللبنانية من اي اثر للصهاينة وعملائهم .

العرض السوفياتي الجديد

جدد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف دعوته للولايات المتحدة الامريكية لاستئناف المفاوضات في شأن حظر شامل للتجارب النووية.

وارفق جورباتشوف دعوته بنفي ما تردد عن ان الحظر الذي اعلنه الاتحاد السوفياتي على التجارب النووية لمدة خمسة اشهر سبقه اقدام موسكو على اكمال برنامج تجارب نووية رئيسي .

وحرص الزعيم السوفياتي على التأكيد ان الولايات المتحدة لن تستطيع تحقيق اي تفوق عسكري على الاتحاد السوفياتي وان في موقفها هذا تحاول ان تحقق حلما مستحيلا !

العرض السوفياتي الجديد يأتي بمثابة تمهيد للقمة التي ستجمع جورباتشوف والرئيس الامريكي ريجان في التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مدينة جنيف للبحث في القضايا المعلقة بين الدولتين العظميين .

ومعروف انه سبق للرئيس ريجان ان رفض عرضا سوفياتيا قدمه جورباتشوف منذ ما يقارب الشهرين معتبرا ان ما تقترحه موسكو ليس سوى عمل دعائي القصد منه كسب بعض التأييد المعنوي .

وكانت حجة الرئيس الامريكي ان عملية تجميد التجارب النووية ليست عملية في غياب وسائل مراقبة للتأكد من سريان التجميد .

وقد رد الزعيم السوفياتي على التخوف الامريكي معتبرا ان هذا التخوف لا مبرر له على الاطلاق ومؤكدا ان لدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ودول اخرى امكانات علمية تمنح الدرجة المطلوبة من الثقة بان التفجيرات النووية ايا كان نوعها وحجمها سيتم اكتشافها في حال حصولها وسيغدو امرها مكشوفا .

وتحدى جورباتشوف الرئيس ريجان ان يعلن السبب الحقيقي لرفض الولايات المتحدة للعرض السوفياتي برغم تأكيد واشنطن المستمر انها تسعى صادقة الى التفاهم مع موسكو على وقف التجارب النووية والحد من سباق التسلح .

الإسلام .. هل هو ضائق بمخالفيه؟

بقلم : د. عبد العظيم المطعني

من أيسر التهم التي توجه للاسلام بين الحين والحين، أنه دين يقوم على التعصب لشايعيه، والضيق بمخالفيه. وتشيع هذه المقولة في أعمال المستشرقين والمبشرين شيوعا لا مثيل له عند غيرهم . اللهم الا عند من جمع الى نزعة الاستشراق او التبشير نزعة سياسية تحكمها مطامع عاجلة او اجلة. فان هؤلاء لا ينفكون يذيعون هذه التهم بكل وسيلة ممكنة، وما أكثر هذه الوسائل التي تبث من خلالها الأفكار في هذا العصر، وما أسرعها ولخطرها من وسائل نشر وبث، واذاعة ، وإسماع وإبصار، وإقراء وإشهاد .

وبراءة الاسلام من هذه التهم براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام، لأن الاسلام دين السماحة وسعة الصدر، لا يتعصب لمشايع، ولا يضيق بمخالف. والتشريع الاسلامي في هذا المجال كفيل بأن يحقق « التعايش الانساني » بين جميع الناس ، مهما اختلفت عقائدهم الدينية وغير الدينية. ولو كانت مساحة الأرض التي يعيشون عليها لا تتسع الا لوقوف الأفراد. واعني بهذا أن المكان الواحد مهما ضاق فإن الاسلام يحقق بتشريعاته العادلة الأمن والقرار لمن يعيش فيه، دون أن يحدث بين فريقين منهم صدام ما دام حكمه هو النافذ، وتوجيهاته هي المرعية، وأمره هو المطاع .

الاسلام لكل الناس

يخلو الاسلام من النزعات الضيقة، فلا هو دعوة لقبيلة دون قبيلة، ولا لجنس دون جنس، ولا لشعب دون شعب، ولا لقوم محدودين بزمان ومكان دون قوم آخرين . بل هو دعوة لكل الناس في كل زمان ومكان. دعوة مفتوحة على مصراعيها، فمن دخل فيها وجد صدرا رحبا، وأفقا واسعا لا يضيق بالداخلين فيه . ان مثل الاسلام مثل رجل كريم مضياف اعد مائدة تكفي لأهل البلد الذي هو فيه، بل وتزيد، ثم وجه نداء لكل من فيها، فمن اقبل اكل مما لذ وطاب، ومن أعرض فقد حرم نفسه من الانتفاع بما في هذه المائدة من كل حلال طيب. فإن كان لوم فلا يلومن الا نفسه، لأنه هو الذي أنزل بها الحرمان. أما صانع المائدة فهو بريء من حرمان من حرم نفسه، لأنه وجه الدعوة وجعلها عامة، فكيف يلام على تقصير من امتنع وأعرض .

وها هو ذا الاسلام يوجه نداءه الخالد لكل الناس، يدعوهم لعبادة الخالق المتفضل عليهم بدقائق النعم وجلائلها : « **يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون . الذي جعل لكم الأرض فراشا، والسماء بناء، وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم، فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون** » .

أليست هذه دعوة مفتوحة لكل ابناء آدم ، لأنهم هم الناس، فلم يخص بها عربا ولا عجما، ولا أبيض ولا أسود، وانما المدعو بها كل من صدق عليه وصف الناس . فأين التعصب والضيق اذن ؟ ثم يبين أن محمدا صلى الله عليه وسلم، وإن كان عربيا فليس هو رسولا معينا لقوم مخصوصين، وما جعله الله بين يديه من رحمات ونفحات فليست مقصورة على قومه، او حتى الذين آمنوا به واتبعوه، بل هي عامة في الناس جميعا وفي غير الناس . وفي ذلك نزل قول الحق : « **وما أرسلناك الا رحمة للعالمين** » وكلمة « العالمين » تشمل كل عالم من المخلوقات، عليا ودنيا. وهذه هي الرحمات والنفحات العامة التي لكل مخلوق فيها نصيب. أما الرحمة الخاصة فهي لمن امتثل دعوة الحق ومضى على هداها .

هذان النصان الكريمان دلالتان قويتان على عالمية الاسلام، وأنه جاء بالخير للناس جمعا، إلا من أبى الخير لنفسه، وأعرض عن الفضل بمحض ارادته .

أما الرسالات قبل الاسلام ، فقد كانت محصورة في أقوام بزمان ومكان. وكم كان القرآن أمينا وهو يصور حقائق الرسالات الماضية في مثل قوله : « **ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه** » . وقوله : « **وإلى عاد أخاهم هودا** » .وقوله : « **وإلى ثمود أخاهم صالحا** » .وقوله : « **إلى مدين أخاهم شعيبا** » . وقال في رسالة موسى عليه السلام : « **وإذ قال موسى لقومه** .. »وقال في رسالة عيسى عليه السلام : « **وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم** .. » .

وهكذا كل رسول مرسل الى قوم لا يتعداهم ولا يتعدونه، أما الاسلام فهو الرسالة الخالدة لكل الناس . فهو ابعد ما يكون عن التعصب لجنس او لون ، فهذا التعصب ليس من طبيعة منهجه الذي فصل تفصيلا محكما ، ليكون مظلة واقية لبني آدم جميعا ، الا من أبى منهم وأعرض .

والناس ـ بعد ـ فريقان : فريق اجاب الدعوة، وفريق اعرض عنها . فهل صحيح ان الاسلام يضيق بمن خالفه وأعرض عنه ؟ هذه الشبهة غالبا ما يثيرها بعض المستشرقين من أهل الكتاب ـ يهودا ونصارى ـ ويحشدون لها ركاما من الأسانيد والأدلة الواهية، وكون الاسلام ضائقا أو هو يضيق بمخالفيه في العقيدة،

وفي مقدمتهم أهل الكتب، أمر يستفتى به الاسلام نفسه من خلال فحص التشريعات والتوجيهات التي أقرها الاسلام في هذا المجال .

وبالرجوع الى الاسلام نقف بكل تأكيد على تزييف هذا الزعم الذي يروجه هؤلاء في كثير من أعمالهم. فرحابة صدر الاسلام وسعة أفقه حقيقة لا يرتاب فيها منصف.

ويتضح هذا من قاعدة عامة وضعها الاسلام لحسم الخلاف بين المسلمين ومخالفيهم في العقيدة أيا كانوا، أهل كتاب أو غير أهل كتاب ، ثم من مبادرات وضعها الاسلام امام اليهود والنصارى، يتألفهم بها، ويقرب الخطى بينهم وبين المسلمين . وها نحن أولاء نوجز القول فيما أشرنا اليه آنفا .

دون خلاف

يتكرر الحديث في القرآن الكريم عن ست فرق عقائدها مختلفة، وهي : الذين آمنوا، والذين هادوا (اليهود) والنصارى، والصابئين، والمجوس، والذين أشركوا .

ويلاحظ ان كل أهل عقيدة من هذه الفرق الست يعتبر خصما لأهل العقائد الأخرى، فلا يصلح أحد منهم ليكون حكما بين اثنين اختلفت عقيدتهما، فيحكم أن عقيدة هذا صحيحة وعقيدة هذا باطلة، أو كلتا العقيدتين صحيحتان أو هما باطلتان. أي أن صاحب القول الفصل بين هذه العقائد ليس واحدا من الفرق الست، لأن الحاكم منها فيه نوع خصومة للآخر، فإذا حكم فلن يكون حكمه الا ببطلان عقيدة المخالف له، لأنه ـ أي الحاكم ـ لا يعتقد إلا صحة عقيدته هو مع بطلان ما سواها من العقائد الأخرى. ومحال ان يحكم بصحة واحدة منها ، لأن معنى هذا أن عقيدته هو ـ أي الحاكم ـ باطلة ، ونزاهة الحكم من أبرز دعائمها أن يكون الحاكم متجردا من المؤثرات التي تحمل على الحيف في الحكم . وقد ادرك الاسلام ان الجدل في العقيدة بين هذه الفرق المتصارعة لا يؤدي الى خير قط، لأن كل صاحب عقيدة يتشبث بعقيدته ولا يقبل قول المخالف فيها .

وحسما لمادة الخلاف بين التصارع العقدي وضع الاسلام قاعدة عامة تجنب البشر الفتن والمآسي التي تنجم عن تصارع هذه الفرق ، ولم يرض ان ينصب واحدة منها لتكون القاضية بين الأخريات. وأمر أن تعمل كل فرقة على هدي ما ارتضت من عقيدة. وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى :

« **قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا** » . فهذا التوجيه بمثابة تهدئة لثائرة الخلاف الذي اذا وقع فلن يؤدي إلى خير بل الى فتن واضطرابات لا جدوى منها .

ثم بين أن القول الفصل فيما هو صحيح وما هو فاسد من عقائد الفرق الست انما هو لله وحده. ولن يكون إلا يوم القيامة، وفي ذلك نزل قوله سبحانه: « **إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا، إن الله يفصل بينهم يوم القيامة . إن الله على كل شيء شهيد** » .

فقد حسم الاسلام ـ هنا مادة الخلاف ـ حسما، لأنه خلاف مدمر حين يقع فلكل فرقة ان تعمل على مقتضى عقيدتها في حرية تاركة الحرية لمن سواها في أن تعمل . أما من هو على الحق ؟ ومن هو على باطل فمفرقه هذا لن يكون إلا يوم القيامة،

والقاضي فيه هو الله وحده. فهو وحده الحاكم في هذه القضية الشائكة، لأنه إذا حكم عدل، وإذا حكم كان قديرا على إنفاذ الأحكام وما يترتب عليها من ثواب وعقاب.

وليس هذا لأحد غيره سبحانه ، وما على الرسل والدعاة إلا إقامة البينات : « **وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها** » .

انها حرية كاملة في الاختيار بعد بيان الحق، ولكن نتائج الاختيار مختلفة، فاختيار الايمان غير اختيار الكفر.. ومختار الكفر لا يظلم الا نفسه .

وفي ختام هذه القاعدة الحكيمة التي وازن الاسلام فيها موازنة دقيقة وجنب البشرية مخاطر الصراعات حول العقائد يفتح أبواب الأمل أمام أصحاب العقائد التي لو اختبروها وفحصوها ألفوها فاسدة ـ يفتح امام الجميع أبواب الأمل في حسن الخاتمة، وفي ذلك نزل قوله تعالى : « **إن الذين آمنوا ، والذين هادوا، والنصارى، والصابئين، من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا، فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** » .

وفحوى هذا :

● ان الاسلام في هذه القاعدة دعا أصحاب العقائد المختلفة الى المعايشة السلمية، بعيدا عن إثارة الجدل العقائدي فيما بين الفرق، حتى لا تصبح البشرية على شفا هاوية، وأرجأ الحكم الفصل فيها إلى يوم القيامة ، ولن يكون الفاصل فيه الا الله .

● أشرق أمام كل الفرق شمس الأمل الباسم لتراجع كل فرقة عقيدتها، وتفحص أدلتها، عساها أن تعرف الحق فيعصمها من الهلاك، وحينئذ تصبح لا خوف عليها ولا هي تحزن .

ودين هذا موقفه من مخالفيه كيف يقال إنه يضيق بهم ويتعصب ضدهم، وإذا قيل فكيف يصدق منصف هذا القول ؟

مبادرات الاسلام لأهل الكتاب

الاسلام يتودد ويتألف اليهود والنصارى، ويقرب الخطى بينهم وبين المسلمين عسى أن يحدث بينهم لقاء، ولهذا فإنه قد خصهم بمزايا لم يمنحها أحدا من مخالفيه غيرهم.، ومن اظهرها ما يأتي :

● تكريم الاسلام لليهود والنصارى وتمييزهم عن غيرهم من مخالفي الاسلام بتسميتهم « أهل الكتاب » وكان يمكن أن يطلق عليهم وصفا آخر من بعض أوضاعهم مما يشعر بالانتقاص. وقد تكرر هذا الاسم في القرآن كثيرا، ومن ذلك « **ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم** » وقوله تعالى : « **ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم** » .

● تحليل طعام المسلمين لأهل الكتاب، وتحليل طعام أهل الكتاب للمسلمين .

● أباح الاسلام للمسلم نكاح الكتابية، يهودية كانت أو نصرانية، ولم يحل نكاح غير الكتابيات من الفرق المخالفة للاسلام، وبهذا فرق الاسلام جانبا كبيرا من العزلة التي كان يمكن أن تكون بين أهل الكتاب وبين المسلمين .

● أمر الاسلام المسلمين بالبر لأهل الكتاب والاقساط إليهم ما داموا لا يقاتلون المسلمين،ولم يخرجوهم من ديارهم، ولم يظاهروا عليهم عدوا .

● أمر الاسلام المسلمين إذا جادلوا أهل الكتاب أن يجادلوهم بالتي هي احسن . وقد ورد لهذه التوجيهات نصوص قطعية الثبوت والدلالة .

● أباح التشريع الاسلامي لامام المسلمين وعامتهم ان يأذنوا لمن أراد من أهل الكتاب بدخول بلاد المسلمين للمقاصد المشروعة، كالتجارة والسياحة والعمل، وهو ما يشبه منح تأشيرة الدخول والاقامة الآن . وقد أطلق فقهاء الشريعة على من يؤذن له بالدخول من أهل الكتاب لمدة أقل من سنة بأنه « مستأمن » ، أي له الأمن والرعاية مادام موجودا في بلد إسلامي دخلها بإذن. فإن زادت مدة الاقامة عن سنة فهو « ذمي » أي له ذمة المسلمين ونصرتهم وكأنه واحد منهم، فتباح له حرية العقيدة والعبادة حسب عقيدته، ولا يؤذى في نفس أو مال أو ولد .

● وأباح الاسلام عقد العهود مع أهل الكتاب، كالعقود التجارية والعملية، وحث المسلمين على الوفاء لهم بعهودهم ما دامت مباحا شرعا. وشدد الاسلام النكير على من ظلم ذميا أو مستأمنا أو معاهدا .

● أباح فقهاء الاسلام لمخالفيه، ومنهم أهل الكتاب ، إذا قدموا الى بلاد المسلمين ان يحملوا معهم ما اعتقدوا أنه حلال لهم، كلحم الخنزير والخمور، ولكن بكميات قليلة تكفي حاجتهم ماداموا في بلاد المسلمين،

ولا تكون محمولة بقصد الاتجار فيها. ومن عدالة الاسلام أن أوجب على إمام المسلمين تعويض الضرر الذي يلحق بهم لو اعتدى عليهم مسلم فأهرق الخمر، أو أفسد لحم الخنزير عليهم. فالخمر ولحم الخنزير وإن كانا في الاسلام صنفين مهدرين، لا قيمة مالية لهما، فإنهما بالنسبة لأهل الكتاب ذوا قيمة، لذلك وجب تعويضهم في هذه الحالة .

ولا يؤخذ على الاسلام انه لم يبح نكاح المسلمة للكتابي، لأن الاسلام إنما أباح ما ليس فيه ضرر، وحرم ما فيه محظور، وعلى كل فان هذه المعاملة التي خص بها الاسلام أهل الكتاب لم تظفر ـ نحن المسلمين ـ بمثلها من أهل الكتاب .

ومع هذا يشيعون ان الاسلام متعصب ضدهم وضائق بهم ؟ ونختم هذه الجولة بنداء الاسلام الخالد لأهل الكتاب : « **قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله** » .

ولو جاء أهل الكتاب لوجدونا منتظرين .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حجوا قبل ألا تحجوا !

يقول الله تبارك وتعالى : « **ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين** » . وقد سبق أن تأملنا هذه الآية في كلمة ماضية .. ولكننا نحتاج إلى مزيد من تأملها .. فلنقف قليلا لنضيف الى هذا النذير الالهي نذرا نبوية صارخة للذين يتباطأون ويتكاسلون عن الحج مع مقدرتهم المالية واستطاعتهم البدنية، ويعللون أنفسهم بالأماني عاما بعد عام، او يتعذرون بأنهم لم يتزوجوا بعد، او لم يزوجوا أولادهم، او لم يكملوا تعليمهم، إلى آخر المعاذير الملفقة .

إن الزمن وأحداثه يمضي بهؤلاء ، وبوعودهم ومعاذيرهم، حتى يفقدوا القدرة المالية والبدنية على الحج ، فييأسوا ويدخلوا تحت طائلة الوعيد الالهي : « **ومن كفر فإن الله غني عن العالمين** » . ولذلك فإني مذكرهم بتلك النذر في سطور قلائل .

● في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ايها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا »، وفي الحديث الصحيح : « إن الحج مرة فمن زاد فهو تطوع » .

● وفي الصحيحين : « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » .

● وفي حديث عائشة، كما أخرجه احمد وابن ماجة، أنها قالت : يا رسول الله هل على النساء من جهاد ؟ قال : « عليهن جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة » .

● وروي عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب انه قال : « لقد هممت أن أبعث رجالا الى هذه الأمصار فينظر كل من كان له جدة (أي مال) ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية . ما هم بمسلمين ! ما هم بمسلمين ! ما هم بمسلمين ! » .

● وروي عن الامام علي انه قال : « من قدر على الحج فتركه فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا » .

● وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تعجلوا الى الحج ، أي الفريضة، فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له » ، ومثله قوله : « حجوا قبل الا تحجوا » .

ثم مع هذا النذير الشديد للمتهاونين في أداء فريضة الحج مع قدرتهم على الأداء، نجد البشرى العظمى بجزاء الحج المبرور جزاء مباركا في قول الرسول عليه الصلاة والسلام : « الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » .

وقد اختلف في المراد بالحج المبرور فقيل : هو الذي لا يخالطه شيء من الاثم ، والذي رجحه الامام النووي في شرحه على صحيح مسلم .

وقيل : هو المقبول ، وعلامته أن يرجع الحاج خيرا مما كان في عبادته وسلوكه وأخلاقه، ولا يعاود المعاصي، وقيل هو الذي لا رياء فيه ولا سمعة، وقيل هو الذي لا يعقبه معصية .

وقال آخرون : شرط الحج المبرور حلية النفقة، وقد سئل الامام مالك عمن حج بمال حرام ، فقال : حجه مجزىء وهو آثم بسبب جنايته ، فمن أراد أن يكون حجه مبرورا مقبولا فليتحرز من الحرام، وليجانب الاثم ما استطاع الى ذلك سبيلا. قال عز شأنه :« **الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى** » .

وليتخير المال الذي يحج به من أطيب الأموال، وفي الحديث الصحيح : « إن الله طيب لا يقبل من الأعمال إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، قال تعالى : « **يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا، إني بما تعملون عليم**»وقال: «**يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم، واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون**» ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يرفع يديه الى السماء يقول: يارب، يارب، وملبسه حرام ومطعمه حرام وغذي بالحرام، فأنى يستجاب له » ؟

القراء يستفتون

حجة البدل والحج على نفقة الغير

● **يسأل عدنان خوجه عن حكم من مات وعليه حجة الاسلام أو حجة كان قد نذرها ؟**

يقول الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام التدريب بوزارة الأوقاف المصرية، ان من مات وعليه حجة الاسلام، أوحجة كان قد نذرها، وجب على وليه أن يجهز من يحج عنه من ماله، كما أن عليه قضاء ديونه .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن أمي نذرت أن تحج ، ولم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها ؟ قال : « نعم، حجي عنها، ارايت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا الله، فالله أحق بالوفاء » (رواه البخاري) .

وفي الحديث دليل على وجوب الحج عن الميت، سواء أوصى أو لم يوص ، لأن الدين يجب قضاؤه مطلقا، وكذا سائر الحقوق المالية من كفارة، أوزكاة أو نذر .

ولكن ما سبق هو ما ذهب اليه ابن عباس، وزيد بن ثابت، وأبو هريرة والشافعي .

وقال مالك، انما يحج عنه اذا أوصى، أما إذا لم يوص فلا يحج وليه عنه ، لأن الحج عبادة غلب فيه جانب البدنية، فلا يقبل النيابة، واذا أوصى حج من الثلث من المال .

وغني عن القول ان كلا الرأيين مشروط بتحقق شرط الاستطاعة، على اداء الولي للحج .

●●●

● **يسأل بعض القراء عن حكم الحج بناء على دعوة أو نفقة جمعية أو هيئة معينة ؟**

ـ يقول الشيخ عبد المنعم النمر وزير الأوقاف المصري الأسبق : لا يتحتم أن تكون النفقة على الحج من مال من يريد الحج، بل المهم أن يكون المال حلالا، أو آل اليه عن طريق حلال. والحج من مال حرام أو مال فيه شبهة مردود على صاحبه، والله طيب لا يقبل الا الطيب .

ولذلك فان الحج عن طريق دعوات جمعية معينة أو على حساب هيئة خاصة، ليس فيه أي شك، طالما ان هذه الدعوة مشروعة، وأن هدفها مشروع، ووسيلتها مشروعة، وليس عليه إلا أن يخلص النية لله وحده، حتى تحصل له ثمرة الحج، وهي التقوى : « **الحج أشهر معلومات، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، واتقون يا أولي الألباب** » صدق الله العظيم .

مواقيت الصلاة

الجمعة ٣٠ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ١٦ اغسطس (آب) ١٩٨٥م

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٦	٥,٥٩	١٢,٢٥	٣,٤٧	٦,٥١	٨,٢١
المدينة المنورة	٤,٣١	٥,٥٦	١٢,٢٦	٣,٥٤	٦,٥٦	٨,٢٦
القدس الشريف	٣,٣٦	٥,٠٣	١١,٤٥	٣,٢٤	٦,٢٤	٧,٤٦
الرياض	٤,٠٢	٥,٢٧	١١,٥٧	٣,٢٥	٦,٢٧	٧,٥٧
القاهرة	٣,٤٩	٥,٢٢	١١,٥٩	٣,٣٦	٦,٣٦	٧,٥٩
الخرطوم	٤,١٦	٥,٤٦	١١,٥٤	٣,٠٣	٦,١٨	٧,٢٥
الرباط	٥,١٢	٦,٤٤	١,٣٧	٥,١٣	٨,٢٠	٩,٥١
تونس	٤,٠٢	٥,٣٧	١٢,٣٠	٤,٠٨	٧,١١	٨,٤٤
ابوظبي	٤,٣٩	٥,٥٩	١٢,٣٤	٤,٠٤	٧,٠١	٨,٣١
المنامة	٣,٤٠	٥,١١	١١,٤٢	٣,١٤	٦,١٣	٧,٤٣
بغداد	٣,٥٣	٥,٢٣	١٢,١٣	٤,٢١	٦,٥١	٨,١٣
اسطنبول	٥,٣١	٧,١٣	٢,١٠	٥,٥٩	٩,٠٤	١٠,٤٠
نيقوسيا	٣,٣٤	٥,٠٦	١١,٥٢	٣,٣٥	٦,٣٦	٨,٠٢
اثينا	٥,٠٣	٦,٤٠	١,٣١	٥,١٧	٨,٢٠	٩,٥٠
لندن	٣,٥٩	٥,٤٦	١,٠٦	٥,٠٥	٨,٢٤	١٠,٠٤
مانشستر	٤,٠٤	٥,٤٩	١,١٥	٥,١٥	٨,٣٩	١٠,١٧
باريس	٤,٥٣	٦,٤٣	١,٥٦	٥,٥٣	٩,٠٧	١٠,٥٠
روما	٤,٣٣	٦,١٨	١,١٦	٥,٠٦	٨,١٢	٩,٥٠
بروكسل	٤,٤٢	٦,٣٠	١,٤٨	٥,٤٦	٩,٠٥	١٠,٤٥
امستردام	٤,٣٧	٦,٢٣	١,٤٦	٥,٤٥	٩,٠٧	١٠,٤٦
مدريد	٥,٤٤	٧,٢٥	٢,٢٠	٦,٠٩	٩,١٤	١٠,٤٨
جنيف	٤,٤٢	٦,٣٤	١,٤١	٥,٣٥	٨,٤٦	١٠,٣١
زيوريخ	٤,٣١	٦,٢٢	١,٣١	٥,٢٧	٨,٣٩	١٠,٢٣
فيينا	٣,٥٨	٥,٤٩	١,٠٠	٤,٥٦	٨,١٠	٩,٥٣
برلين	٤,٠٣	٥,٤٩	١,١٢	٥,١١	٨,٣٣	١٠,١٢
فرانكفورت	٤,٢٦	٦,١٥	١,٣١	٥,٢٨	٨,٤٥	١٠,٢٧
ميونيخ	٤,١٧	٦,٠٨	١,١٩	٥,١٥	٨,٢٩	١٠,١٢
ستوكهولم	٣,٢٩	٥,٠٦	١٢,٥٣	٤,٥٨	٨,٣٩	١٠,٠٩
كوبنهاجن	٤,٠٠	٥,٤٢	١,١٥	٥,١٧	٨,٤٧	١٠,٢٢
نيويورك	٤,٢٤	٦,٠٦	١,٠١	٤,٥١	٧,٥٥	٩,٣١
واشنطن	٤,٤٣	٦,٢١	١,١٤	٥,٠١	٨,٠٥	٩,٣٧
شيكاجو	٤,١٤	٥,٥٨	١٢,٥٦	٤,٤٦	٧,٥٢	٩,٣٠
لوس انجيليس	٤,٤٤	٦,١٤	١٢,٥٩	٤,٤٠	٧,٤١	٩,٠٦
هيوستن	٥,٢٣	٦,٤٨	١,٢٧	٥,٠٣	٨,٠٤	٩,٢٣
دنفر	٤,٥٠	٦,١٢	١,٠٤	٤,٥٢	٧,٥٥	٩,١٦
مونتريال	٣,١٣	٥,٠٦	١٢,١١	٤,٠٥	٧,١٥	٩,٠٠

دعاء اليوم

اللهم إنا ندعوك للمعذبين والمستضعفين في لبنان الذين ذاقوا ويلات حرب عاصفة مدمرة .

اللهم يسر لهم من محنتهم فرجا، وأحل السلام والأمن في حياتهم محل الخوف والابتلاء، حتى يستشعروا رحمتك وينعموا بفضلك، واجعلهم واجعلنا يارب من الشاكرين لنعمك ، المسبحين بحمدك ، واغفر لنا ذنوبنا يا غفور .

قضية ورأي

متى يسوغ الزواج الثاني؟

بقلم الدكتور محمد الأحمدي أبو النور
وزير الأوقاف المصري

قد يظن بعض الآباء أن لهم أن يتزوجوا بالزوجة الثانية متى كانوا قادرين من الناحية المادية. يتصورون أنه متى أعطاهم الله سعة من المال فقد تحقق لهم شرط الزواج بالمرأة الثانية ، لاسيما اذا حدث بينهم وبين الأولى نفور أو شقاق .

هؤلاء الذين نعمهم الله لا يلبثون حين يصادفون امرأة جميلة ان يتزوجوها لينسوا بها ومعها حق الزوجة الأولى وحق ما انجبوا منها من بنين وبنات .

وحينئذ فلا تسأل عما ينتاب الأسرة الأولى من بوائق وضوائق، ولذا فإنه أصبح لزاما علينا أن نتساءل : متى يسوغ الزواج الثاني ؟

ونستطيع أن نقول انه حين لا يكون للتعدد مسوغ مقبول، أو حين تترتب عليه مضار اجتماعية أو اقتصادية بالأسرة السابقة، أو تتحقق به غايات تتنافى مع ما شرع من اجله .. حين يكون التعدد بهذه المثابة فإنه يكون ممنوعا وحراما غير جائز ولا مباح .

ان الزواج خير معين على السكون النفسي والجنسي، وعلى تكوين عواطف المودة والرحمة بين الزوجين وتوفرها كذلك بينهما وذويهما .

أما حين يدفع الزواج الثاني الى مزيد من الاضطراب وتوتير الأعصاب وتشتيت الفكر وتغيير الطباع ، وحين تربي الزوجة ابناءها على الحقد والعداء لأبناء أبيهم من غيرها ، وحين يؤثر الزوج احدى زوجاته بالحب والرعاية والوقت والمال، ويهمل زوجته الأخرى وبنيه الآخرين ، وحين يميز إحداهن على الأخرى في مسكن أو ملبس أو نفقة ..فإن الزواج حينئذ يهدم ولا يبني، ويثير الاضطراب والفتنة، لا الاستقرار والسكينة، ويزرع الحقد والقسوة، بدل الود والرحمة، ويفتح منافذ الانحراف والرذيلة بدل أن يهيىء البيئة الصالحة لتهذيب الخلق وتقويم السلوك . يضاف الى هذا أنه يؤدي الى توزيع الجهد والفكر والانشغال عن العمل ، كما يؤدي إلى هبوط في الانتاج .

وكثرة المآسي من مثل هذه الصورة وخطورتها في المجتمع تغني عن الافاضة فيها، وحسبنا أن نذكر لذلك مثلا نشرته جريدة « الأهرام » القاهرية في عددها الصادر في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٧٠ في الصفحة الخامسة تحت عنوان : « ماذا وراء الموظف الذي يدخل مكتبه مهموما كل صباح ؟»، وهو بحث قام به عديد من العلماء والباحثين وقد ذكروا فيه هذا المثل :

موظف عمره ٤٧ سنة تزوج من مدرسة وأنجب ابنتين. بعد سنوات طويلة تعرف بإحدى زميلات زوجته وتزوجها، واستأثرت الزوجة الشابة الثانية بكل وقته واهتمامه، ولكنه لم يطلق الأولى من اجل ابنتيه الشابتين. حاولت الزوجة الأولى أن تعيش مع ابنتيها في حدود مرتبها، لكن المشاكل الاقتصادية احاطت بهن. فاضطرت الى أن تعمل بالمدرسة خلال الفترة المسائية أيضا لكي تحصل على أجر إضافي. وجدت الفتاتان نفسيهما وحدهما دون رقابة من الوالد الذي تركهما الى زوجة شابة، أو من الأم التي كرست كل وقتها للتدريس لمواجهة أعباء الحياة. وتعودت الفتاتان الخروج والتأخر خارج المنزل إلى ساعات متأخرة من الليل، ولم تعد واحدة منهما تكترث بأوامر أمها . وحين تشدد الأم عليهما تهددان بالذهاب الى أبيهما . انحرفت الفتاتان وحاولت احداهما الانتحار . وحاول الأب عقب الحادث أن يخصص لهما بعض رعايته، لكنه لم يتمكن من ذلك حتى لا تتكرر القصة مع زوجته الثانية، وابنتيه اللتين أنجبهما منها . النتيجة: ازدادت حالة الأم سوءا. ولم تعد قادرة على التركيز اللازم لأداء عملها، وأصبحت التلميذات يكررن الشكوى منها، والتقارير عنها سيئة، وأصبحت مهددة بالفصل . والأب ؟ في قلق وصراع لعدم مقدرته على رعاية أسرتين. وازدادت مشاكله بين زوجتيه. اصيب بانهيار عصبي ألزمه المنزل. استنفد اجازاته المرضية وبدأ الحصول على اجازات بالخصم من مرتبه، وأصبح أيضا مهددا بالفصل .

ومن هذه الصورة يتبين لنا إلى أي مدى كان هذا الزواج الثاني سببا في تفكك أوصال الأسرة، وهز اقتصادها، وانحراف بنيها واختلال قوى التفكير فيها وضياع الاستقرار منها، وضعف القدرة على العمل والانتاج بها .

اليوم يسدل الستار على الألعاب العربية السادسة و"لقاء القمة الكروية" بين العراق والمغرب

يساهم في تغطية الالعاب
ابراهيم الدمناتي
ومحمد الصباري وعمر دركولي
وسعيد ابو صلاح الدين ومحمد بلال

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

تختتم اليوم احداث الالعاب العربية السادسة وستجري في اليوم الختامي المباراة النهائية لمسابقة كرة القدم بين منتخبي المغرب والعراق ومباراة المركز الثالث بين منتخبي السعودية والجزائر بعد ان اسفرت مباراة العراق ـ السعودية نصف النهائية عن فوز العراق ١/٢ (الشوط الاول صفر ـ ١ للسعودية).

مباراة المركز الثالث بين السعودية والجزائر ستجري في الساعة الرابعة مساء (بالتوقيت المحلي) بينما تجري المباراة النهائية بين العراق والمغرب في الساعة السادسة مساء (بالتوقيت المحلي).

بالنسبة لاحداث يوم اول من امس واصل ابطال دول المغرب العربي مسلسل تفوقهم فيما حققت البحرينيات انتصارا مزدوجا، اذ حصلت علوية خليل على ذهبية فردي الاناث في كرة الطاولة ثم تعاونت مع مواطنتها البطلة نادية بوشهري على الفوز بذهبية الزوجي، مما اهل البحرين للتقدم الى المركز السابع على قائمة الميداليات.

اما ذهبية فردي الذكور في كرة الطاولة فقد فاز بها البطل اليمني احمد زايد .. وهي ذهبية اليمن الوحيدة في الالعاب.

● كرة القدم :

اجريت مساء اول من امس في ملعب مجمع «محمد الخامس» في الدار البيضاء ثاني مباريات الدور نصف النهائي لمسابقة كرة القدم في الالعاب العربية وكانت بين منتخبي المملكة العربية السعودية والعراق، واسفرت عن فوز الفريق العراقي ١/٢ بعد ان انتهى الشوط الاول بتقدم الفريق السعودي بهدف واحد مقابل لا شيء.

الفريقان قدما عرضا كبيرا وقويا لعله من افضل العروض التي شهدتها الالعاب وكانت المباراة صراعا بين مدرستين كرويتين احداهما يمثلها الفريق السعودي وتعتمد على التمريرات القصيرة واللمحات الفنية والثانية يرفع لواءها الفريق العراقي واساسها اللياقة البدنية العالية والتسديدات القوية البعيدة.

التسديدات العراقية اربكت خط الوسط السعودي الذي انكمش وتراجع للدفاع فيما تركزت الهجمات السعودية في الاتجاه المقابل على فتح اللعب على الجناحين وكان من الممكن استغلال هذا الاسلوب بصورة افضل لولا تركيز التمريرات على ماجد عبد الله المراقب مراقبة لصيقة.

كذلك قللت اللياقة البدنية العالية عند اللاعبين العراقيين فاعلية الهجمات السعودية في مستهل المباراة..

اول الفرص في المباراة اتيحت للسعودية في الدقيقة الرابعة عندما رفع محيسن الجمعان كرة في المنطقة العراقية لكن حسام ابو داود تباطأ في التسديد. في الدقيقتين ٦ و٧ اتيحت فرصتان اخريان لناصر الدوسري لكنه لم يستثمرهما كما يجب وفي الدقيقة ١٢ شن العراقيون هجمة خطرة انتهت بتسديدة افلح الحارس السعودي عبد الله الدعيع بصدها .. وخلال الدقائق التالية ضغط العراقيون بكثافة لكن خط الدفاع السعودي بقيادة سمير عبد الشكور كان لها بالمرصاد.

وفي الدقيقة ٢٠ تقدم ماجد عبد الله بالكرة عبر المنطقة العراقية فخاشنه مدافعان عراقيان واسقطاه ارضا فلم يتردد الحكم المغربي محمد باحو في احتساب ضربة جزاء للسعودية لعبها ماجد نفسه وسجل منها هدف فريقه.

بعد هذا الهدف نشط العراقيون وعادوا الى تكثيف هجماتهم لكن سوء التصويب والتسرع في بناء الهجمات حالا دون تعديل النتيجة حتى نهاية الشوط. وكان من ابرز الفرص العراقية قبل نهاية الشوط الاول اقتحام العراقي باسل كوركيس منطقة الجزاء في الدقيقة ٣٢ ومراوغته سمير عبد الشكور قبل ان ينقذ الدعيع الموقف ثم فرصة خطرة من كوركيس ايضا قبل نهاية الشوط بدقيقتين ضاعت هباء.

الشوط الثاني

في الشوط الثاني كثف العراقيون هجماتهم محتفظين بزمام المبادرة، وارهقوا اللاعبين السعوديين بالكرات الطويلة وفي الدقيقة ٥٩ اقتحم احمد راضي نجم الفريق العراقي والمباراة منطقة الجزاء السعودية وسط ارتباك افراد الدفاع السعودي وسدد كرة قوية استقرت في الزاوية اليسرى من مرمى الدعيع معلنة هدف التعادل للعراق.

شجع هذا الهدف العراقيين على تشديد قبضتهم على مجريات اللعب فضغطوا بشدة.. وهددوا المرمى السعودي مرارا الى ان تمكن احمد راضي في الدقيقة ٨٢ من احراز هدفه الثاني وهدف الفوز للعراق بعد ان تلقى تمريرة من مركز الجناح الايمن عناد عبد فعدل الكرة ودار نصف دائرة حول نفسه واطلقها قذيفة صاروخية بيمناه هزت شباك الدعيع وكانت هدف الفوز للعراق وبفضله سيلعب العراقيون المباراة النهاية مع المنتخب المغربي.

برز من الفريق العراقي احمد راضي نجم المباراة الاول وصاحب هدفي العراق، والظهير المهاجم خليل علاوي فيما برز من الفريق السعودي سمير عبد الشكور قلب الدفاع.

● الزوارق الشراعية :

الدور قبل النهائي لطراز ٤٧٠ :

١ـ عبد الرحيم بن الشرقي وحسن البكيلي (المغرب) ١١,٧ نقطة.
٢ـ سعيد بوشبكات ونور الدين العسلاوي (المغرب) ٢٣ نقطة.
٣ـ محمد عزوغي وعبد الكريم المزواني (الجزائر) ٣٨,٤ نقطة.
٤ـ محمد بوحيود ويوسف وحدوح (الجزائر) ٥٢,٤ نقطة.
٥ـ حميد كمال وكريم الشماري (تونس) ٥٨,٤ نقطة.
٦ـ هشام رفاعي ورشيد الخطاف (الكويت) ٦٤,٤ نقطة.
٧ـ حبيب بوعنتر وجلال بودينة (تونس) ٧٦,١ نقطة.
٨ـ بدر المحيتي ومحمد بو كدور (الكويت) ٧٧ نقطة.
٩ـ صلاح الدين بهلول وعبد المجيد صادق (ليبيا) ٨٩ نقطة.
١٠ـ عبد الحميد التاجوري ومحمد اسماعيل (ليبيا) ٩٥ نقطة.

● كرة الطاولة :

١ـ احمدذ زايد (اليمن).
٢ـ عماد جهاد (العراق).
٣ـ رائد الحمدان (السعودية).

ـ الترتيب النهائي لفردي الاناث :
١ـ علوية خليل (البحرين).
٢ـ نادي بوشهري (البحرين).
٣ـ مها نظامي (سوريا).

ـ الترتيب النهائي لزوجي الاناث :
١ـ علوية خليل ونادية بوشهري (البحرين).
٢ـ حليمة احمد وزينب عثمان (الصومال).
٣ـ مها نظامي وسناء محدلي (سوريا).

● الكرة الطائرة :

ـ مباريات الاناث :
فوز تونس على اليمن الديمقراطي ٣/صفر (١/١٥)، (٧/١٥)، (٧/١٥).
والمغرب على العراق ٣/صفر (٤/١٥)، (٣/١٥)، (٤/١٥).
والعراق على اليمن ٣/صفر (٩/١٥)، (٤/١٥)، (١٢/١٥).

ـ مباريات الذكور :
اختتمت امس مقابلات الكرة الطائرة للذكور وكانت تونس حتى امس في المركز الاول اثر فوزها على الكويت ٣/صفر (١٣/١٥)، (١/١٥)، (٦/١٥).
في حين فازت الكويت على الامارات ١/٣ (١٠/١٥)، (١٥/١٢)، (٧/١٥)، (٧/١٥).
والعراق على المغرب ٣/صفر (١٠/١٥)، (٨/١٥)، (٢/١٥).
والمغرب على قطر ١/٢ (٣/١٥)، (١١/١٥)، (١٥/٦)، (٦/١٥).
والسعودية على قطر ٣/صفر (٣/١٥)، (٤/١٥)، (٣/١٥).

● كرة اليد :

ـ ذكور :
وصل منتخبا تونس والجزائر الى المباراة النهائية لمسابقة كرة اليد (ذكور) اثر تخطيهما الدور نصف النهائي وفوزهما على المنتخبين المغربي والسعودي.

المباراة الاولى دارت بين الجزائر والسعودية واسفرت عن فوز الجزائر ١٥/١٨ بعد ان تقدم السعوديون في نهاية الشوط الاول ٩/١٠، الا ان الجزائريين الاكثر خبرة استطاعوا بقيادة «الكابتن» عز الدين بو جرار ان يقلبوا الموقف ويحققوا الفوز بعد عرض طيب.

وقد برز خلال هذه المباراة الحارس السعودي محمد سليمان مرسال الذي كان سدا منيعا امام الهجمات الجزائرية كما تألق من السعوديين «الكابتن» محمد حسن جوهر واحمد احمد ريحان واحمد حبيب.

اما لقاء تونس ـ المغرب، فقد انتهى لصالح تونس ١٧/١٨ بعد تفوق المغاربة في نهاية الشوط الاول ٩/١١. الفريق المغربي اكثر من الاخطاء في الشوط الثاني واهدر عدة فرص مما اعطى التونسيين المجال بقيادة سمير عباسي للاستفادة من ارتباك المنتخب المغربي والفوز بالمباراة والتقدم الى النهائي. وبرز من الفريقين حارسا المرمى مولاي شريف المزداكي (المغرب) والشاذلي القايد (تونس).

على صعيد اخر اجريت مقابلات الترتيب بين المراكز ٥ و١٠ واسفرت عما يلي :
فوز العراق على جيبوتي ١٥/٤٤، والبحرين على قطر ١٧/٣٠ والكويت على الامارات ٢٥/٣٢.

العراق كريم هلدي يسدد كرة عبر المدافع السعودي احمد عبد الجواد.

الميداليات حتى صباح الخميس

	ذهبية	فضية	برونزية
ـ المغرب	٥٣	٣٦	٣١
ـ تونس	٣٨	٢٣	٢٥
ـ العراق	١٩	١٨	١٤
ـ الجزائر	١٥	٣٩	٤٠
ـ سوريا	٩	١٤	٢٩
ـ ليبيا	٦	٣	١
ـ البحرين	٤	١	ـ
ـ قطر	٢	٢	٢
لبنان	٢	٢	١
ـ السودان	١	١	ـ
ـ السعودية	١	ـ	٥
ـ اليمن	١	ـ	١
ـ الصومال	ـ	٤	١
ـ الكويت	ـ	٣	١٦
ـ فلسطين	ـ	١	٣
ـ جيبوتي	ـ	١	ـ

الرياضة في سطور

الزمالك و«المقاولون العرب» في افتتاح الدورة الصيفية بالاسكندرية

● القاهرة: اعلنت اللجنة المنظمة للدورة الصيفية لكرة القدم بالاسكندرية، انه بعد الاعتذار المفاجيء الوارد من نادي الكويت الرياضي، فجأة عن عدم الاشتراك، تقرر ضم نادي «المقاولون العرب» بدلا منه في هذه الدورة التي تبدأ مبارياتها بالاسكندرية يوم ٢٢ اغسطس (اب) الجاري حتى ٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ستكون المباراة الافتتاحية بين الزمالك و«المقاولون العرب» اللذين يشتركان في مجموعة واحدة مع نادي ظفار العماني، بينما تضم المجموعة الثانية اندية الاتحاد السكندري والاسماعيلي والاوليمبي.

بطولة «الانتركونتيننتال» في تشيسينا

● تشيسينا (ايطاليا): اجريت اخيرا مباريات بطولة الكأس القارية «الانتركونتيننتال» التي شارك فيها اربعة فرق اندية كروية عالمية هي بنيارول (من الاوروجواي) وانترناسيونالي (من ايطاليا) وسانتوس (من البرازيل) واندبندياتني (من الارجنتين) التي سبق لها احراز بطولة اندية العالم.

اقيمت المباراة الاولى بين سانتوس واندبندياتني فتعادلا بهدف لكل منهما ثم حسمت نتيجة المباراة بضربات الجزاء دون وقت اضافي (كما ينص على ذلك قانون البطولة) لمصلحة اندبندياتني ٥ ـ ٣. وبعد ضربات الجزاء فاز الفريق الارجنتيني على سانتوس وفي المباراة الثانية فاز بنيارول على انترناسيونالي باربعة اهداف لهدفين. وهكذا تقدم اندبندياتني بنيارول الى المباراة النهائية.

اجتماع الاتحاد العربي لكرة القدم

● انهى الاتحاد العربي لكرة القدم اجتماعاته في الرباط بعد ان بحث بعض النقاط المدرجة على جدول اعماله هي :

اولا : بالنسبة لبطولة الاندية العربية لموسم ١٩٨٥، بحث المجتمعون مكان اقامة التصفيات النهائية وعلم ان النادي الاهلي السعودي عرض استضافتها في حال تأهله، اما في حال عدم تأهله فقد ابدى المغاربة والجزائريون استعدادهما لاستضافتها.

على ضوء هذين الموقفين قرر الاتحاد بحث هذا الموضوع مجددا على ان تقام المباراة النهائية يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مع احتمال تأجيلها لبضعة ايام اذا ما تأهل فريق نادي الجيش الملكي المغربي للنهائيات، وذلك بسبب ارتباطاته بمنافسات كاس افريقيا للاندية البطلة.

ثانيا : بالنسبة لبطولة الاندية لعام ١٩٨٦، تقرر ان تبدأ التصفيات في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ حسب المجموعات التالية :

ـ مجموعة دول الخليج : يستضيف مبارياتها نادي الكويت.

ـ مجموعة السعودية واليمنين والسودان والصومال : يستضيفها نادي الهلال السعودي بين اواخر مارس (اذار) وبداية ابريل (نيسان).

ـ مجموعة دول المغرب العربي : تنظم مبارياتها في الجزائر في الاسبوع الاول من فبراير (شباط) المقبل.

ـ مجموعة سوريا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ فلسطين : تنظم مبارياتها في سوريا في شهر اغسطس (اب).

على ان تتم التصفيات النهائية في اكتوبر (تشرين الاول).

ثالثا : بالنسبة لبطولة كاس فلسطين للشباب التي ستنظم في الجزائر بين ١٥ سبتمبر (ايلول) الى اول اكتوبر (تشرين الاول)، اعتمدت مشاركة ١٦ دولة عربية فيها وجرى التأكيد على ان اللاعبين المشاركين يجب ان تتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٩ سنة.

رابعا : بالنسبة للمنتخب العربي لكرة القدم، اتخذ قرار في اطار اللجنة التنفيذية للاتحاد بتشكيل منتخب عربي على ضوء المنافسات الكروية في الالعاب العربية، وبعد ان فشلت الجهود في ترتيب مباراة للمنتخب مع احد فرق الاندية الانجليزية تقرر اجراء المباراة المزمعة مع منتخب السلفادور، وفي حال الاخفاق في ترتيب هذه المباراة، تقرر اجراء مباراة بين المنتخب العربي والمنتخب المغربي في المغرب.

الى جانب ما تقدم، تطرق المجتمعون الى موضوع بطولة الناشئين (تحت ١٦ سنة) واعتمدت اقلمتها عام ١٩٨٧ وبحثوا اقامة بطولة كروية في القاعات المغلقة وترك المجال مفتوحا امام الاتحادات العربية لدراسة هذا الاقتراح.

استعدادا للموسم الكروي السعودي

الوحدة المكي يستدين ٢٠٠ الف ريال ليعسكر في المانيا الغربية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر :

استدان نادي الوحدة بمكة المكرمة مبلغ ٢٠٠ الف ريال (حوالي ٦٠ الف دولار) لاقامة معسكر تدريبي لفريقه لكرة القدم بمدينة ميونيخ الالمانية يبدأ اعتبارا من يوم غد (السبت) ويستمر حتى الخامس من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

احمد دهلوي رئيس النادي بالنيابة الذي سيترأس بعثة الوحدة المغادرة اليوم الى المانيا قال لـ «الشرق الاوسط» «ان فكرة هذا المعسكر كانت واردة منذ وقت طويل وانه بمقارنة تكاليف اقامته محليا مع تكاليفها خارجيا وجد انها متقاربة .. ولذا فضل اقامة المعسكر في الخارج لتوافر فرص اللعب وديا مع فرق قوية بكلفة اقل». وذكر ان الفريق سيلعب ٨ مباريات ودية خلال المعسكر.

واوضح دهلوي ان النادي استدان مبلغ ٢٠٠ الف ريال وسيغطي التكاليف من بعض المقربين من النادي. وقد وقع الاختيار على ميونيخ لاستضافة هذا المعسكر بتوصية من المدرب محمود ابو رجيلة الذي اختار ايضا الفندق الذي سيقيم فيه الفريق والملاعب التي سيتدرب عليها، والفرق التي سيلعب معها خلال فترة وجوده هناك.

تضم بعثة الوحدة ٢٧ لاعبا واربعة اداريين الى جانب رئيسها احمد دهلوي، ومدرب الفريق محمود ابو رجيلة المدرب السابق لفريق نادي الزمالك المصري.

استعداد اهلاوي جيد لبطولة الاندية العربية

● اظهر فريق النادي الاهلي لكرة القدم استعدادا جيدا لخوض منافسات المجموعة الرابعة من البطولة الثانية للاندية العربية التي ستقام خلال الشهر المقبل بجدة فقد فاز الاهلي يوم اول من امس في مباراة ودية على فريق نادي الانصار بخمسة اهداف مقابل هدف واحد .. بعد عرض مثير اضاع فيه الانصار ضربة جزاء كما طرد الحكم لاعب الاهلي طارق مسعود قبل نهاية الشوط الاول من المباراة التي اقيمت على ملعب مقر الاهلي بجدة.

سجل سالم مقبول هدفي الاهلي الاول والثاني قبل مرور ٢٠ دقيقة على بداية المباراة فيما سجل وليد شرقي هدف الانصار من ضربة جزاء .. وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة.

في الشوط الثاني اجرى الاهلي عدة تغييرات على تشكيله اذ لعب هشام بخاري ومحمد بن عفيف ومنصور حسين وخالد منسي .. فسيطر على هذا الشوط .. وسجل له يوسف عنبر الظهير الايسر هدفين الاول قبل ان يمنح الحكم الانصار ضربة جزاء اهدرها بكر هوساوي حارس المرمى، والثاني بعدها مباشرة .. واختتم محسن سفر مسلسل الاهداف الاهلاوية بقذيفة من خارج منطقة الجزاء.

كانت هذه هي المباراة الودية الثانية للاهلي قبل توجهه يوم اول من امس الى تونس لاقامة معسكره التدريبي الذي يستمر حتى ٢٦ اغسطس (آب) الجاري. وتشارك فيه مجموعة من الناشئين الى جانب نجوم الاهلي الدوليين. اذ وقع الاختيار على ٣٠ لاعبا للمشاركة في هذا المعسكر هم :

محمد مطيع الرحمن (المترو) وسلمان مقبول واحمد دسوقي ويوسف عنبر وبراك عطية وطارق مسعود ومصطفى شعيب وخالد المولد وهشام عبد الحي واحمد الصغير وعمر الحامدي وخالد منسي ومنصور حسين وعلي حسين وخالد ابو راس وسالم مقبول ومحسن سفر وحمد الزهراني وايمن كنو ووحيد جوهر ويحيى عامر بالاضافة الى ٦ من لاعبي منتخب السعودية الاول الموجود حاليا بالمغرب.

كرة المضرب

انتصاران سهلان لماكنرو وليندل في البطولة الكندية بمونتريال



ماكنرو.. في مونتريال

مونتريال (كندا) ـ وكالات الانباء:

تقدم نجما كرة المضرب العالميان الامريكي جون ماكنرو والتشيكي ايفان ليندل في البطولة الكندية المفتوحة لكرة المضرب في مونتريال وذلك اثر فوز ماكنرو على مواطنه تيم ويلكيسون ٦ـ ٢، ٦ـ ٤ وفوز ليندل على الامريكي المغمور مارك فلور ٦ـ ٢، ٦ـ ٢.

وكان من ابرز النتائج الاخرى فوز الامريكي العالمي فيتاس جيريلايتيس على لاعب الباراجواي العالمي فيكتور بتشي ٦ـ ٣، ٤ـ ٦، ٦ـ ٢، والاسترالي والي ماسور على الهندي فيجاي امريتراج ٧ـ ٦، ٦ـ ٢.

يوم سيء للبريطانيات في ماهواه !

ماهواه (ولاية نيوجيرزي):

تغلبت نجمة كرة المضرب الامريكية اندريا بيجر العائدة الى الملاعب بعد غياب غير قصير على لاعبة بريطانيا الاولى جو آن دوري ٦ـ ٢ ثم انسحبت دوري خلال تصفيات الدور الثاني لبطولة السيدات الدولية في ماهواه بنيوجيرزي. الدور الثاني كان يوماً سيئا للاعبات البريطانيات ففضلا عن هزيمة دوري خسرت مواطنتها اماندا براون امام الالمانية الغربية ستيفي جراف ١ـ ٦، ١ـ٦ وتغلبت السويدية كاترين لوندكفيست على بريطانية ثالثة هي انابيل كروفت ٦ـ ٣، ٦ـ ٤.

الكرة العالمية

افتتح الدوري البلجيكي الكروي بانتصار كبير لاندرليخت

بروكسل ـ (بلجيكا) ـ ا.ف.ب:

افتتح في بلجيكا الموسم الكروي يوم اول من امس الاربعاء واسفرت ابرز نتائج يومه الاول عن فوز سهل لبطل الدوري اندرليخت باربعة اهداف نظيفة على ضيفه لاجنتراز جنت. كما فاز ستاندار لييج على سيركل بروج فيما تعادل اف.سي.ك بروج سلبيا مع شارلروا العائد الى دوري الاضواء.

وهنا النتائج:
ليرس ١ـ بيرسكوت انتورب ١
انتورب ٤ـ بيفيرين ٢
ستاندار لييج ٢ـ سيركل بروج ١
لوكيرين ١ـ راسينج وايت مولنبيك ١
واريجيم صفر ـ اف.سي. لييج صفر
واترسكي ٢ـ كورتراي ١
اندرلاليخت ٤ـ جنت صفر
سيرانج ٢ـ ميكيلين ١

وهكذا تصدر اندرليخت بفارق الاهداف عن انتورب وستاندار وواترسكي وسيرانج بعد الاسبوع الاول.

الرياضة السعودية

لويس فيليب .. يبدأ استعداده للموسم بحديث لـ«الشرق الاوسط»

الشباب سيفوز باللقب .. كيفما كانت طريقة المسابقة .... ناجويرا لا أعرفه ... ومستقبل الكرة السعودية مطمئن جداً ...

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
من صالح الحمادي :

توقع الرياضيون في الموسم الماضي .. ان يكون المدرب البرازيلي لويس فيليب «مقلبا شربه الشباب» استنادا الى حظوظه الضئيلة من الأضواء والشهرة وقيمة عقده المنخفضة بالمقارنة بالمدربين المشهورين الذين دأبت الاندية السعودية على منحهم عقود تدريب خيالية، لكن ما حدث أن لويس فيليب المدرب المغمور أصبح من انجح المدربين الذين عملوا في السعودية فحصيلة عطائه في الموسم الأول له مع نادي الشباب كمدرب للفريق الأول لكرة القدم اذهلت الرياضيين .. فقد تسيد فريقه ساحة المنافسة لفترة طويلة ، ولم يتزحزح عنها الا في الاسابيع الثلاثة الاخيرة .

وعلاوة على ذلك كون للفريق ارضية صلبة تؤهله .. لأن يصبح منافسا قويا وخصما عنيدا ونجما مشاركا للفرق التي عادة ما تستقطب الاضواء وتفوز باهتمام الاغلبية ، مسجلا بذلك انتصارا بارزا للادارة الشبابية التي يقودها الأمير خالد بن سعد الذي تولى بنفسه الاشراف على التعاقد مع هذا المدرب ، بعد فوزه مع منتخب البرازيل للشباب ببطولة كأس العالم التي اقيمت بالمكسيك .

ومع بدء استعدادات الشباب لهذا الموسم ، تحت اشراف لويس فيليب ، حرصت «الشرق الاوسط» على ان تلتقي المدرب «النجم» الذي نافس بقوة على بطولة الموسم الماضي ، لتتعرف على طموحاته للموسم المقبل ، والانطباعات التي تركتها لديه تجربة السنة الاولى في العمل مع الشباب ..

في البداية عبر فيليب عن ارتياحه التام للعمل بنادي الشباب ، وسروره للتعامل الجيد الذي يجده من قبل مسؤولي النادي ومنسوبيه ، وكافة السعوديين الذين تعامل معهم وقال : «انه يطمع بطول اقامة في هذا البلد».

اسباب ضياع الدوري

تناولت بداية الحديث .. اسباب خسارة الشباب لبطولة الموسم الماضي ، وتأثير ذلك على استعداده للموسم المقبل ، فقال لويس فيليب : «استطعت بالتعاون مع مجلس الادارة واللاعبين في أول عام اعمل به في السعودية .. ان اجعل فريق كرة القدم الأول من أقوى المنافسين على اللقب ، الذي ظللنا نتصدر المنافسة عليه حتى النهاية تقريبا .. إلا انه وقبل نهاية الدوري بخمس او ست مباريات وقع الاختيار على عدد من العناصر الاساسية للفريق للانضمام للمنتخب الأول. ولئن كان هذا يسعدنا ويشرفنا في نادي الشباب ، فانه أوجد بعض النقص في صفوف فريقنا وأدى هذا النقص في النهاية الى أن نخسر البطولة لفائدة فريق نادي الهلال الذي كان يطاردنا منذ البداية ، وأنا الآن ـ والحديث للمدرب ـ مهتم كثيرا بتجهيز العديد من العناصر، التي اسعى لأن يكون مستواها الفني متقارب جدا حتى لا يتعرض الفريق لنكسة مماثلة كما حدث في العام الماضي ..»

● لكن الهلال ـ هو الآخر ـ كان عرضه للنقص لاختيار مجموعة اكبر من لاعبيه في صفوف المنتخب ؟

ـ نعم .. لقد حدث الأمر نفسه مع الهلال ، لكنه لم يتأثر كثيرا لوجود مجموعة كبيرة من اللاعبين الاحتياطيين الجاهزين ، وهذا ما أهله للاستمرار في المنافسة على اللقب ».

.. وموسم ٨٥

وانتقل الحديث لطبيعة الاعداد لمسابقات موسم ٨٥ ليعرض فيليب برنامج استعداده فقال .. بدأت تمارين الفريق بتؤدة .. لأنه يعاني من تغيب بعض العناصر مع منتخبات السعودية الثلاثة المشاركة في بطولات خارجية ، ومواكبة لموسم الحج .. فان التمارين ستتوقف خلال اجازة عيد الاضحى، على ان تستأنف اكثر قوة ونشاطا .. وسنبدأ بتهيئة اللاعبين للتأقلم مع أرضية الملاعب الجديدة المزروعة بالعشب الطبيعي . وقد تقدمنا بطلب لمجلس ادارة النادي لاقامة معسكر اعداد خارجي للفريق الأول قبل بداية الموسم بثلاثة او اربعة اسابيع وفضلنا اقامته بالخارج لكي يتسنى لنا .. اللعب وديا امام فرق قوية ذات خبرة واسعة ، يمكن أن يكتسبها اللاعبون من خلال اللعب معها ....»

الشباب بطل المسابقة الجديدة

ورفض لويس فيليب لدى سؤاله الادلاء برأي معين في الطريقة الجديدة التي ستقام على اساسها بطولة الدوري للموسم الحالي بتقسيم فرق الدرجتين الممتازة والأولى الى مجموعتين وقال : «هذا شيء لا يهمني .. اذ لا فرق عندي بين الدوري الماضي والدوري المقبل ، من ناحية كيفية اقامة المسابقة .. بل همي الوحيد هو كسب البطولة ».

● واذا لم يوفق الشباب في الكسب فمن ترشح ؟

ـ اسمح لي الا اجيبك على هذا السؤال لانني احترم الفرق المشاركة .. لكنني اعيد وأكرر قولي بان الشباب سيكسب الدوري ـ باذن الله ـ (قالها بالعربية).

نجوم الشباب ومنتخب الناشئين

وبدا لويس فيليب سعيدا عندما سألناه رأيه في المباريات التي شاهدها من بطولة كأس العالم للناشئين التي اقيمت ـ اخيرا ـ بالصين الشعبية .. اذ سارع للاجابة بقوله : «من خلال متابعتي لتلك المباريات استطيع القول بان أفضل المنتخبات التي شاركت .. هي منتخبات السعودية والبرازيل والمانيا الغربية ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان .. وفازت نيجيريا بالبطولة .

واحب بهذه المناسبة ان اطمئن الجميع على مستقبل كرة القدم السعودية . فهي تتقدم باضطراد وسيزداد تقدمها مع الاكثار من المشاركات الدولية كما هو حاصل الآن، وأنا في غاية السرور لأن اشاهد بعض اللاعبين الذين اشرفت على تدريبهم .. مثل عبد الرحمن الرومي وعبد العزيز الرزقان يبرزون كنجوم في المنتخبات .. وانا شخصيا اؤمن بتنمية شخصية اللاعب وحثه على تحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب دون اي فتور في العزيمة كايماني بتنمية مهاراته الفردية في لعب الكرة ولعلكم لاحظتم انهم كذلك..» .

عودة سانتانا للبرازيل واردة

● ما هو تعليقك على الضجة الاعلامية التي حدثت في السعودية والبرازيل عند تكليف سانتانا بتدريب منتخب البرازيل لفترة مؤقتة.

ـ «في البداية احب ان اؤكد لك ان سانتانا مازال افضل المدربين البرازيليين .. وتدريبه للمنتخب البرازيلي امر طبيعي ، ولكن ربما بسبب التغيير الذي سيطرأ على رئاسة الاتحاد البرازيلي لجهة تخلي الرئيس الحالي عن منصبه مع بداية العام المقبل .. وبما ان سانتانا لا يعلم شيئا عن نوايا الرئيس المقبل لذلك فانه فضل الابتعاد بلباقة ، لكنني اجزم انه اذا ما دعي من قبل الرئيس الجديد ـ فيما بعد ـ ليشرف على تدريب المنتخب البرازيلي سيلبي الدعوة لا محالة »..

مدرب الرياض مرشح لخلافته

● ومن هو الأوفر حظا بخلافة سانتانا برايك ؟

ـ مسانيلي المدرب السابق للمنتخب السعودي هو المرشح الأول لخلافة سانتانا .. يليه في القائمة فالديرز اسبينوزا الذي يدرب فريق نادي الرياض السعودي حاليا .. والذي كان من قبل مدربا لفريق نادي جريميو الذي فاز ببطولة البرازيل والعالم للاندية في العام قبل الماضي. وهذه شهادة من فيليب لمسؤولي الرياض على حسن اختيارهم .

لا اعرف ناجويرا

● ما هو تقييمك لقدرات ناجويرا المدرب البرازيلي الذي تعاقد معه ـ اخيرا ـ نادي الهلال ؟

ـ «.. انا شخصيا لا اعرفه عن كثب ، ولكن من خلال عمله السابق يبدو انه مدرب ذكي ونشيط ».

● وصديقه «اللدو» كنديتو .. الذي فاز مع الهلال بلقب بطولة الدوري السعودي الماضي ؟

ـ «.. لقد غادر السعودية لظروف خاصة به ويدرب حاليا فريق نادي بولنتوس بمدينة سان باولو وهو مدرب قدير أيا كان موقعه».

وهنا استأذن لويس ليواصل عمله مع مجموعة جديدة من اللاعبين اختارهم للاعداد للموسم المقبل وترك لزميلنا المترجم عادل كساب (لبناني) مهمة توديعنا وحرية تحديد الموعد المقبل لمواصلة الحوار .

لويس فيليب

تدريبات احد تتوقف مؤقتا اعتبارا من الاسبوع المقبل

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»:

تتوقف في منتصف الأسبوع المقبل تدريبات فريق كرة القدم بنادي احد السعودي .. على ان تستأنف منتصف شهر ذي الحجة المقبل .. الموافق فيه الأول من سبتمبر (ايلول) المقبل .

ادلى بذلك لـ «الشرق الاوسط» انس سلامة مدير الكرة في احد الذي قال.. «ان التدريبات الاعدادية للموسم الجديد بدأت قبل اكثر من ٦ اسابيع وشملت اعداديا لياقيا ومناورات تدريبية لاختيار افضل العناصر التي سيعتمد عليها الفريق في تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج الاعداد تحت اشراف المدرب المغربي بو جمعة بنخريف ».

وكشف انس سلامة عن الصعوبات التي يواجهها جهاز كرة القدم بنادي احد في اعداد برنامج المرحلة المقبلة فذكر ان بداية الدوري ستتأخر الى ما بعد استئناف الدراسة ، مما لا يساعد على اقامة معسكر تدريبي .. هذا الى جانب ان اتحاد الكرة لم يقرر بعد كيفية وموعد بدء دوري الدرجة الأولى ..

و.. الاتفاق يبدأ استعداداته

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ فريق كرة القدم بنادي الاتفاق بالدمام المرحلة الأولى من استعداده للمشاركة في الدوري المقبل ـ في اعقاب تسلمه مقره الجديد من الرئاسة العامة لرعاية الشباب ..

ويركز المدرب سلمان حمدان الذي يشرف على تدريب الفريق مؤقتا على تنمية اللياقة البدنية للاعبين ليكونوا جاهزين عند وصول مدرب الفريق البرازيلي الجنسية فورميقا ومساعديه قريبا .

عبد العزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق صرح بان فريق الاتفاق سيقيم معسكرا تدريبيا في واحدة من ٣ دول هي المانيا الغربية وهولندا وتونس في المرحلة الثانية من برنامج استعداده».

وقال «ان هذا المعسكر سيقام خلال الفترة من منتصف سبتمبر (ايلول) وحتى الأسبوع الأول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين ، وان تحديد مكان المعسكر مقرون بما ستسفر عنه المفاوضات التي يقوم بها نادي الاتفاق مع الاتحادات المسؤولة عن كرة القدم في تلك الدول ».

ويذكر ان الاتفاق يجري تدريبات المرحلة الأولى على ملعب شركة «سلفكو» بطريق الدمام ـ الخبر لتعذر اقامتها على ملعب المقر الجديد الذي تغير حاليا ارضيته الصناعية بالعشب الطبيعي .

اليوم ينطلق الدوري الانجليزي والعيون على «اندية النخبة»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ينطلق غدا رسميا على ملاعب كرة القدم الانجليزية قطار بطولة الدوري الانجليزي بدرجاته الاربع، معلنا بداية موسم، هو موسم تجدد وتخطيط ومراجعة حسابات بالنسبة لجميع اطراف اللعبة.

فالحظر الذي فرض على مشاركات اندية الكرة الانجليزية اوروبيا بعد كارثة بروكسل التي تسبب فيها جمهور نادي ليفربول عشية المباراة النهائية على كأس اوروبا للاندية الابطال واسفرت عن مصرع عدد كبير من الحضور ادى الى عدة نتائج سلبية ستترك دون ريب بصماتها على وضع الكرة الانجليزية.

التحدي الرئيسي الان هو أن تتعلم اوساط الكرة الانجليزية، اندية وجماهير واتحاد وحكومة، من «عام الحرمان» هذا وان تحيل سلبياته الى ايجابيات عن طريق خروجها منه بخطط عملية لا تهدف فقط الى قطع دابر الغوغاء والغوغائيين بل الى اعادة الصحة الى اللعبة المريضة التي شارفت بعض انديتها غير مرة على الهلاك خلال الاعوام القليلة الماضية.

صراع البطولة

بالنسبة لصراع البطولة هذا الموسم يتوقع الخبراء ان ينحصر مجددا بين فرق «اندية النخبة» التي اكدت علو كعبها بالمقارنة مع منافسيها ـ بصورة مباشرة ـ في الموسم الفائت.

هذا يعني ان من الفرق الابرز هذا الموسم ايفرتون بطل الدوري وحامل كأس الكؤوس الاوروبية ، الذي استهل الموسم الجديد بفوزين طيبين على اثنين من اقوى منافسين هما حامل الكأس مانشستر يونايتد في مباراة «الدرع الخيرية»، ثم على ليفربول في المباراة الودية لتكريم فيل نيل «قائد ليفربول».

مانشستر يونايتد، هو بالطبع احد اقوى المنافسين يدعمه جمهوره الضخم والمواهب العديدة المزروعة في صفوفه..

كذلك هناك ليفربول بتقاليده وتراثه ومفاهيمه الواعية الحرفية للعبة، وتوتنهام هوتسبر اللندني الغني الذي يجمع المواهب كما يجمع هواة الطوابع النادرة.

فضلا عن رباعي القمة هناك الارسنال الذي وعد جماهيره كثيرا في الموسم الماضي بالانتصارات لكنه تقاعس وتراجع في ختام المطاف، وهناك تشلسي واستون فيللا ونوتنجهام فوريست وويست بروميتش البيون، وهي فرق يصعب جدا تجاهلها لما تحمله من مفاجآت معها للموسم الجديد.

اما المباريات التي تبدأ غدا في الاسبوع الاول فهي كالتالي:

برمنجهام سيتي ضد وستهام يونايتد.

كوفنتري سيتي ضد مانشسترسيتي.

ليستر سيتي ضد ايفرتون.

ليفربول ضد الارسنال.

لوتون تاون ضد نوتنجهام فوريست.

مانشستر يونايتد ضد استون فيللا.

كوينز بارك رينجرز ضد ايبسويتش تاون.

شيفيلد ونزداي ضد تشلسي.

ساوثامبتون ضد نيوكاسل يونايتد.

توتنهام هوتسبر ضد واتفورد.

ويست بروميتش البيون ضد اوكسفورد يونايتد.

رسالة الأردن الرياضية

ملاكمو الاردن يشاركون ببطولتين

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ
من محمد قدري حسن :

قرر الاتحاد الاردني للملاكمة المشاركة في بطولة العرب الاولى للناشئين في الملاكمة التي ستقام بالعاصمة السورية دمشق خلال الفترة من ٥ الى ١٢ سبتمبر (ايلول) المقبل.

يرأس البعثة الاردنية السيد صالح بسيوني رئيس اتحاد اللعبة ويضم محمد الزاهري اداريا واحمد سرور مدربا وحكما بالاضافة الى اعلامي وعدد من الملاكمين.

كذلك سيشارك الاردن بثمانية اوزان في بطولة العرب الثالثة للرجال التي ستقام في الجزائر بين ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) و ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

فوز طيب لمنتخب الشباب

● حقق منتخب شباب الاردن لكرة القدم فوزا طيبا ومنتظرا على فريق مركز البقعة احد فرق الدرجة الممتازة بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة كروية تجريبية لمنتخب الشباب استعدادا للمشاركة في بطولة كأس فلسطين الثانية للشباب المقامة في الجزائر خلال الشهر المقبل.

سجل الاهداف ماهر ابو جحلة وماهر رمضان وعبد الرزاق كوكش.

رياضة ذهنية

افقيا :
١ ـ قائد ـ يكسو الجلد .
٢ ـ بقي (معكوسة) ـ واشي .
٣ ـ مرض يصيب العين (معكوسة) ـ احد ابناء ادم .
٤ ـ التقدم بدرجات متساوية .
٥ ـ قمته .
٦ ـ جزيرة في المتوسط ـ جدها في (غاز) .
٧ ـ ميناء سعودي .
٨ ـ من الحبوب ـ ارجأ .
٩ ـ دولة عربية ـ عاصمة اوروبية .

عموديا :
١ ـ حواس ـ اترك
٢ ـ رافق ـ متشابهان .
٣ ـ تصعد (معكوسة) ـ مدينة فلسطينية .
٤ ـ ماركة سيارات .
٥ ـ من الفراعنة ـ مرتفع .
٦ ـ رحالة عالمي شهير .
٧ ـ فتى ـ كهوف .
٨ ـ جاسوسة ـ ثواب (معكوسة) .
٩ ـ محصول (معكوسة) .

ساحة	حرث
حكاية	تصوير
صفحة	مقيم
راحة	مدح
غادر	عمود
زال	تسلق
اكتظ	جرف
ضاق	فاز
أسنان	غوارق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	س	ن	ا	ن	ك	ح	ر	ر	١
ق	ل	س	ت	ا	د	ي	ا	ع	٢
ز	ا	ف	ز	م	ه	ح	م	ض	٣
ص	ف	ح	ة	ص	ة	ع	ا	ي	٤
ك	ح	ر	ت	س	د	ق	ح	ن	٥
ظ	ر	ك	ا	م	غ	ر	ي	ف	٦
ت	ف	ح	ق	ا	ث	ر	و	ق	٧
ك	ة	ي	د	ف	و	ا	ر	ق	٨
ا	م	ر	ك	ح	ك	ا	ي	ة	٩

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

مدينة عراقية

ياسمين

للأقلام الحرة

الدَّمارُ الحقيقيُّ

• فاروق جويدة •

أصبحت اشفق على الاجيال الجديدة من ذلك الطوفان الذي يطاردها في افلام الجريمة وجرائم الصحف والفيديو والمسلسلات وكأن هناك خطة مرسومة لتخريج اجيال متشبعة بروح الاجرام والدم في هذه المنطقة من العالم .

انهار من الدم تتدفق في افلامنا ومسلسلاتنا وعلى سطور الصحف والمجلات وأصبحت هناك متافسة واضحة ومكشوفة بين كل وسائل الاعلام تقريبا لنشر الجريمة .. وتشجيع افلامها .. وترويج مسلسلاتها .

ولا اعتقد ان العالم العربي يحتاج الى دماء جديدة تتدفق في مسلسلاته من خيال الكتاب والمخرجين والممثلين ..

فما اكثر الدماء التي تدفقت على الارض العربية في السنوات الاخيرة .. فلم يشهد العالم العربي طوال تاريخه ـ حتى في اسوأ مراحله ـ كل هذه الدماء .

ولعل دماء بيروت وحدها تكفي لاغراق العالم العربي كله دماء .. وعارا .

ان الدماء العربية التي شربها اطفال صابرا وشاتيلا وبرج البراجنة .. واطفال الجنوب تكفي لاغراق الارض العربية لسنوات طويلة .

فلماذا كل هذه المسلسلات .. ولماذا كل هذه الجرائم ؟

ان الانسان يشفق على الاطفال الصغار وهم يشاهدون افلامنا ومسلسلاتنا وجرائم صحفنا ومجلاتنا . فهذه اكلت زوجها .. وهذا قتل امه .. وهذا اكل لحم زوجته ..

وهذه كلها جرائم فردية لا تستحق كل هذه الضجة . وتحدث في كل بلاد العالم شرقا وغربا .. وحدثت على امتداد التاريخ ..

والأغرب من هذا ان المنتجين والمخرجين والممثلين يفتشون كل صباح في الجرائد والمجلات يبحثون عن جريمة جديدة تصلح لان تكون فيلما او مسلسلا في التليفزيون .

انهم يتربصون كل يوم بمحاضر الشرطة ويتنافسون من اجل السبق بجريمة او حكاية تثير خيال الناس وتحرك فضولهم .

وكأن السينما والتليفزيون قد تحولا الى اجهزة لترويج الجرائم في المجتمعات العربية .

اذا كان المخرجون والممثلون والمنتجون تستهويهم الوان الدماء فهناك دماء كثيرة شريفة وطاهرة تستحق ان تسجل حكايتها ..

ان دماء فتاة الجنوب المناضلة «سناء» تستحق ان تكون قصة لعشرات الافلام والمسلسلات ..

وبطولات الفلسطينيين الذين يحاربون في عشرات الجبهات تستحق ان تكون مثالا للاصرار على التمسك بالحق ولو تكاتفت كل الجبهات اعداء واصدقاء وذوي قربى .

اذا كان المخرجون يحبون لون الدماء فهناك دماء نقية يمكن أن نرويها لابنائنا ولاجيال ستأتي من بعدنا ..

اما اذا كان الهدف هو فقط ترويج الجريمة واغراق الشعوب في حكايات وقصص الاجرام فهذه مؤامرة يجب ان يتصدى لها الجميع ..

لقد اغرقتنا افلامنا ومسلسلاتنا زمانا طويلا في افلام الجنس والمخدرات والجريمة حتى نشأت بيننا اجيال لا نعرف ماذا يكون مستقبلها ..

اذا كان بعض التجار قد مارسوا العمل السينمائي بطريق المصادفة او الرغبة في الربح ولو على حساب كل القيم فيجب ان نتصدى لهؤلاء المخرجين ..

حرام كل هذه الدماء وكل هذه الجرائم والمخدرات في افلامنا ومسلسلاتنا لانها الدمار الحقيقي لهذه الامة التي لا تنقصها معاول هدم جديدة .

● القاهرة

حكمة اليوم

المَنُّ مِنَ القَوِيِّ اسْتِعْلاءٌ وَمِنَ الضَّعِيفِ اسْتِجْدَاءٌ وَمِنَ القَرِينِ بَلاءٌ !!

المَطَــرُ !؟

شِعْر سُلَيْمان العِيسَى

حينَ ينهدُ فمُ الارضِ يباساً وعياءْ
حينَ تصحُو الشمسُ دهرًا..
وتكادُ الذاكرهْ
تتعرَّى من خيالِ المَطَر
وتلوبُ القِمَمُ الغُبْرُ على قطرةِ ماءْ
ويظنُّ العابثونْ
انهمْ قدْ ملكُوا ناصيةَ الرِّيحِ وَأَجْوَاءَ العَلاءْ
اقلبُ الأشياءَ.. يربدُّ جناحُ الهاجرهْ
فجاةً..
اغزو بميلادي الفَضَاءْ
وعنيفاً .. ارْتمي
أغسلُ الذاكرةَ التَّعْبى .. أُعيدُ الكبرياءْ
لذؤاباتِ الشَّجَرْ
• يعرفُ الشارعُ أنِّي غبتُ .. لكنْ لمْ أمُتْ

خلفَ اسوارِ الغُبارِ الاقتمِ
لم يمتْ حلمُ السماءْ ..

●●●

هَكَذا .. أمسِ أتيتُ
مثلَما ابْصرني الشارعُ والناسُ اتيتُ
اغسلُ الذاكرةَ التعبى .. وأُحيي ما تردّى
تحتَ اقدامِ الرياحِ العابثهْ

في شآبيبي رؤًى خُضْرٌ ، وشعرٌ يتحدَّى
ربَّما قيلَ له : هذا زمانُ اليَبَسِ
لا تحاولْ .. في الزمانِ اليبسِ
ان تغنّي ..
زمنُ الاشعارِ والحبِّ انتهى
وزمانُ المطرِ المترَعِ بالزرعِ انتهى
مثلما يسمعُ غيْري اسمعُ اللغوَ .. أُعدُّ الغمغماتِ
وعنيفاً .. اكسرُ القيدَ .. وآتي
من غياباتِ الفِجاجِ الغُبْرِ آتي
يفرحُ المسحوقُ بي والمنكسِرْ
يفرحُ الشارعُ ، يمشي فيه حلمٌ منتصِرْ
تهمسُ الاحجارُ والأشجارُ في أذْنِ القدرْ
لم يمتْ بعدُ المطرْ..
لم يمتْ بعدُ المطرْ.

● دمشق

الوَحْدَةُ العَرَبِيَّةُ.. مُوسِيقِيًا !

يقول التاريخ ان النغمة رافقت المخلوق

ولنا في المزمار ، منذ داوود عليه السلام ، وربما قبله ، ما لا يحصى من لحظات التوهج ، والتشكي ، والتأمل والمناجاة .. وقل عنها كلها ، انها التعبير الذاتي ، او ما اصطلح على تسميته عند الاغريق بالمونولوج .. ولو تابعنا صيرورة التحولات المزمارية ، والتطور الذي لحق الموسيقى من النفخ الى النقر الى درجة العزف اما بالملامسة اوبآلة على آلة ، لو تابعنا ذلك لتطلب الامر قراءة ملايين الاسطر والجمل ، وآلاف الكتب والمجلدات .

فلنترك الموسيقى ، في عهودها وازمانها الغابرة والماضية ، ولنكتف بالتمعن في الموسيقى اليوم ، ودورها الانساني و«المهدئ» لسخونة هذا العصر ، بل انها اصبحت تشفي من عدة امراض عجز امامها الطب والبيولوجيا .

خلاصة القول : لا يمكن للانسان ان يعيش دون موسيقى ، علما ان الموسيقى انواع ، وقد تدخل ضمنها لثغ الاطفال ، وهمس صوت عذب جميل ، وكلمة صادقة تفرج عن النفس كل الهموم والكربات .

في تاريخنا العربي .. والاسلامي .. زخم لا حد له من دور الموسيقى الفاعل في معمار التراث الحضاري . وبالاضافة الى هذا الدور المهم تصدرت الموسيقى العربية الاسلامية قطاعات حياتية لم تجربها الانواع الاخرى من الموسيقى العالمية الا مؤخرا . فبالموسيقى عالج العرب عديدا من الامراض المعضلة وفي مقدمتها الامراض العصبية والنفسية وخير دليل على ذلك ما كان يقوم به الموسيقيون المغاربة والاندلسيون في «المارستانات» كل ايام جمعة والاعياد !

وحين نذكر اعلام الفكر العربي .. الاسلامي .. في قرون ظلام اوروبا وغيرها نجد ابن سينا والفارابي وابن طفيل وغيرهم كثير ، كانوا الى جانب ابحاثهم العلمية والفكرية ، يهتمون بالموسيقى والفوا فيها كتبا وكتبا . وهنا لا بد من التأشير الى ان نوبات الموسيقى الاندلسية المغربية .. او ما يعرف بموسيقى الآلة .. تترجم تصورات المستمع اليها وعلاقاتهم بالفترات الزمنية من اليوم ، اي ان هذه النوبات موزعة بين الفجر والفلق والضحى والزوال والعصر والاصيل والليل والغسق الى آخره . ولن يخامر احدنا شك بان باقي الانواع الموسيقية العربية .. الاسلامية الاخرى ، هي نفسها ذات ابعاد مما سلف ذكره ، بل وقد تفوق من بلد الى آخر ، في عمق ما سطر لها والفت من اجله .

كل هذا ليس كفيلا بان يضع الموسيقى العربية .. الحقيقية في خانتها الحقيقية على مستوى الابداع وتقديم الخدمات المادية والمعنوية للمستمع ..

كل هذا ايضا ليس كافيا باستشراق البعد .. الحضاري .. المتميز لهذه الموسيقى امام بعض الترهات التي سقطت في فخها الموسيقى العربية (المعاصرة) وما آلت اليه من سخافة ومسكنة وذل يدفع الى الغثيان في بعض الاحيان ..

واذا كنا ، على صفحات جرائد ومجلات ودوريات وطننا العربي ، قد استوفينا حق نقد وانتقاد الموسيقى العربية الحديثة .. فان ما اريده ، لاسترعاء الانتباه ، في هذا المقال : هو ان ما تحظى به الموسيقى الاوروبية مثلا من تكريم ، في البحث والتقديم ، يجعل الاوروبيين وخاصة منهم المهتمين يزيدون في بحثهم وحبهم لهذه الموسيقى . وهذا ما حدث بالفعل في اليوم الذي خصصته اوروبا مؤخرا للموسيقى الاوروبية باثينا .

اوربا تتوحد سياسيا واقتصاديا ، وحتى موسيقيا ! وبالمقابل نجد انفسنا نحن العرب والمسلمين موزعين ومنقسمين من باب السياسة ، الى باب الفن والموسيقى !

متى نسمع باقامة يوم للموسيقى العربية ، تطرب فيه الاذن ويبحث فيه الباحثون ، ونقتل فيه «هزياوز» وما شابهها في كل الخريطة الموسيقية العربية ؟

متى يقع هذا لنوجه نظر الاخرين الينا ، ولو «بالدولاب الموسيقي» !!

● الرباط



● بنعيسى الفاسي

كلمات

كِبْرِيَاءٌ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ !

هناك العديد من الكتاب الذين يتوسمون الخير في انفسهم وفيما يقدمونه من نتاج ، فهم يعتقدون ان كتاباتهم مهما كانت ، تحمل في طياتها دائما بذرة الخلود والعافية ، حتى النقد اذا تجاهل كتاباتهم تجدهم لا يغضبون بل ان منهم من يفرح ويتكلم بحكمة العارف ببواطن الامور ، فمثل اعمالهم اكبر من قدرات النقاد المعاصرين ، لكنها حتما ستأخذ وضعها مستقبلا عندما يأتي من يفهم اسرارها ومراميها !!

وهذه الفئة من الكتاب غالبا ما تكون مصابة بداء الاسهال الكتابي ، فالواحد من هؤلاء يؤلف في القصة والرواية والمسرح ويكتب القصائد والمسلسلات والمقالات ولا يجد غضاضة في ذلك فقد وهبه الله موهبة متعددة الاتجاهات والميول ، فلماذا لا يستثمر هذه الموهبة ؟

والواحد من هؤلاء يعتقد ان الجوائز الادبية كافة عندما تتجاوزه ، تفعل ذلك لا لانه غير كفء لها .. ولكن لانه رجل عزيز النفس والفكر ولا يستطيع او انه لا يجد في نفسه الرغبة للاتصال وعقد الصداقات مع القائمين على تلك الجوائز ..

ومشكلة هذه الفئة في الغالب ليست في التأليف بقدر ما هي في طريقة تسريب ما تؤلفه الى القنوات الاعلامية ، خاصة وأن مثل هذه القنوات ، شعارها الدائم هو الصداقة والمحسوبية ، ولانهم لا يعرفون الطريق الى هذه الشعارات فان نتاجهم يبقى طي الادراج والملفات الموجودة في دور الصحف والمؤسسات المسؤولة عن النشر بحجة ان نتاجهم غير صالح للخروج الى الناس او القراء ، اعرف واحدا من هذه الفئة لديه دولاب كامل مليء بالمؤلفات المخطوطة ولن تشعر بالملل وأنت تقلب عينيك في محتويات الدولاب ، فهو يحوي كل شيء ، حتى المسلسلات الشهيرة ذات الـ (١٣) حلقة ، وصاحب الدولاب ليس لديه مطالب لمن يخطبون ود محتويات دولابه ، ان طلبه باختصار ان ينشروا له محتوياته في الصحف ومجانا ، وانا ارجو ان يتقدم احد ويفعل ذلك على الاقل ليرفع الفكرة الشيطانية من دماغه عن المحسوبيات الموجودة في وسائل النشر كافة ؟!

ويبقى القول ان العقل نعمة تخطت هذه الفئة من الكتبة والمؤلفين !!

● حسين علي حسين ـ الرياض

رسائل جرمانوس الى عيسى الناعوري

● عمان :

صدرت منذ فترة قريبة (١٩٥٨) «رسائل المستشرق المجري الراحل الحاج عبد الكريم جرمانوس» .. التي اعدها للنشر ، وكتب مقدمتها ، وعلق على حواشيها الدكتور عيسى الناعوري عضو المجمع العلمي العربي الهندي . وهي الرسائل الـ (٥٢) التي ارسلها جرمانوس الى الناعوري طيلة صداقتهما التي استمرت منذ تاريخ اول رسالة عام ١٩٦١ وحتى وفاة المستشرق الكبير عام ١٩٧٩ م عن (٩٥) عاما .

وعبد الكريم جرمانوس هو استاذ التاريخ والادب والثقافة الاسلامية في جامعة بودابست ، كرس جزءا كبيرا من حياته لخدمة اللغة العربية التي احبها رغم بعد المسافة وما تتطلبه المتابعة من جهد .. حيث يقول في رسالته الثالثة للناعوري : «انني كما تعلمون في عزلة عن العالم العربي . لا اعلم ماذا يتم خارج خلوتي الا بما يصلني من اصدقائي المخلصين العرب ، على هؤلاء الاعزاء اعتمد في نشر معارف الشرق وادابه ، وتقديمها الى الغرب» . وقد زار جرمانوس المملكة العربية السعودية ، وشارك في مؤتمر الرابطة الاسلامية في مكة المكرمة والقى محاضرتين في جمهور العلماء .

ورسائله التي نشرها د. عيسى الناعوري تعد مرجعا للمهتمين بالاستشراق كما انها تضيء جوانب من شخصية انسان احب العرب فقدم خدمات غير قليلة لادابهم وحضارتهم .

• قراءة نقدية لـ : «غُرَبَاءُ» حَمْدِيَّة خَلَف
• النَّسِيجُ السَّرْدِيُّ الوَاحِدُ تَخَلَّلَ القِصَصَ !

● بقلم : خالد عثمان

وانا اتابع غربة الغرباء في مجموعة الزميلة حمدية خلف القصصية وبعد قراءة قصتين فقط بعد المقدمة هما «الانتماء» و «للحب عيون حنون» ، رجعت من جديد الى «المؤلفة في سطور» على ظهر الكتاب لأطلع مجددا على بعض جوانب السيرة الذاتية للسيدة خلف علها تضيء شكل اللغة والاسلوب الذي واجهني في القصتين الاولى والثانية . و.. ايضا حتى اعطي التقويم الصحيح بعد ان فاجأتني بعض الاخطاء النحوية والتعبيرية على صعيد اللغة اما على صعيد «الحدث» القصصي والذي استوقفني ايضا من ناحية بنائه وتشكيله واطلاقه بزخمه وتفجيراته الذاتية والمختلقة فقد كان «حراما» ان اشعر حتى ولو بعدم نضجه من قبل ان اعيد من جديد تتبع سيرة القاصة وتحصيلها العلمي ومجال عملها المتنوع الخ .. هذه السلسلة من النقلات الوظيفية في عالم ما هو متصل بالكتابة او الابداع حتى تعطينا الحكم العدل الذي يسوغ لنا ان نقول انه يقرب الى الحكم العام بعيدا عن التفصيلات الاكاديمية .. وحتى نرى ايضا هذا الشكل من اشكال السرد القصصي الذي قد نتفق او نختلف حوله وحول مساره .

● تنوع كمي :

وقد وجدت في هذه السيرة ـ التي يجدها القارئ في زاوية خاصة ـ ان حدود المهنة تعطي انطباعا بحصيلة التجربة وتنوعها وهذا التنوع ينعكس بشكل او باخر في النتاج المطروح في «غرباء» . وهو تنوع كمي يشابه احيانا ما نجده في الصالونات النسائية من حيث العرض والاسلوب وطريقة الوصف الخاصة بالنساء خاصة عندما تجسد المؤلفة وتختزل البهاء والجمال كافة في عبارة مثل «وجسد تبارك الخلاق» و «وثغر تبارك الخلاق» والى اخر اختزال الوصف النسائي .

وتبرر المؤلفة في مقدمتها السرد الذي يقترب من النقل بقولها «غرباء بالنسبة لي كاميرا تسجل انطباعات نفسية مسرحها الواقع وابطالها بشخوصهم واحداثهم ونبضهم يعيشون بيننا ، لم تنحتهم الذاكرة من العدم ، ولم تضف اليهم توابل الخيال الشيء الكثير ، حرصا مني على ان تعكس كاميرا «غرباء» واقعنا الاجتماعي المرير الذي يلعب فيه اغتراب الفكر والنفس دور البطولة المطلقة» .

● اشكاليات ضمور الصراع :

ازاء هذا التبرير هل نكتفي بنفي دور الخيال الذي يعتبر ينبوعا ابداعيا تنطلق منه اشعاعات فنية خاصة بكل نوعية من الفن؟ وكأننا نذان اذا استلهمناه؟ وهل لا تحتمل الواقعية هذه العلاقة التركيبية بين المتخيل والواقعي؟ ام انها نسيج لهما في علاقة ازلية لم تستطع تفكيكها لا المدرسة الواقعية ولا الرومانطيقية ولا الطبيعية ولا الميتافيزيقية؟ وهل هذه العلاقة بعيدة عن الوظيفة الاجتماعية للفنون التي تعمل من داخلها؟

لنحاول تجريب نفي ما نفته المؤلفة ولنقل ان هذه التوليفة لم تبتعد عن النسيج المشترك والذي يتكافأ في معظم الاحوال حتى نخلق نكهة لهذا النوع العظيم من الفن .. وللحق ان هنالك بعض النكهة في بعض القصص التي توزعت في المجموعة والتي قد تجذب القارئ عاطفيا بمثل ما تفعل الافلام الهندية والعربية احيانا . وحيث نكتشف التوصيفة الجيدة للخيال عاطفيا .

وشملت هذه القصص الخمس الاولى وهي : (الانتماء ـ للحب عيون حنون ـ الوشم على جدار القلب ـ شيء من الغرور ـ و ـ لا تحفر لي قبري) .

وتناولت الاولى آثار علاقة عاطفية سالبة بين اثنين من ابناء طبقة اجتماعية واحدة . فالعاشق سالم رجل واسع الثراء . ووالد المعشوقة كما تصفه المؤلفة «ذلك المغرور الابله الذي يعيش على ذكريات اسم عائلته ومركزها الكبير رغم ان ثروته لا تصل الى ربع ثروة سالم نفسه» وهو في هذا المستوى لا نجد له اي دور اخر في القصة سوى ما قررته المؤلفة وفي هذا التقرير الذي نجد شبيها له في العديد من القصص تضيع تفاصيل الابداع في هذا الشكل الصعب من اشكال الفنون .

وعلى هذا التطابق في الطبقة الواحدة فلم تفرز هذه العلاقة سوى شكل الصراع الغامض غير المحدد فالمرأة الارملة التي عشقها سالم . وتجاوبت في البدء معه استجابت لرغبة اسرتها وقطعت علاقتها به .

ولم تثبت في موقعها ـ الترمل ـ اي موقف ايجابي باتجاه تصعيد عواطفها وتشكيل عقدة اخرى من عقد الصراع .. صراعها هي مع اسرتها .

ولا بد ان تلخيص الحدث والتقريرية كانا فاعلين في الغموض الذي اصاب الصراع فجاءت مجرد حكاية ابتدأت وانتهت بطريقة غير مفهومة او مبررة لدى القارئ وافتقدت بذلك احدى اشكاليات العمل الفني وجمالياته .

● نمو المواقف العاطفية :

في القصة الثانية ـ للحب عيون حنون ـ اعطتنا المؤلفة صورة للعلاقات النسائية الجانبية التي يمكن ان يعيشها اي انسان في مركز اجتماعي واداري جيد لو لم يلتزم بما فيه الكفاية بعلاقته مع زوجته لا سيما اذا كانت هذه الزوجة جميلة ورقيقة وواعية ومن احدى ـ بيوت النعمة ـ ولكنها لم تنه القصة بما يمكن ان يكون مألوفا اي ان تثور او تثأر الزوجة عندما تكتشف علاقة زوجها بامرأة اخرى . فكل ما فعلته الزوجة كي تحتفظ بهذا التفرد العفوي ـ او هكذا يمكن ان يكون ـ هو ان تنسحب وتتصل بالزوج في مكان اقامته لينزل اليها . (وكانت الزوجة دنيا قد اصطحبت سكرتيرة زوجها لتفاجئه في البلدة التي سافر اليها ولم تجد مندوحة من ان تسر لهذه السكرتيرة بانها تعرف حدود هذه العلاقات الجانبية ، وهي حفاظا لكرامتها تخابر زوجها من استقبال الفندق لينزل اليها . وعندما تؤكد لها السكرتيرة ان لا غبار على زوجها تقول : لقد لمحتها قبله بثوان تفتح باب المصعد وتهرول الى الخارج لتخفي وضاعتها . ومن خلال ـ الصراع الخفي ـ بين الزوجة والزوج وسكرتيرته او الصراع الذي تعيشه الزوجة بشكل مباشر وتنتصر فيه كرامتها تنفتح ذاكرة السكرتيرة على علاقتها العاطفية باحمد وتتصور انه يعيش حياته بعيدا عنها مع واحدة اخرى . وتعطي بذلك قبولا لمثل هذه العلاقات الثانوية .

و.. لو انعكس الوضع فهل يقبل الزوج ام «تقوم القيامة»؟ اعتقد ان التساؤل قائم بعد قراءة هذه القصة ولكن لا مجال للمقارنة بين ردود الفعل حتى بين النساء انفسهن ناهيك بين امرأة ورجل .

وبهذا فالقصة تعطي ابعادا سوسيولوجية تطرح المؤلفة من خلالها نمو المواقف العاطفية وبعض السلوكيات المتفردة بين نموذجين احدهما نادر والثاني عادي في هذا المجتمع او ذاك وتؤدي الى التعاطف معها الى حد ما .

● اختزال بناء الحدث :

وفي قصتها ـ لا تحفر لي قبري ـ ترسم المؤلفة انفصام علاقة البنوة بين امرأة وابنها . ففي الوقت الذي كانت فيه مشاعر الامومة تدفع تلك المرأة نحو ولدها وتجنيد في تربيته والتضحية من اجله بعد وفاة زوجها وابنها الاخر نجد ان الابن قد اخذ كل شيء واختار ان يسكن مع زوجته بعيدا عن امه . وعندما جاءت للعيش معه بعد ان اضعفها المرض ادار لها وجهه فخرجت تهيم على وجهها حتى اخذها صاحب عربة وجدها في الطريق الى بيته وجاءتها الرحمة من حيث لم تتوقع .

بدأت المؤلفة بناء الحدث بايجاز شديد حسب الاسلوب السردي وإبداء الراي الخاص الذي يبرر تصرف الأم نحو ابنها وتصرف الابن نحو امه في الوقت نفسه .

وهي تصل من خلال الايجاز الى ان الام : «حاولت ان تدخل البهجة والسعادة مرة اخرى الى بيتها وقلبها الكسير وقررت ان تزوج وحيدها الباقي فربما يدخل هذا الحادث السرور على حياتها وينبض قلبها المكلوم بالحياة مرة اخرى» .

وتبرر هذا التصرف بما ورد في الجزء الاخير من هذه الفقرة بعد اول ثمانية سطور من القصة . ثم تتساءل بعد هذا التبرير لتعطي ـ تبريرا للتبرير ـ بقولها : وما المانع؟ اليست هذه سنة الحياة؟ اليست سعادته هي مبتغاها؟

ويبدو من هذه الحقائق ان المؤلفة ارادت التركيز على العلاقة بين التضحية والانانية ووصلت الى ذلك عبر بناء حدث بطريقة الاختزال في موضوع يصلح لرواية اودراما تلفزيونية او مسرحية .

ولا تقول انه يتجاوز حدود القصة القصيرة ولكن يصبح الشكل المطلوب والمعالجة المطلوبة لمثل هذه القصة اكبر من الاسلوب الذي طرحت به .

● انماط اخرى وتبريرات :

مثل التبريرات التي ترد على لسان المؤلفة وتتخلل الكثير من القصص من ـ كارت زيارة والدرويش والثعبان وحتى :

«لقد كانت امي التي لم اعرف منها سوى القسوة والصرامة والتي اشعر الان وانا في احضانها بان حنان العالم يشملني ونسيت منذ ذلك الحين كل ما مر بي من شقاء» اخر عبارة في اخر قصة من المجموعة .

ويأتي هذا التبرير في كل مرة على حجم ما حدث . والمعروف ان الاسلوب السردي الذي يتخلله ما يشبه حتى «التقرير» يفسد اجواء القصة . وان في معظم هذه القصص ملامح الحكايات وان اللجوء الى «الحكاية» يتأتى في اغلب الاحوال من دوافع نفسية هذه الدوافع النفسية تنشأ بعيدا هناك في الذاكرة البكر المتأثرة بأحداث الطفولة وحكاياتها الشعبية وتراثها غثة وغنية .

ان اهم ما يجمع بين هذه القصص الحكايات هي واقعيتها في كثير من الجوانب رغم اختلاف التفاصيل في القصة الواحدة وبين القصة والاخرى بالاضافة الى القاسم المشترك الاعظم الذي يشعر به القارئ وهو ظل المؤلفة في هذا النسيج الواحد لقضايا تحدث في المجتمع بشكل او اخر وان اختلفت التفاصيل كما نوهنا سلفا . و.. نعود لنقول ان اعادة تمثل هذه الوقائع ونفخها تشكيلات اخرى للقصة القصيرة يجدد دماءها ويعطيها فرصة اكبر لتتنفس الاكسجين الصالح لحياتها في هذا لاسلوب او ذاك من اساليب القصص .

● الكويت

• قراءة لظواهر بارزة في : الثقافة العراقية اليوم
عبد الرحمن مجيد الربيعي

ـ ١ ـ

اشرت اثناء كتابتي عن ديوان الشاعر حميد سعيد (طفولة الماء) على هذه الصفحة الى ان «ادب الحرب» هو الذي يمثل السمة البارزة لما يكتب في العراق شعرا وقصة قصيرة ورواية لا بل امتد تاثير الحرب الى الفيلم السينمائي واللوحة والصورة الفوتوغرافية والتمثيلية الاذاعية والتليفزيونية والمسرح والشعر الشعبي وكل وسائل التعبير الاخرى . لكن من الملاحظ ايضا ان الملاحقة النقدية لأدب الحرب تكاد ان تكون معدومة ، اذ ان كل نتاج يصدر يمر ليتبعه اخر ، ولعل الكتاب الوحيد عن قصة الحرب هو الذي اصدره الناقد باسم عبد الحميد حمودي . ولكن يبدو لي ان هذه الفترة هي فترة كتابة نصوص اوابداع اعمال فقط . وان كان هذا الامر يبدو مقنعا ـ كثيرا ـ من جانب الا انه ومن جانب اخر وبعد مرور قرابة الخمسة اعوام على هذه الحرب لابد وان تقال في ادبها كلمة نقد او ان يراجع على الاقل ، لنعرف ما له وما عليه .

ان «ادب الحرب» ليس السمة فقط ولكن النتاج فيه كثير كما ، فالقصص القصيرة التي لم يصدرها كتابها في مجموعات خاصة بهم وجرى ضمها الى مجلدات تضم عدة اسماء قد بلغ تعداد هذه المجلدات حتى الان ثمانية مجلدات .

اما الروايات فلعلها اقتربت من (٤٥) رواية ودواوين الشعر من (١٢) ديوانا اما المجاميع القصصية فبلغت (٥٠) مجموعة .

ويبدو ان الاغراءين اللذين يتقاسمان الكتاب هما : (الرواية) ثم (الشعر) ـ على الرغم من قلته ـ وفي الرواية قرأنا لأسماء جديدة لم نكن نعرفها من قبل ولكنها اسماء ظهرت مع الحرب وكتابها عاشوا وقائع الحرب غالبا كمقاتلين او (معايشين) وان قراءة روايات الحرب ليس بالأمر الهين نظرا لكثرتها ومع هذا فانها انتمت الى ما يمكن ان نسميه بأدب «تسجيل وقائع بطولية» هذا هو عالم اغلبها . ولكن تأثير الحرب ومردوداتها لا ينتهيان بانتهائها بل ان لونا اخر من الكتابة سيأتي حتما كما هو الشأن في اوروبا والحرب التي خاضتها ، حيث انقسم نتاج الادباء ما بين تسجيل الوقائع البطولية ، ثم انعكاسات الحرب على البشر سواء من عادوا او من استشهدوا وما حصل لاسرهم وعلائقهم الاجتماعية الاخرى .

ـ ٢ ـ

بعد «ادب الحرب» هناك ظاهرة تميز النشر في العراق بحيث يمكن تأشيرها بسهولة لمن يلقي نظرة على ما هو معروض من كتب في واجهة المكتبات او مما تنشره الصحف والمجلات من اخبار ثقافية . هذه الظاهرة هي ظاهرة الكتب التي تتحدث عن العراق وتاريخه السياسي القريب بدءا من انبثاق الحكم الوطني في العشرينات .

لقد بدأ الامر بشكل حيي اول الامر على صفحات مجلة (آفاق عربية) الشهرية قبل سنوات بنشر مقالات عن العائلة المالكة العراقية ، ورموز الحكم الملكي والعلاقة مع الانكليز .. الخ .

وظهرت لأول مرة مقالات موضوعية تقوم المرحلة بعقلانية دون الانقياد وراء الاحكام الجاهزة ثم انتقلت المسالة من مقالات في (آفاق عربية) الى كتب ، قسم منها كتب مذكرات لرجال ساهموا في تلك الفترة بشكل او اخر ، ومن بين الذين اهتموا بالامر نجدة فتحي صفوت ، عبد الجبار العمر ، سليم طه التكريتي ، محمود شبيب وغيرهم . كما انصب الاهتمام ايضا على ترجمة الكتب التي تتحدث عن العراق وعلى راسها مذكرات الدبلوماسيين الاجانب . ونشرت ايضا مذكرات قادة حركة مايس ١٩٤١ واقترن ذلك بنشر رسالة دكتوراه نالها الدكتور فاضل البراك من موسكو حول حركة مايس ودور الجيش العراقي فيها ووجهت انظار الباحثين السوفييت بدقتها وعلميتها .

وفي الشهور الاخيرة بدأت مجلة (آفاق عربية) وكاستكمال لما بدأته قبل سنوات بدعوة عدد من بقايا الضباط الاحرار الذين ساهموا بشكل واخر في ثورة تموز عام ١٩٥٨ وعقدت معهم ندوات تم نشرها ، ومما يوجه النظر ان هذه الندوات تعقب دوما بتعليقات من ضباط وشخصيات سياسية كان لها الدور في ثورة تموز ١٩٥٨ وفي هذه التعليقات قد يصححون خطأ او يوضحون امرا مما يجعل المعلومات اكثر اغتناء .. وحتى كتابة هذا الموضوع فان المكتبة العراقية ترفد كل يوم بكتاب جديد ينتمي الى هذا النوع من التأليف السياسي .

ويلاحظ ان هذه الكتب لا تنشر من قبل وزارة الثقافة والاعلام ولكن من قبل دور نشر اهلية لأن النشر في الوزارة المذكورة اقتصر بشكل رئيس في الوقت الحاضر على «ادب الحرب» .

ـ ٣ ـ

ان اعادة كتابة التاريخ السياسي للعراق لم تكن عملا مرتجلا بل انها جاءت ضمن دعوة اطلقتها القيادة السياسية في العراق من اجل ان يعرف المواطنون دور كل الشخصيات والاحزاب واهداف الانتفاضات التي حصلت في القطر بدءا من ثورة العشرين التي اشتعلت ضد الانكليز . كما جرى انتاج فيلم سينمائي ضخم ـ وضمن هذا التوجه ـ يحمل اسم «المسألة الكبرى» عن قيام احد رؤساء عشائر الوسط في العراق هو الشيخ ضاري بقتل الضابط البريطاني «لجمن» .

واعتقد ان كتابة التاريخ السياسي لا من وجهة نظر الحكام بل الشعب ـ كما هو جار الان ـ من شأنه ان يضع المتتبعين لا لتاريخ العراق بل وللمنطقة كلها امام حقائق جديدة كان من الممكن ان تظل محجوبة ثم تنسى بعد ذلك .

ـ ٤ ـ

ويبدو ان الدعوة لاعادة كتابة التاريخ السياسي قد اقترنت ايضا بالدعوة لكتابة التاريخ الادبي ، وقد بدأت على صفحات مجلة (الف باء) الاسبوعية بوادر لهذه الرغبة واتمنى ان يستكمل فيها الحوار .

ان توثيق التاريخ بشكله الصحيح وفي كل مجالاته هو عمل وطني وقومي وهو عمل حضاري ايضا يدلل على اننا امة قد بدأت تفهم نفسها .

● بغداد

رأي

● لست اكتب بالضرورة عن اشياء عشتها ، ليتحدثوا عن عالمي . الكتابة المستمرة تشحذ خيالك دائما باشياء جديدة تجعل عالمك لا نهائيا ، و«فرانز كافكا» كتب روايته «اميركا» وهو لم يزر اميركا في حياته ، ولا يعرفها !

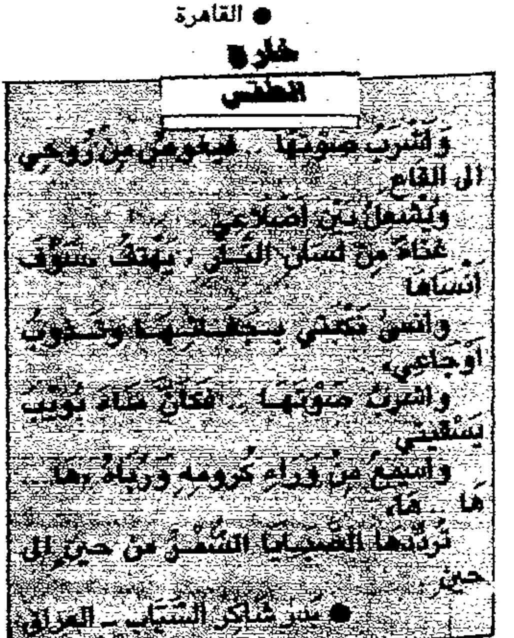
● محمد زفزاف / المغرب

● التراث الوطني السعودي :
في فيلم للمخرج صلاح ابو سيف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

سافر المخرج السينمائي المصري صلاح ابو سيف الى المملكة العربية السعودية للبدء في عمل مونتاج فيلمه التسجيلي (التراث الوطني) الذي يحكي تطور التراث الوطني في المملكة العربية السعودية على مر التاريخ .

وهذا هو الفيلم التسجيلي الثاني الذي يخرجه صلاح ابو سيف للسعودية بعد ان اخرج منذ عامين فيلما تسجيليا بعنوان (المناورة) وقامت بتنفيذه قوات الحرس الوطني السعودي .



خاطرة

الطلق

وأشربُ صوتَها .. فيلومني من رُوحي الى القاعِ
ويشعلُ بين اضلاعي
غناءً من لسانِ النارِ ، يهتفُ سَوْفَ انساها
وانسى مَنْ بجفنيها وتذوب اوجاعي
واشربُ صوتَها .. فكأنَّ منادٍ نوبي يسلبني
واسمعُ من وراءِ كرومهِ وربابةٍ .. ها .. ها
تردّدها الضحايا النشوى من حينٍ الى حينِ

● بدر شاكر السياب ـ العراق

من عيون الشعر

حُبِّي الزَّائِلُ

شعر : المُتَنَبِّي

إلامَ طماعيةُ العاذلِ ولا رايَ في الحُبِّ للعاقلِ
يُرادُ مِنَ القلبِ نسيانُكُمْ ويأبى الطِّباعُ على الناقلِ
وإنّي لأعشقُ مِنْ عشقِكُمْ نُحولي وكلَّ امرئٍ ناحلِ
ولوْ زُلتُمُ ثُمَّ لمْ أبكِكُمْ بَكيتُ على حُبِّيَ الزّائلِ
أيُنكرُ خدّي دُموعي وقدْ جرتْ منهُ في مَسْلكٍ سابلِ
أأوّلُ دمعٍ جرى فوقَهُ وأوّلُ حُزنٍ على راحلِ
كأنَّ الجفونَ على مُقلتي ثيابٌ شُقِقْنَ على ثاكلِ
ولوْ كنتُ في أسْرِ غيرِ الهوى ضَمِنتُ ضَمانَ أبي وائلِ
فدى نفسَهُ بضَمانِ النُّضارِ وأعطى صُدورَ القنا الذّابلِ

البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده . تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه . والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

و و هـ ب ب ت ت م ا ن ل ا س ل ل
ش و و ل ق م ف ن ي ل ش ا ا م غ ن ل ي

البيت السابق

يا بدر تمٍّ بدا في افق مملكة فراق مطلعاً من خير مطلعِ

رسالة اليوم

من : حسن صالح بابعير ـ جدة

لا أمان ليهودي

لا نظن احداً يجهل تاريخ «يهوداء» والاحقاد المستحكمة في نفوسهم .. وما اشربوه بكفرهم وعنادهم من غرور يرون انفسهم معه انهم «شعب الله المختار» ... المعزوفة التي يتغنى بها كل فرد منهم .. ومن هـذا المنطلق نراهم لا يرقبون في الله الا ولا ذمة .. وبنو اسرائيل المعاصرون معين من الخزي لا ينضب . لقد احتالت هذه الفئة من بني البشر على وضع اقدام لها في فلسطين وكان الزمان ١٨٥٠م تقريبا والمكان «بلغاريا» ولم تجد محاولاتهم انذاك اذنا صاغية من سلاطين بني عثمان لكن الخيانة حينما لعبت دورها .. وجدوا منفذا وقالوا بانهم المضطهدون وانهم سيؤدون الجزية ليكونوا من «الذميين» . فكان لحديثهم طلاوة والخبثاء من بني البشر على شيء من الخداع .. وربما كان هذا الاسلوب اخذوه من الثعالب وكيف يراها من يرد دفع شرها وكانها قد فارقت الروح واذا بهم يعدون عدوا حينما يزول الخطر عنهم .

وكان الذين وضعوا اقدامهم عند العام ١٨٥٠م البؤرة التي صنعت قيام دولة اسرائيل اذ لم تكن هذه الاقدام المعدودة ببضعة الوف تضع اقدامها حتى تحولت الى طابور خامس على دولة بني عثمان كل ذلك والناس عنهم نيام . وما ان بدأ الضعف في دولة خلافة بني عثمان حتى كانت سهامهم اول ما وضعها في ظهور من اجارهم واحسن الظن بهم .. !!

وتمزقت سلطنة بني عثمان واذا بالمد اليهودي يأخذ اشكالا من التدفق الى فلسطين وتحت حراب دول الاستعمار . وقد كان احتلال البلاد العربية بعد الحرب العالمية الاولى مدخلا لتمكين اليهود من ارض فلسطين . وقد يكون عامل الخلاص من هذه الفئة المجرمة وتدمير اقتصاد تلك الدول وراء محاولة ابعادهم .. وعند استقلال بعض الدول العربية ابان الحرب العالمية الثانية وبعد ان وضعت الحرب رحاها كان تمكين اليهود من فلسطين قد اصبح حقيقة واقعة لكن ضعف التعامل معهم والقضية في مهدها افقد الامة العربية المقدرة على مسك زمام الامور .

وقد كبر الوليد واصبح التعامل معه لقلع جذوره يتطلب جهدا اساسه الائتلاف .. وما الفرقة التي نشهدها والشعارات البراقة الا عامل هدم .. فالله سبحانه وتعالى يقول : «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» ، وقومنا يرون في المنازعة انتصارا .. ويرون في الصريخ بريقا . ولومنا هنا ينصب على البعض وليس الكل .

اننا جميعا امام معضلة قد ترسخ جذرها وطال زمنها ولم تنفع فيها العقاقير بداية من حرب ٤٨م الى حرب ٧٣م .. وقد كان للنزاع والفرقة الاثر الكبير في ادخال اليأس القاتل الى قلوب البعض منا .. وقالوا «السلام خير من الحرب» !! صحيح ان السلام خير ولكن مع من ؟ مع الذين قتلوا شعبنا واحتلوا ارضنا ام مع المجاورين لنا ان كانوا غير مسلمين .. الصيغة هنا حملوها اكثر مما تحتمل .. واذا كان الخور والخوف وراء مصانعة اسرائيل فان اسرائيل هي التي تقطف وحدها ثمرات هذا الخور .. وربما امدها هذا الخور منا الى أن تتعامل معنا مرة اخرى بالحيلة اليهودية وهي القتل وأن لا تترك لعدوك فرصة .

كل ما اتخذه العرب لدفع الشر عنهم من دويلة اسرائيل لم يعط ثماره ومازالت القضية تراوح مكانها بل ازداد شرها عنفا .. لا نريد من هـذا الحديث ابتكارا جديدا في قضية ذات اخطار بعيدة على المنطقة . نريد كامة عربية اسلامية ان لا نكون ضحايا انفسنا . نريد ان ندرأ عن انفسنا غائلة العدوان ، نريد ان ندرأ عن انفسنا ـ وقضية فلسطين قد اصبحت دولية وليست في نطاق اقليمي ـ غائلة ان نصبح شعبا مشردا او محكوما في وطنه بالحديد والنار وربما اقترحوا كندا او استراليا .. نريد ان نكون ـ ومن مبادىء ديننا ـ امة جديرة برسالة الاسلام . نريد ان نقف على اقدامنا .. فبلادنا تملأها الخبرات وهي تقع على ملتقى القارات وهمزة وصل بين دول العالم وكل ذي نعمة محسود وعدونا ليس اسرائيل وحسب بل الاستعمار واسرائيل معا . نريد ان يترك البعض منا الجعجعة التي لا طحن وراءها . نريد عقولا ترسم الامر وتصدره .

ان اختلاف الراي ، وكل منا يدعي وصلا بليلى ، وراء ما يتعرض له الوطن العربي من نكسات . الاستعمار يرسم قراراته طي الكتمان سواء كانت اعتداء على الغير او لصالحه .. ومنا من يذيع ما هو سر ويظن انه ـ بعلمه هذا غير المحسوب ـ يحسن صنعا . نريد امة تعطي جهدها للصناعة والزراعة واعداد القوة ضد اعداء الله .. نريد ان نترك مخلفات الاستعمار وأن نستلهم روح الشريعة لنكون دعاة خير واصلاح وليقتدي بنا في سلوكنا الاسلامية القديمة الكثير من امم الارض . عالم الكفر يخشى الاسلام ومنا من يحمل بندقيته حربا على الاسلام ! ان وراء الامة الاسلامية شوطا كبيرا ومسؤوليات كبيرة ، فالى متى وأمة الاسلام نائمة ؟

كلمة اخيرة : اذا لم نتدبر الامر ونتخذ من الاسلام منهجا لنا فان مصيرنا سوف يكون مصير أمة الاسلام وقد انحرفت في عهد التتار وتيمورلنك ويزبك وغيرهم من الطغاة .. ألم يكن لنا عبرة بمجريات الاحداث ؟ الشعارات التي يطلق نيرانها البعض ليست سوى براكين ضررها اكثر من نفعها وان لم يكن في البراكين نفع !

لماذا الفلسطينيون دائماً؟

الاستاذ عبد الله الجفري المحترم

فتياتنا الفسطينيات اللواتي تحدثت عنهن في «ظلالك» منذ ايام لم يعرف الفرح طريقا الى قلوبهن الشابة، ويتساءل البعض: ألسن من لحم ودم؟ أليست لهن قلوب تخفق بالحب؟ وعواطف تدغدغها الاحلام؟ وأمال تبنى في الخيال؟ ان المفروض أنهن كذلك ولكن فعل الحياة لديهن لم يكن الا خيما وتشريدا وبؤسا وتهجيرا يتلوه تهجير، فما تكاد نفوسهن ترتاح من كلال الهجرة الأولى حتى تبدأ الثانية ...

هل كتب على شعبنا الفلسطيني ان يظل حبيس البؤس والشقاء والغربة؟ ماذا فعل وماذا اقترف؟ حتى أصبحت كلمة الفلسطيني مرادفة للجنون المنزوع من مستشفى الامراض العقلية. فهام على وجهه، الكل يكيل اللطمات، ويركله، ويضربه بقسوة وحشية، كأنما وحوش ضارية انفردت بحيوان مسكين غريب عن غابتها.. فكيف تتصور المعركة ؟

الدموع تهطل مدرارا، ولا اجد وسيلة لانحباسها، والقلب باك والنفس حزينة بائسة والاعصاب نخرة مما أرى.. لقد فاقت هموم وطني هموم نفسي.. فكيف يجوز لي ان اضحك وانا أرى هرما يجر ويرفس لأنه فلسطيني؟ وكيف تجد الابتسامة طريقا الى شفتي واطفال المخيمات لا يجدون حليب يومهم، ولا حتى رضاعة ساعتهم؟ كيف اترك الفرح يتسرب الى قلبي واستغاثات النسوة في المخيمات تملأ جوارحي وتذكرني بان ما أنا فيه ليس ملكا لي ؟

رمضان كريم.. وكل رمضان يدبرون لهم مجزرة ومذبحة. هؤلاء الفلسطينيون كأن قلوبهم المعذبة، ونفوسهم البريئة مرهونة لتقدم زكاة لشهر الخير والبركات. والاسلام حب وتسامح وحق وخير فكيف يكونون مسلمين ـ هؤلاء القلة ـ وهم يغتالون الحب ويقتلون التسامح، ويطاردون الحق والخير؟ كيف يكونون مسلمين وهم يقتلون الشباب ويفتكون بالجرحى ويجوعون النساء والاطفال ويمنعون الماء في شهر الخير ؟

لذلك لم تجد فتياتنا غير طريق الشهادة وقد فقدنا الوطن والحرية، لاثبات الكرامة الفلسطينية ومن ثم العربية !!

لقد يئست من العرب، ومللت من الخطابات، وسئمت المهاترات، وهم يعبثون بنا كأحجار الشطرنج التي يحركونها من مربع لآخر حسب الأهواء والمصالح. ولم أتصور أننا سنصل الى هذه الدرجة من المهانة والمذلة، نرى ونعمي بصائرنا . نسمع ونصم آذاننا، الا ما نريده ولعلني لا أجد ما يلق بهم الا قولك في «ظلالك» (فأي عرب وأي مسلمين؟) .

د. ليلى الخياط



رسالة الى «هاربة من الموت»

الى الاخت فاطمة مكية المحترمة
(الفلسطينية الهاربة من الموت)
العنوان : أطلال سفارة امريكا في بيروت ـ الجناح الشرقي المحطم غرفة بلا نوافذ ولا ابواب !!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

سيدتي ... لقد قرأت حكاية هروبك من مخيم برج البراجنة المشؤوم . فانتابني شعور بالذنب وأعتقدت انني او (اننا جميعا اشتركنا بالصمت في القتل والترويع والتشريد لكل ساكني المخيم ! والصمت اضعف الايمان ! ونحن ضعفاء الايمان)!

وبدت لي تناقضات غريبة عجيبة (يا فاطمة) . فهناك اخوك العربي أو من يدعي انه عربي من (المستعربين) مدبري مذابح المخيمات (الاولى) عصابات الكتائب .. وهناك اخوك المسلم او من يدعي انه مسلم قاتل النساء المسلمات المسالمات ، مروع الاطفال قاتل المرضى على الفراش ، وقاتل الجرحى في الشوارع وفي غرف العمليات . هؤلاء القتلة من عصابات العملاء قاتلي المسلمين . وأنها لوصمة عار على جبين القتلة لن يمحوها الزمن ولهم مع الله حساب وأي حساب .

تناقضات عجيبة وشاذة .. أليس كذلك (يا فاطمة) !! فهذا يدعي العروبة بينما يقتل اخاه واخته وابنه وامه واباه المسلم !! لا بد من وقفة ، لا بد من تأمل الامر جيدا ومراجعة الحساب ... ما هذا الذي يحدث ؟!! ولصالح من ؟! انه امر يجعل العاقل مجنونا ، ويشتت افكار الذكي الموهوب !! فقد دق آخر مسمار في نعش ما يسمى بـ «القومية العربية» و«الوحدة العربية» .

الاخت فاطمة : تقولين انه ليس لديك سوى فراش واحد صغير لك ولطفلتك ٣ سنوات . بعد ان قرأت ذلك اصبحت احقد على نفسي نومي وفراشي ، بل اصبحت احقد على نفسي طعامي ... وتذكرت ايضا قولك «مقابل كل دلو ماء دلو دم» . لقد اصبح في عصرنا هذا الماء كالدم ما ارخص الدم ما ارخص دم المسلمين هذه الايام !! ولقد تذكرت ذلك وانا في الحمام اغتسل واخذت اردد في سري : «مقابل كل دلو ماء دلو دم» ثم قلت لنفسي ماذا لو كان هذا الماء الذي اغتسل به دم النساء الفلسطينيات المسلمات الضحايا ، فتوقفت على الفور !!

الأخت فاطمة ... لقد كان خبر هروبك واخبار المخيم المريعة ، وأيضا خبر زعيم الفضاء الامير المؤمن ، وخبر انفجار سيارة ملغومة في طرابلس المسلمة مما سبب قتل ٥٧ وجرح ١٥٠ معظمهم من الاطفال البررة يوم العيد . وكل هذا في يوم واحد ، له تناقضات عجيبة ، فبينما نحاول غزو الفضاء وارساء صرح جديد من صروح العلم والمعرفة ، سيعود بالنفع والفخر للمسلمين والعرب اجمعين ، نجد على الارض من يفجر ويدمر ويحصد ويشرد ، ويسيء لسمعة المسلمين والعرب اجمعين . وعندما قرأت هذه الاخبار الثلاثة شملني الحزن والفرح في آن واحد . ألم أقل لك انه امر يجعل العاقل مجنونا !! انها تناقضات غريبة وعجيبة !!

اعلمي ان من اسماء الله الحسنى (الحق) وأنت مظلومة وشعبك وقضيته مظلومان ، وأنها ليست قضيتكم وحدكم بل قضية كل مسلم مؤمن . واعلمي انه لن يضيع حق ابدا مهما طال الزمن ولا بد للظالم من حساب والله سبحانه وتعالى سريع الحساب ، والحق سبحانه وتعالى يقول : «وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ، لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين ، بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون» صدق الله العظيم . فلا تخافي ولا تحزني ، وعندما يأتي الحق ويتبدد الباطل الى غير رجعة ساعتها سنهتف جميعا «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» .

رزق علي المعداوي

تركيا .. التاريخ والعزلة

ينتابني شعور غريب كلما زرت تركيا ، وبالذات استنبول ، شعور كل مسلم ، مزيج بين الزهو والفخر بأمجاد المسلمين الاوائل وخلفاء المسلمين من سلاطين الدولة العثمانية ، وبين الشفقة على حال المسلم التركي هذه الأيام بعد ان قصت الدول العظمى اجنحته !! الأزقة الضيقة ، المآذن ، المساجد ، التحف المعمارية ، البسفور ، ما السور او ما تبقى منه كشاهد على عصر ذهبي مضى ، بتكالب الشرق والغرب على دولة «الرجل المريض» لتحجيمها اولا ثم اقتسام اجزائها ، وتوزيعها «مناطق نفوذ» وسط وعود براقة بالوحدة العربية ، والحرية ، والعدالة ، والاستقلال !!

●●●

يحدثني احد الأخوة الأتراك، فيقول برغم وجود العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، ووجود قنصلية اسرائيلية ، فأن الشباب التركي هو أول من يسارع الى تحطيم الجناح الاسرائيلي في المعارض التركية الدولية التي تقام سواء في أنقرة او استنبول . وهذا ما لم تستطع كل وسائل التمويه التي ثبتها بريطانيا وأعوانها ، ولم تستطع كل ضغوط الدول العظمى المتأثرة لهم ، محتلي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

●●●

ويحدثني اخ آخر ، عن الفترة التي تعرض لها مخيما صبرا وشاتيلا للمذابح الجماعية البشعة ، التي قام بها الكتائبيون بالتعاون مع اسرائيل بعد اجتياحها لأرض لبنان ووصولها الى بيروت ، ومحاصرة المقاومة الفلسطينية في بيروت وطرابلس ، يقول بأن خطباء المساجد ظلوا يخطبون في أيام الجمع ويندددون والألم يعتصر قلوبهم ، ويبكون بكاء مرا ، على اخوة العقيدة ، والناس انتابها شعور بالحماس الفطري وتعاطفت تعاطفا يفوق الوصف ، مع ضحايا المجازر ، مع أن الكلام في السياسة ممنوع من على منابر المساجد !!!

●●●

للسلطان المظلوم عبد الحميد الثاني رحمه الله، مكانته المحفوظة في قلوب كبار السن ، رغم حملات التشويه التي تعرضت لها سيرته ، بعكس هذه الصورة فان الشباب هناك منهم من يصفه باشنع الصفات ، كما درسنا في كتبنا المدرسية التي تقول عنه بأنه كان سلطانا مستبدا .. بل ووصفته بـ «المستبد»!!

●●●

الصحوة الاسلامية موجودة بفضل الله ، لأن اساس الانسان التركي اسلامي وجذوره العميقة ضاربة في العمق الاسلامي ، وامجاده وانتصاراته بل وحضارته كلها جاءت بفضل الاسلام وباسم الاسلام .. اذن مسألة عودته الى «الاصل» لا تحتاج الى اكثر من «عناق» عربي ومساندة عملية ، وتشجيع ، ففي الانسان التركي طاقة جبارة ، وفي تركيا الخير الكثير الذي يحتاج الى الدعم العربي الاسلامي .

●●●

يكفي هذا التركي فخرا، انه لا زال محافظا على علاقته مع الله سبحانه وتعالى ولم ينس بأنه مسلم ويعتز بهذا ، رغم كل المغريات ، من الشيوعية ، والماسونية ، واليهود ، فيا أيها السواح العرب خذوا بيدهم .. ولا تنسوهم .

عمار السنجري
دولة الامارات

قابيل الجديد !

رصاصة منك .. لا أقبل
فأنا اعزل ..
لكن .. دعني أسأل
لم لا تتركني بالحرية آمل
ولماذا برصاصك روحي تنسل
فانا أعزل
ورصاصك لا أقبل
ديني هو دينك
فلماذا .. رأسي ..
وبخنجرك المسنون
عن جسدي يفصل !
لا أحمل إلا ديني
اسلامي
حبي لأخي
فلماذا .. برصاص أخي
أقتل ؟!

اقبال صالح عبد الرحمن
السودان

عاشق على باب مدينته

«ام درمان» هي العاصمة الوطنية لجمهورية السودان الديمقراطية وهي الساحة التي انتعشت فيها حركة الادب والفن السوداني.. تعزيزا وانعكاسا لدورها الوطني البارز.

مدينتي ما أجمل الحياة في رباك
ففيك عشت مبتدي سعادتي
وكنت في لهو الطفولة ساحتي
وصرت ياعزيزتي بطاقتي
تدله العشاق في هواك وزينوا
بالشعر منتداك
وابرزوا للناس وجهك المضيء
وحق ان تفاخري
فانت مليكة السودان
وذخرة في الحرب والسلام
فمن ابنائك الهمام
ومنهم الكريم
ومنهم الذي يشقى لكي يراك
ممشوقة القوام والحسام

فانت قائده وانت رائده
وكنت حين البأس للبلاد فاديه
في كل حي يا مدينتي حبيب
وفيك خلتي والشعر والفنون
وكل ما اروم
وصدرك الحنون
تعلقت بحبك القلوب
وحلقت بمجدك الاقلام
وما انا الا من العشاق
مطالب بودك القديم، ووصلك
القديم
لوجهك الجديد

حامد عبد الوهاب الشعراني
ام درمان ـ السودان

قصة قصيرة

الوجه الآخر للمدينة

توقف القطار بعد ان ظل يلهث باحثا عن محطة واستراحة طويلة . نزل من القطار واجال بصره في المكان والناس بلا جدوى عله يجد أحدا يعرفه . بدا له كل شيء غريبا .. فهي ليست مدينته .. ولكنه اتى اليها بشوق المحب .. المسحور بسحر بريقها وحركة وضوضاء اهلها .. هنا كل شيء مستيقظ حتى الليل لا يتحول عنه الشباب .. ولا تخف عنه الحركة .. ايه يا مدينة كأحلام العذارى .. اقترب منها يريد ان يغوص في شوارعها .. ابتسم لها .. ضمها بين ذراعيه .. وضاع في ضبابها الذي لفه في عباءته الرقيقة ..

وجد في حركاتها سحرا وفي ضوضائها نغما .. ترك كل شيء لأجل عيونها .. جاءها لاهثا فاتحا ذراعيه .. قوافله ظمأى والسراب يلمع في عيونها .. حلقة جاف .. ولا بد من جرعة ماء باردة ..

ها هو يتسلم عمله الجديد في مدينة الأحلام بين الأوراق والملفات .. يجيل النظر فيمن حوله .. يحصي المكان .. يراقب التحركات .. يرى العاملين كلا في موقعه .. حركة دائبة .. لا يسمع سوى حفيف ارجل .. وضجيج الآلات الحاسبة والكاتبة ..

استكان في مكتبه .. ليعرف كل من حوله .. هناك ومن وراء مكتب رقيق .. وقعت عيناه على ابتسامة حالمة .. تصهر اكوام الثلوج .. وتبدد سحبا رمادية باردة . اقترب من اكوام الملفات .. حياها بأدب جم .. رمته بنظرة فيها براءة تعارفا وانتظر غيثها السخي .. صداقة .. وفاء ..

كان من الصعب عليه ان يلفت نظرها اليه .. بدت الحيرة في محياه .. والسأم يتخلل نفسه .. يرى في عينيها دخانا خامدا .. لا يدري .. فهي تعامله بلطف شديد ..

ومرت الأيام.. وانغمس في مدينته الساحرة .. وهو لا يسمع سوى هذيان صمته .. تردده منعه ان ينطق .. مدينته يصعب عليه سبر اغوارها .. تزينت بالاضواء الملونة ولكنها لا تعرف كيف تنير الافئدة المغلقة .. تزيده عذابا.. اضواؤها تسحقه .. تتلقفه الرياح بشراهة ..

أفاق على حركة مغادرة العاملين مكاتبهم .. نظر في ساعته وادرك موعد الانصراف .. دس اوراقه وملفاته في احشاء المكتب العتيق .. ونهض مغادرا العمل .. رآها تستقل سيارتها القابعة في ركن الانتظار .. الابتسامة كانت وداعها له .. استيقظت بداخله مشاعر محتدمة .. لم يعد يعرف ماذا يريد .. عندما اتى الى مدينة الاحلام تصور انه سوف يغزو كل شيء في طريقه .. حسب نفسه بطلا من ابطال الاساطير القديمة .. في قلب قريته الصغيرة الصافية احس انه عملاق .. اما هنا في المدينة المزدحمة المدمرة الساحقة فهو يرى نفسه قزما ..

استقبل وسيلة النقل العام كي يعود الى مسكنه .. انهمر المطر .. وبدا برذاذ خفيف ثم تحول الى هدير .. رائحة الامطار .. اسقف البيوت وقد بللها المطر .. انه يعي تماما هروبه الدائم وتردده في بث مكنون نفسه .. اليها يود الحديث .. بلا خجل ولا تردد .. جلس وراء نافذة الحافلة .. تتحجر في عينيه نظرة لا معنى لها .. يملأ اذنيه حديثها الساحر ، لا يقوى صوت الحافلة ولا لغط الركاب على اختراقه .. يغوص في مقعده .. والحافلة تطوي الطريق .. والأرض ترقد تحت العجلات في صمت .. والوان من الذكريات ترقص على زجاج نافذته تقفز منه لتنهش هدوءه.. انفاسه المتكاسلة تتهاوى فوق الزجاج البارد ..

تمدد على فراش القلق .. انهمر سيل افكاره على وسادته .. يحث عن النوم بين طياتها .. بين ستائره المسدلة.. يريد ان يمد جسرا يعبر عليه لنوم هادىء .. لكن عبثا يأتي موجة النعاس .. اسدل الليل ستائره وهو يجول بخواطره في اجواء ملحقة .. قام واستبدل ثيابه وغادر المكان .. تحرك في مدينته المحبوبة .. في كل الطرق والأزقة .. ظل هكذا حتى انتصف الليل .. خلت الشوارع من المارة .. سار بجسد يتحرك دون وعي .. امتدت الشوارع امامه طويلة خالية .. لا شيء يؤنسه الا بصيص قنديل يتدلى من اعمدة البنايات ..

مدينة عجيبة البريق .. كم يحب مدينته في الليل .. جزيرة مرجانية غارقة في بحار فيروزية .. وهناك على الشاطىء يرى وجه أبيه وخوف امه .. يرميان اليه بطوق النجاة .. لكنه يحب ان يكون أسير المرجان والفيروز .. يتوق الى عروس البحر وغنائها الساحر الشجي .. لو لم ير الجزع والذعر في وجهيهما لخاض في اللجة الفيروزية .. يحاول ان يجرب برودة المياه ووعورة الجزيرة .. ايه ياعروس البحر سأظل اسبح معك في بحر لا شاطىء له ..

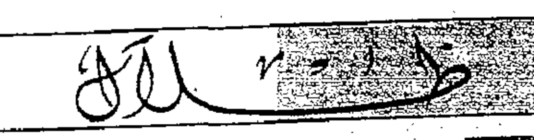
وصلته رسالة من أبيه يخبره بأنه خطب له ابنة صديق له .. ويريده ان يعود ليتمم الخطبة .. تحجرت عيناه وتسمرتا .. الخواطر تفيض من جوارحه .. كل شيء يبدو له غريبا مهزوزا .. بترت افكاره للحظات .. خيم عليه شعور بأنه مقيد في مدينته .. ارتجفت احلامه .. تحترق دون وهج ترمي بظلالها المتعبة على قسمات وجه .. سيحطم السلاسل التي تشده الى قوقعته المهترئة .. يتلاشى في اصدائها .. لكن نظرات أبيه العاتبة القاسية .. التي شعر انه يغرسها في اعماقه كي يتطلع اليه .. ذعر امه ووجهها القابع في ركن البيت متوجسة .. متعبة حائرة .. لكنه لن يلتفت الى الصدى .. لن يسمعه .. وحتى لو سمعه لن يجرؤ على التطلع اليه .. فهو يشعر بأنفاس الغضب المتأججة من وجهه وعيناه ..

في اليوم التالي .. ذهب الى مكتبه .. وهناك وجد جميع العاملين يهنئون ويباركون الخطبة السعيدة .. تطلع الى من تتلقى التهاني .. فوجدها ذات الابتسامة الحالمة .. فلقد خطبت لأحد الزملاء .. واليوم ستكون حفلة رائعة ..

صفارات مدوية اطلقت بداخله .. صدره يعلو وينخفض .. يئج اجيجا مضطربا ـ صمت اذنيه عن لغط المهنئين .. انكمش في مقعده تاركا جسده يرتمي في اعماق المقعد كقارب محطم لفظته الأمواج .. كان يرغب ان يتخلص مما سمعه .. كمن معه شيء مدمر يريد ان يرمي به في قاع سحيق ..

تظاهر بأنه لم يسمع شيئا .. وانسل من بينهم هائما في شوارع مدينته التي لم تعد حالمة ..

صباح محمد حسن
الرياض



ظلال

● كأن هذا «القمر».. المستدير بهالة الضوء فيه، يمنح قدرة الاتصال بيني وبين الناس.. بيني وبين الذين ينبتون في دمي وبين اضلعي، فاذا هم: «كل» الناس!

الضوء. الضياء. الضنا. الضي. الضبط. الضبا: كلها ـ بما فيها من متناقضات او تكثيف اضاءة ـ تمنح قدرة الاتصال بين الانسان والانتماء في مكان ما، او على بقعة ما!

كأن ذلك «المعنى» الشارد في الذكرى، والمنسحب بعيداً عن الضوء الى الظلال.. يغيب في الصخب والضوضاء، والقسوة، ويترك عواطف الناس للنشاز.. فتأتي الكلمة متأثرة بهذه الغوغاء مستهدفة اجتياز ابعاد الانسان في تقدير مسافات الضوء والشعور!

●●●

● في كل موسم حج تصر حكومة المملكة العربية السعودية ان تواجه مسؤوليتها المنوطة بها لخدمة الحرمين الشريفين، وحجاج بيت الله.. مواجهة القادر على توفير كل الامكانات والراحة.

وفي كل هذه الاستعدادات لم تحاول المملكة ان تستغل قدراتها هذه (الحقيقية) والملموسة وتوظفها لوسائل الدعاية والاعلام.. لأن ولاة الامر يوقنون أن هذه المسؤولية واجب ديني، والزام، وكل الحجاج الذين يفدون لأداء مناسك الحج لا بد ويلمسون ويرون حجم الجهود المبذولة.

واذن.. فان الاعلام المناوىء لن ينجح بالكلام.. لأن الفعل هنا يعترف به الأصفياء من حجاج بيت الله!

●●●

● كأن هذه الوجوه التي تفد الى «المرايا» كل يوم.. ما بين الضوء والضنا، هي الوجوه التي تحاول في نفس الوقت ـ مثلي ومثلك ـ ان تثبت انها ملامح صافية، وليست خليطاً، او تركيبا كيميائيا!

انها الوجوه التي تفيض فوق ملامحها اعماق النفس.. فينعكس على قسماتها ذلك الخلاص من الهموم، وتلك الهجعة الاثيرة الاسترخائية.. المسماة: هجعة الجراح!

انها ايضا نفس الوجوه التي تضحك، بل وتقهقه احيانا بتلك الضحكة المنتشرة بلا ضابط!!

●●●

● جذبت اصغائي اغنية غربية.. تصرخ بها «ديانا روس» استوقفتني كلماتها الى حد التساؤل:

ـ هل هذه كلمات اغنية؟!

نعم .. لأن الاغنية في مجتمعاتهم وواقعهم تدخل في كل شؤون الحياة.. حتى الرياضة البدنية.. لذلك (تجدهن) نحيلات، او نحيفات!

مطلع الاغنية يقول:

ـ «هيا.. استعدوا. سنزاول رياضة الجسم. سنبدأ: اثنين. ثلاثة. سبعة. ثمانية!

عندما نستيقظ كل صباح، حتى نعوض ما اكلناه من حلوى بالامس.. ماذا نفعل؟ هيا.. مد قدما هنا، وقدما هناك. شد. لابأس . هيا»!

وهكذا.. ستجد بعد فترة قصيرة ان مدربي الالعاب السويدية سيكونون من اشهر كتاب الاغاني.. وليه لأ؟!

●●●

● لماذا تذكرت هذا البيت من شعر «الشريف الرضي»؟!

ـ «خطبتني الدنيا فقلت لها ارجعي
اني اراك كثيرة الازواج»!

●●●

● قرأت : يؤخذ من تقرير نشر في نيويورك ان الناس الذين يهاجرون سعيا وراء حياة افضل.. قد يجدون انفسهم عرضة لامراض القلب!

ـ وقلت : ان العقل هوالذي يبحث عن حياة افضل في الغالب.. بينما القلب هو الذي يحقق تلك الحياة الافضل بالحب، وبالاستقرار، وبالصفاء!

غير ان الملاحظ في «التصريحات» الطبية التي كثرت في هذه الايام: ان القلب هو الذي يعطب، او يصاب بالتبلد، او «بالطرش» من كثرة غارات العقل عليه!

ومهما تنوعت اسباب موت الانسان.. فان اول ما يتوقف فيه عن الحياة هو القلب!

اما العقول التي تعطب.. فقد اصبحت ظاهرة عصر الحضارة الحديثة.. والاسباب معروفة!!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «يا غريب الدار عن وطنه
كلنا يبكي على سكنه»!!

عبدالله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	١١	١٩	صاف
مكة المكرمة	٢٩	٤٣	صاف	هونج كونج	٢٧	٣٠	ممطر
المدينة المنورة	٢٥	٣٩	رمال مثارة	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
الرياض	٣٢	٤٤	رمال مثارة	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
جدة	٣٦	٤١	صاف	لشبونة	١٧	٢٨	صاف
الظهران	٢٩	٤٨	صاف	لندن	١٦	٢٠	ممطر
ابها	١٨	٣٢	صاف	مدريد	١٥	٣٤	صاف
امستردام	١٣	٢٤	صاف	مانيلا	٢٤	٣٢	غائم
اثينا	٢٤	٣٤	صاف	مونتريال	١٦	٢٧	صاف
البحرين	٣١	٣٩	صاف	موسكو	١٢	٢٣	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف	نيودلهي	٢٨	٣٦	صاف
بيروت	٢٨	٣٣	غائم	نيويورك	١٨	٢٩	صاف
برلين	١٨	٣٠	صاف	نيقوسيا	٢٤	٣٨	صاف
بروكسل	١٣	٢٨	صاف	باريس	١٦	٢٥	ممطر
بيونس ايرس	١٠	١٨	صاف	روما	١٧	٣٦	صاف
القاهرة	٢٢	٣٤	صاف	سنجافورة	٢٦	٣١	غائم
كوبنهاجن	١١	٢٢	غائم	استوكهولم	١٢	٢١	صاف
دبلن	٩	١٧	ممطر	سيدني	٧	١٨	صاف
فرانكفورت	١٨	٢٦	ممطر	طوكيو	٢٥	٣٢	صاف
جنيف	١٥	٢٨	صاف	فيينا	١٨	٢٨	صاف

ترميم مدرسة ابن قلاوون بمنطقة النحاسين في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يقوم خبراء هيئة الآثار المصرية والمعهد الالماني للآثار بالقاهرة بترميم مدرسة الناصر محمد بن قلاوون بالنحاسين الذي يرجع تاريخ انشائها الى عام ٦٩٥ هجرية حيث يجري حاليا تنظيف وتقوية حائط القبلة وترميم الحجاب الخشبي لايوانات المدرسة وكذلك نوافذ الواجهة وزخارف المئذنة التي تشبه (الدانتيلا).

ويتولى العمل فريق من الخبراء المصريين برئاسة المهندس محمد سيد اسماعيل واشراف فيليب سبايزر خبير المعهد الالماني. ويتم التركيز حاليا على تقوية الاساسات ومعالجة الاحجار التالفة. وقد اسفرت الحفائر عن الكشف على الميضأة الاصلية في صحن المدرسة وتم بالفعل توثيقها واعادة ردمها حتى لا تتأثر بعمليات الترميم الحالية.

ويذكر الأثري مدحت حسين المنياوي مدير عام ادارة البعثات بهيئة الآثار أن مدرسة الناصر محمد بن قلاوون بدأ تشييدها الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري سنة ٦٩٥ هجرية ثم اشتراها السلطان الناصر سنة ٦٩٨ هجرية وبدأ في اكمالها حيث تتكون من صحن تتعامد عليه اربعة ايوانات، ويزيد ارتفاع الواجهة الرئيسية على ٢١ مترا. وقد سقطت قبة المدرسة اثر زلزال عنيف حدث في القرن الرابع عشر الميلادي.

ويحكي المؤرخون ان الناصر محمد ابن قلاوون لم يدفن عند وفاته سنة ٧٤١ هجرية تحت القبة وانما دفن بجوار والده السلطان قلاوون بالقبة المنصورية.

ويواصل خبراء الآثار المصريون والألمان البحث حاليا عن الصهريج الذي كان يمد المدرسة بالمياه منذ سبعة قرون والذي تصله مواسير رصاصية بالميضأة الموجودة في منتصف الصحن.

الاحتفال بمشروع الصوت والضوء في معابد فيلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اقامة مهرجان فني خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على جزيرة (اجليكا) باسوان احتفالا ببدء مشروع الصوت والضوء لمعابد فيلة.

يحضر المهرجان وزراء ثقافة الدول المشتركة في حملة اليونسكو لتمويل انشاء المتحف القومي لحضارة ومتحف النوبة باسوان، والدول التي اشتركت في تمويل عملية نقل معابد فيلة من مكانها الاصلي بعد ان غمرتها المياه الى جزيرة اجليكا. كما وجهت الدعوة لمشاهير الفنانين الذين اشتركوا في تسجيلات النص باللغات الاجنبية الى جانب النجوم المصريين الذين اشتركوا في تسجيل النص العربي.

ندوة التراث الاجتماعي العربي بالخرطوم: أبحاث تناولت الماضي وغاب عنها الحاضر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ندوة التراث الاجتماعي العربي بالخرطوم انعقدت بقاعة المؤتمرات بالفندق الكبير قبل مدة واستمرت ثلاثة ايام . وقد تتالت الجلسات حتى بلغت ست جلسات خاطب الجلسة الأولى رئيس مجلس الوزراء السوداني دفع الله الجزولي .

نظمت الندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع جامعة ام درمان الاسلامية ، وتحدث في الجلسة الافتتاحية المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم انابه الدكتور فائق امين مخلص رئيس معهد البحوث والدراسات العربية بالانابة .

وكان محور الندوة الاول التراث العربي وعلم الاجتماع . ثم تحدث الدكتور احسان الحسن عن الاوليات التاريخية لاهتمامات العرب بعلم الاجتماع ، وتحدثت د . حسني سالم عن اصالة ابن خلدون ، اعقبها د . علي الوردي فتحدث عن «نحو علم اجتماع عربي»، اما د . فوزية العطية فتحدثت عن علم الاجتماع بين التقليد والاصالة .

وفي المحور الثاني بعنوان «الواقع الاجتماعي والتحديث في الوطن العربي »، تحدث عميد كلية الاداب لجامعة الخرطوم ، واعقبه يوسف الخليفة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ثم تحدث الدكتور عمر الحاج الزاكي عن جامعة ام درمان الاسلامية .

كما تحدث د. حسن الساعاتي عن مناهج البحث الاجتماعي في الوطن العربي وقضايا التراث الفكري ، اعقبه د. حيدر ابراهيم الذي قدم بحثا عن الظواهر التي عالجها علم الاجتماع العربي خلال السنوات الاخيرة ، اما الدكتورة خيرية قاسمة فقد قدمت بحثها عن محاولات التحديث في العالم العربي منذ القرن التاسع عشر ، بعد ذلك قدم الدكتور ادريس سالم ملاحظات حول واقع علم الاجتماع ، ثم اعقبه د. محمود الزواني فقدم بحثه عن العربي المعاصر .

وفي محور الندوة الثالث عن علم الاجتماع وقضايا التنمية تحدث محمد صفوح الاخرس . وفي ذات المحور قدم د. حسن اسماعيل عبيد بحثه في ذات الاطار «مدخل دراسة اتجاهات التنمية ومشكلات التخلف »، اما د. قيس النوري فقدم بحثه «التكنولوجيا والتغيير الاجتماعي»، اعقبه د. عبد الوهاب مطر الداهري بورقته «التغيير التكنولوجي ودوره في الكيان الاقتصادي والاجتماعي العربي».

اما في المحور الاخير من الندوة فقد تحدث عن اثر المجتمع العربي في التراث الشعبي السوداني الدكتور الفاتح الطاهر ، اعقبه د. علي يوسف فتحدث عن بواكير علم الاجتماع اللغوي في التراث العربي ثم تحدث الدكتور رشاد الامام عن الشخصية العربية وافاق التغيير .

اما الورقة الاخيرة للندوة فقدمها مسعود طاهر عن منهجية التوثيق للتراث اللبناني من خلال الوثائق .

والندوة على الرغم من وضوح موضوعها التراث العربي الاجتماعي ، الا ان ابحاثها تشعبت حتى كادت أن تتخطى مراميها . وقد جانب الصواب المعدون لها فلم تقدم البحوث للمشاركين في الندوة حتى يصبح الحوار عميقا، ففشلت السكرتارية في التنسيق لهذه الجلسات وكاد ان يتحول الحوار الى مغازلة تاريخية للوجدان العربي حيث دار الحديث عن ابن خلدون طويلا مما دعا بعض المشاركين الاساسيين الى اقتراح طريقة للنقاش وطالبوا بتوجيه الحوار ليجيب على اسئلة الواقع الحاضر على نحو ما فعله ابن خلدون زمنذاك .

وقد غلبت على ابحاث الندوة الروح الاكاديمية البحتة على نحو من طرح الاسئلة غزير هذا بالرغم من المشاركة الواسعة لعلماء الاجتماع في اغلب البلدان العربية .

المستشار الثقافي الكويتي بلندن: الطلبة المبتعثون يختارون بريطانيا للدراسات العليا

لندن ـ كونا: قال المستشار الثقافي لدولة الكويت في بريطانيا احمد الدويسان امس ان اكثر من نصف الطلبة الكويتيين الدارسين في المملكة المتحدة وايرلندا يدرسون دراسات عليا لنيل شهادتي الماجستير والدكتوراه، مشيرا الى ان معدل التخرج السنوي بلغ ٢٥ طالبا سنويا.

واضاف في مقابلة خاصة مع وكالة الانباء الكويتية ان الطلبة الذين ينالون شهادة الماجستير من الولايات المتحدة او الدول الاخرى يحولون دراساتهم الى المملكة المتحدة لنيل شهادة الدكتوراه.

وحول اسباب انخفاض عدد الطلبة الكويتيين في الجامعات البريطانية وزيادة عددهم بالمقابل في الجامعات الامريكية قال الدويسان ان هناك تخصصات كثيرة بالجامعات الامريكية لا تتوفر في الجامعات البريطانية بالمملكة المتحدة وان الجامعات البريطانية تشترط الحصول على المستوى الاول وهو الاكثر صعوبة للدخول في الجامعات.

واشار الى ان الطلبة الدارسين في الولايات المتحدة ليسوا مبعوثين بالكامل من قبل وزارة التربية بل ان هناك اعدادا كثيرة من الطلبة يدرسون على حسابهم الخاص بسبب كثرة التخصصات في الجامعات الامريكية وسهولة الدراسة فيها، الا ان هذه الاعداد ستنخفض مستقبلا اذا ما وضعت وزارة التربية ضوابط في اختيار الجامعات.

واشار الدويسان كذلك الى ان الدراسة في الجامعات البريطانية اطول من مثيلتها في الجامعات الامريكية.

واعلن ان المكتب الثقافي اجرى مؤخرا اتفاقيات مع الجامعات الايرلندية لدراسة الطب وطب الاسنان والصيدلة والهندسة.

واشار الى ان الطالب بعد ان ينهي دراسته الثانوية في الكويت يلتحق باحد المعاهد لدراسة اللغة الانجليزية لمدة سنة ثم يلتحق باحدى الكليات لدراسة التخصص الذي يرغب فيه.

وقال ان وزارة التربية وضعت هذا العام ضمن برنامج البعثات ولأول مرة تخصصات الصيدلة كما ضمت جميع فروع الطب.

واوضح ان الوزارة بالاتفاق مع كلية الطب في جامعة الكويت تبعث الطلبة للدراسة في الخارج حيث تستوعب الكلية عددا محدودا من الطلبة والفائض منهم يبعث للدراسة في الخارج، مشيرا كذلك الى ان وزارة الصحة توفد الأطباء الكويتيين حديثي التخرج الى المملكة المتحدة للحصول على شهادة الزمالة.

وحول مستوى الجامعات البريطانية قال انها تخضع لرقابة من قبل مجالس معينة تشدد على مستوى الجامعات وهذا عكس بعض الجامعات الامريكية التي تتبع الأسلوب التجاري.

واعرب الدويسان عن امله في ان يقوم معهد الكويت للابحاث العلمية او اية جهة حكومة اخرى باجراء دراسة عن انتاجية خريج الجامعات البريطانية وخريج الجامعات الامريكية.

واكد ان مناهج التعليم في بريطانيا تعتبر من افضل نظم التعليم في العالم، مشيرا الى ان هناك دراسات لتطوير المستوى الأول في الجامعات البريطانية.

وحول غلاء المعيشة وارتفاع تكاليف الرسوم الدراسية في بريطانيا وما اذا كان هذا الغلاء يؤثر على الطلبة قال الدويسان ان المكتب يتكفل بالرسوم الدراسية وهي بالتالي لا تؤثر على الطالب اما من ناحية الغلاء المعيشي فان ما ينطبق على بريطانيا ينطبق على باقي الدول مؤكدا ان الوزارة طبقت زيادة جديدة في شهر ابريل (نيسان) الماضي لرواتب الطلبة ومخصصاتهم تمشيا مع الغلاء ووضعت بنودا جديدة لتكاليف الاجهزة العلمية المستخدمة في كلية الطب او بعض التخصصات حسب حاجة كل تخصص.

وحث المستشار الثقافي الطلبة الجدد على التركيز في دراسة اللغة الانجليزية. ونصح الطلبة عدم السكن في شقق مستقلة قائلا ان السكن مع عائلات انجليزية افضل من السكن المستقل من حيث اكتساب اللغة ومعرفة طبيعة الحياة الانجليزية.

برامج التدريب التعليمية بالسعودية تناقش الشهر المقبل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر ان تبدأ في الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل اول لقاءات مسؤولي التدريب بالمناطق التعليمية وجهاز وزارة المعارف السعودية لمناقشة كيفية تنفيذ البرامج التدريبية لعام ٨٥ ـ ٨٦م.

وستعقد هذه اللقاءات في خمس مناطق تعليمية ، تضم كل منطقة مجموعة من ادارات التعليم . ففي منطقة الدمام سيتم عقد اللقاء يوم السبت ١٤ سبتمبر (ايلول) وتشترك به خمس مناطق تعليمية هي الاحساء وحفر الباطن وعرعر والجوف وتبوك . وفي السادس عشر من الشهر نفسه يتم لقاء في منطقة جيزان تشترك به ثماني مناطق هي نجران وصبيا ومحايل عسير والنماص وبيشة وسراة عبيدة وابها ورجال المع، وفي ٢١ الشهر يتم لقاء في منطقة عنيزة التعليمية وتشارك به ثاني مناطق تعليمية هي بريدة والوشم والدوادمي والزلفي وعفيف وسدير والرس وحائل ، وفي ٢٤ من الشهر نفسه يجري لقاء في منطقة مكة المكرمة تشارك فيه تسع مناطق تعليمية هي جدة والطائف والقنفذة والليث والمخواة والمدينة المنورة والعلا والباحة وينبع . اما في ٢٨ الشهر فسيكون اللقاء في منطقة الحوطة والحريق وتشترك به خمس مناطق تعليمية هي الرياض والافلاج ووادي الدواسر والخرج والعرض .

وقد طلب وزير المعارف السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر من جميع ادارات التعليم تمكين مسؤول التدريب بكل منطقة او من يقوم بعمله من الموجهين التربويين من حضور هذه اللقاءات واعداد ورقة عمل مختصرة بما لدى كل منطقة من مقترحات او ملاحظات على ميزانية التدريب وبرامجها .

عرب و عجم

● محمد البسام السكرتير الأول في سفارة المملكة العربية السعودية بتونس اقام في بيته بقرطاج مأدبة غداء تكريما لفضيلة الشيخ محمد الصواف المقيم حاليا بتونس حضرها الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية والشيخ الشاذلي النيفر وعبد الله الوصيف وعلي بوزيان وعبد الرحمن المعمر صاحب منشورات فقيف للنشر والتأليف.

●●●

● حمد عبد العزيز الكواري المندوب الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة قدم اوراق اعتماده سفيرا غير مقيم لقطر في الارجنتين الى الرئيس راؤول الفونسين رئيس جمهورية الارجنتين.

●●●

● الدكتور بدوي التملم المحاضر في جامعة البوليتكنيك بلندن يقوم حاليا بجولة في الولايات المتحدة الامريكية لالقاء عدد من المحاضرات حول العلاج النفسي والطبيعي. وكان موضع حفاوة الصحافة والوسط العلمي والاكاديمي الامريكي.

●●●

● سلمان داود عبدالله الموظف ببنك الرياض سابقا عاد الى البحرين بعد تماثله للشفاء ونجاح عملية زرع كلية له.

●●●

● وجيه حاطوم صاحب «صالون وجيه للحلاقة» بالرياض يستعد لحزم حقائبه وافراد عائلته للسفر الى لبنان بعد غيبة طويلة .

●●●

● فؤاد علوي المقاول السعودي المعروف ومهندس الديكور السابق بتلفزيون الرياض عاد من جولة عمل طويلة في اوروبا ويستعد فؤاد علوي لمجموعة من الاعمال التلفزيونية المحلية في الدورة الجديدة ومعظمها للاطفال .

●●●

● الزميل حسين قنوع رئيس قسم التصوير في صحيفة «عكاظ» وصل الى لندن لقضاء اجازته السنوية بصحبة العائلة، ومن لندن سيتوجه الى مدريد قبل ان يعود الى جدة.

● عبد القادر محمد حسين رجل الأعمال السعودي تم عقد قران كريمته لمياء بالرياض على المهندس احمد صالح علي يماني الذي يحضر للدكتوارة بالولايات المتحدة الامريكية. حضر عقد القران جمع كبير من اقارب واصدقاء الاسرتين.

●●●

● نسيب الحمصي المدير الجديد للخطوط الجوية العربية السورية في لندن اقيمت على شرفه عدة حفلات تكريمية لمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد.

●●●

● جميل شملس رجل الأعمال المعروف وصل الى لندن بعد جولة عمل شملت عدة دول عربية وتركيا. وسيغادر الى البرازيل في جولة مماثلة قبل عودته الى مقر عمله في الرياض.

●●●

الدكتور محمود عبد الرحمن رئيس وحدة العلاج المركزي بمستشفى الدمام المركزي توجه والعائلة الى الاسكندرية والقاهرة لقضاء الاجازة.

●●●

● ايهاب محمود موسى حصل على بكالوريوس طب الأسنان من جامعة القاهرة بتقدير امتياز. والده الدكتور محمود موسى من قسم الاعلام بجامعة الملك سعود وعد زملاءه اعضاء هيئة التدريس بوليمة بالمناسبة .

●●●

● محمد اسماعيل بمؤسسة باجنيد بالرياض رزق وعقيلته بمولودهما البكر اسمياه (هيثم).

مثل اليوم

الموت حتم في رقاب العباد

معرض الفنان سالم صلاح: مصر.. بأسلوب تجريدي

احدى لوحات المعرض

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

يقام حاليا في المركز الافريقي بالعاصمة البريطانية، معرض فني لأعمال الرسام المصري الزميل سالم صلاح، ضمن النشاطات التي يقدمها المركز خلال شهر كامل، والخاصة بشمال افريقيا.

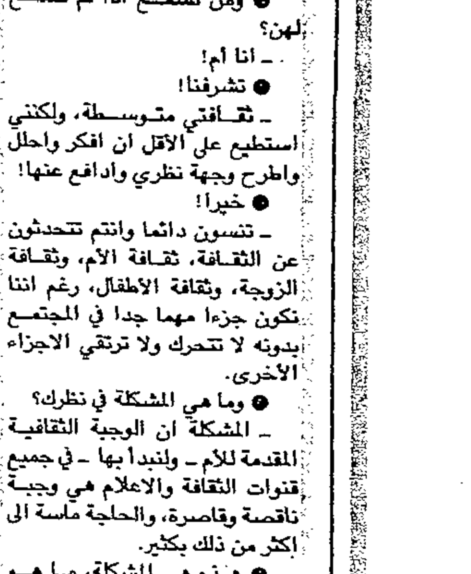
تتناول معظم اعمال سالم صلاح المناظر الطبيعية من بلده مصر، ولكن باسلوب تجريدي بعيد عن النقل الآلي. فهو يؤمن ان مهمة الفنان ليست «نقش» ما هو موجود في الطبيعة، فذلك عمل المصور الفوتوغرافي، او مهمة آلة التصوير الفوتوغرافية. اما مهمة الفنان فهي تحويل ما هو يومي ومألوف الى عمل فني يتجاوز ما هو قائم فعلا الى ما هو يمكن ان يكون. ولا يمكن انجاز هذه المهمة الا باضافة عناصر من مخيلة الفنان الى ما هو موجود، ومن ثم مزج هذه العناصر وفق رؤى وقناعات معينة لكي يكتمل العمل الفني.

غير ان الاسلوب التجريدي الذي يستعمله صلاح يذهب الى حد اختفاء خصوصية بيئته، والا ما هو الفرق بين رسم منظر طبيعي من قرية سويسرية ومنظر من قرى الصعيد، وفق الأسلوب التجريدي؟

ان تحويل اي موضوع الى عمل فني تجريدي، لا يعني مسح خصوصيته، بل لا بد من ابرازها لتمييز العمل وبيئته عن غيره. وصلاح يحاول هذا الى حد ما من خلال استعماله للألوان النقية الواضحة لعكس خصائص بيئة بلده، من زرقة السماء والبحر الى خضرة الحقول والضياء الساطعة.

سالم صلاح من مواليد طنطا بمصر (١٩٤٨)، عمل في صحيفة «اخبار اليوم» بعد تخرجه من معهد الفنون الجميلة بالقاهرة، ثم سافر الى البحرين في اوائل السبعينات، بعدها جاء الى لندن واستمر في دراسة فن الرسم، واشترك في العديد من المعارض الفنية في العاصمة البريطانية وفي مدن اوروبية اخرى.

أبيض وأسود



صوت الأمهات!

ـ هل تسمعون صوت الأمهات؟

● ومن نسمع اذا لم نسمع لهن؟

ـ انا أم!

● تشرفنا!

ـ ثقافتي متوسطة، ولكنني استطيع على الأقل ان افكر واحلل واطرح وجهة نظري وادافع عنها!

● خيرا!

ـ تنسون دائما وانتم تتحدثون عن الثقافة، ثقافة الأم، وثقافة الزوجة، وثقافة الأطفال، رغم اننا نكون جزءا مهما جدا في المجتمع بدونه لا تتحرك ولا ترتقي الاجزاء الأخرى.

● وما هي المشكلة في نظرك؟

ـ المشكلة ان الوجبة الثقافية المقدمة للأم ـ ولنبدأ بها ـ في جميع قنوات الثقافة والاعلام هي وجبة ناقصة وقاصرة، والحاجة ماسة الى اكثر من ذلك بكثير.

● هذه هي المشكلة، ما هو الحل؟

ـ الحل ان نهتم بثقافة الأمهات، كيف يعتنين بـ«اطفالهن، كيف يقدمن لهم الغذاء الصحي والملبس الصحي، ثم كيف يواجهن المواقف المحرجة والصعبة معهم، كتب عن صحة الطفل، وسلوكياته، والاساليب المثلى لتربيته، واكتشاف مواهبه، وتفهم عقليته ونفسيته، واشياء اخرى كثيرة، لا مجال الآن لحصرها، لا ارى دور النشر والمؤلفين والكتاب والصحف وقنوات الاذاعة والتلفزيون تعالجها كما يجب وبشكل كاف.

● هذه واحدة!

ـ والثانية هي ثقافة الزوجة، كيف تحافظ على زوجها، كيف تتفهم عقليته ونفسيته، وما هو الاسلوب الأمثل للتعامل معه في مختلف المواقف، كيف تعتني الزوجة ببيتها، وكيف تقتصد في النفقات، كما هي الافكار والمبتكرات والأساليب الجديدة للتغلب على المشاكل اليومية للزوجة والحفاظ على محتويات البيت ووضع لمسات فنية رائعة وغير مكلفة له.. ثقافة الديكور، ثقافة المطبخ، ثقافة علوم النفس، ثقافة الصيانة والنظافة، ثقافة اقتصاديات المنزل وغيرها وغيرها..

● هذا دور تقوم به برامج الأسرة في الاذاعة والتلفزيون والصحف النسائية، وصفحات المرأة وكتب الطبخ و ...

ـ لا تكفي، ثم ان اهتمامات الصحف هي بالدرجة الأولى «الأزياء» و «المكياج»، و «الزينة» وغيرها، هذه قد تكون مفيدة للسيدة الثرية، اما السيدة الميسورة فانها اما ان تحول حياة زوجها الى جحيم بمطالبها، واما ان تموت حسرة والما.

● بقي الطفل!

ـ نعم، ثقافة الطفل، القصص، المجلات المتخصصة، الكتب المتخصصة، البرامج الثقافية المتخصصة، الأغاني، المسلسلات، المسرحيات، افلام الكارتون، وغيرها من وسائل وقنوات توصيل الثقافة والوعي والمعلومات الهامة والعامة الى الطفل بطريقة غير مباشرة، هذه الوسائل والقنوات في العالم العربي تعاني من فقر دم رهيب، ونقص لا مثيل له الا في دول العالم الثالث المتخلفة.

● هناك مجالات للطفل وكتب وقصص و ..

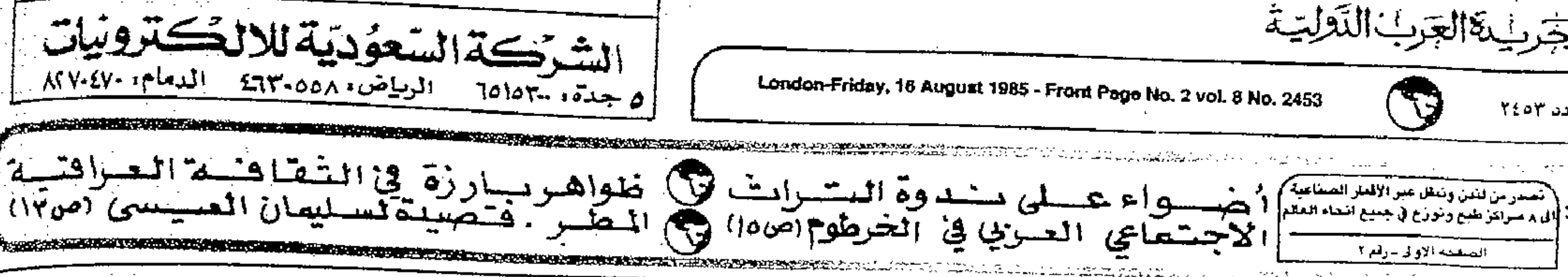
ـ كلها غير متكاملة وغير كافية وغير مشبعة، ثم انها قليلة، ولو تجاوزنا بعض الاستثناءات لمجلات وقصص وكتب وبرامج محدودة، فان الباقي يعتمد على الترجمة، واحيانا بدون ترجمة، فنجد ان معظم افلام الكارتون المقدمة في التلفزيونات العربية افلام امريكية واوروبية، باللغة الانجليزية، وطبعا فان الافكار والمثل والقيم التي تحاول غرسها في نفس الطفل ليست بالضرورة مثلنا وقيمنا وافكارنا، وفي كثير من الأحيان او ربما معظمها تكون فارغة من اي محتوى وتقتصر فقط على التسلية والاضحاك بدون اي هدف.

● وما الحل في رأيك؟

ـ الحل ليس عندي، هناك نقص كما فهمت في المتخصصين في ثقافة الطفل، وفي ناشري كتب ومطبوعات الأطفال، اضافة الى انه يكاد لا يوجد اي انتاج لأفلام الكارتون في العالم العربي، يجب ان تكون هناك طروحات في الصحافة وندوات ومحاضرات ومناقشات حول هذه القضية وغيرها من القضايا الهامة التي طرحتها، ويمكنك ان تناقش هذه المواضيع مع المتخصصين والمهتمين لعل وعسى نحرك المياه الراكدة ونثير اهتمام الناس والمسؤولين بها..

خالد محمد باطرفي

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Friday, 16 August 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2453
الجمعة ٣٠ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ١٦/٨/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٤٥٣



اليوم اختتام الألعاب العربية بمباراة المغرب ـ العراق (ص ١١)
الدمار الحقيقي . بقلم : فاروق جويدة (ص ١٣)
أضواء على ندوة التراث الاجتماعي العربي في الخرطوم (ص ١٥)
ظواهر بارزة في الثقافة العراقية المطر . قصيدة لسليمان العيسى (ص ١٣)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى ـ رقم ٢

أول رائدة فضاء مدنية تتحدث لـ «الشرق الأوسط»

عندما أكون في المكوك سيرعى زوجي العائلة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مورين جويس:

في شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل تترك المعلمة شارون كرستا مكاولف بيتها وعائلتها وتلاميذها وتذهب الى هيوستن لتلقي التدريبات اللازمة التي تؤهلها لتكون احد افراد طاقم مركبة الفضاء تشالنجر التي ستنطلق في ٢٢ من شهر يناير (كانون ثاني) المقبل، ولتكون اول شخص مدني عادي غير متخصص في مجال الطيران يرتاد الفضاء، بعدما تم اختيارها من بين ١٠ الاف امريكي تقدموا لتلك المهمة، والتي من المتوقع ان تكون السيدة شارون اول من يدشن الفضاء امام المدنيين العاديين في رحلات علمية وربما تتحول في المستقبل لاغراض سياحية.

«الشرق الاوسط» اجرت مع شارون مقابلة عبر التلفون تحدثت فيها عن مهمتها فقالت: «سابقى في هيوستن من شهر اكتوبر (تشرين اول) الى يناير (كانون ثاني) موعد الانطلاق وسأتلقى خلال هذه الاشهر تدريبا يبلغ مجموعه ١١٤ ساعة. لكنني خلال هذه الاشهر لن انقطع عن بيتي وعائلتي بل ساقوم كل اسبوعين بالعودة الى بيتي لالتقي بافراد العائلة، كما سيقومون بزيارتي في هيوستن اثناء التدريب.

ولا تعتقد السيدة شارون ان هذه الرحلة ستؤثر على مجرى حياتها العائلية (زوج وصبي وبنت). وان كانت ستتأثر بعض الشيء خلال رحلاتها بعد العودة والتي ستزور خلالها الولايات المتحدة الخمسين، اذ قالت انها ستقوم بشرح مهمتها للشعب الامريكي «وان البرنامج الذي وضعته ناسا في عام ١٩٨٤ عندما اعلنت عن فتح المجال امام الناس المدنيين العاديين ليرتادوا الفضاء اصبح حقيقة ملموسة».

وتقول شارون ان عائلتها رحبت وفرحت عندما وقع الاختيار عليها الا ان ابنتها الصغيرة لا تدرك من الامر الشيء الكثير..

وتضيف قائلة في اجابة على سؤال عن من يدير شؤون العائلة في غيابها : «ان الزوج العزيز سيتولى الامر وهو قادر عليه وكذلك لي اصدقاء كثيرون سيكونون الى جانب العائلة».

وتقول «ان الرحلة ستكون تجربة وخبرة غير عادية في حياتي وخاصة ان يحلق في الفضاء انسان لا علاقة له بحقل الطيران. لكنني بالتأكيد سأعود ثانية الى التدريس الذي قضيت فيه ١٥ سنة... وانا احب تلاميذي».

وعما اذا كان اختيارها هو الاختيار الصحيح قالت: «من الصعب الاجابة على ذلك، لكنني اعتقد بانني جيدة لاكون محل الاختيار، وربما كان للحظ دور كبير في هذا الاختيار وفي الوقت الملائم».

وعن مهمتها بالتحديد خلال رحلة المكوك قالت: «ستكون مهمتي تدوين الاحداث اليومية في المركبة. مثل كتابة مذكراتي عن الاختيار الذي وقع علي مرورا ببرنامج التدريب وتسجيل احداث الرحلة وانطباعاتي بعد العودة».

شارون مكاولف : اول رائدة فضاء مدنية.

صباح الخير

السعادة هي...

قرات اخيرا ملصقة ظريفة على مؤخرة سيارة انكليزية تقول «السعادة هي ان ارى سلاو في مراتي الخلفية».

وسلاو هذه بلدة انكليزية قرب لندن، ويبدو ان صاحب السيارة يكرهها الى درجة انه لا يشعر بالسعادة الا اذا كان يبتعد عنها فلا يراها الا في المرآة الخلفية لسيارته.

وكانت عبارة السعادة هي... قد صيغت بشكلها التجاري في الستينات، ولايزال يوجد حتى اليوم مسلسل كاريكاتوري يومي تنشره صحف كثيرة يبدا بكلمتي «السعادة هي...» وقد تكون السعادة بسمة حبيب او نوم طفل او عودة الحماة الى بيتها.

وكما يظهر من الامثلة السابقة فالسعادة نسبية، وما يسعد عاشق، قد لا يهم اما تعبة كل ما تريده هو ان ينام طفلها لتستطيع هي النوم، او زوجة «زارته» حماته ثلاثة اشهر حتى اصبحت عودتها الى بيتها نوعا من الجلاء.

وكان يمكن ان تبقى العبارة لطيفة خفيفة، خاصة وان بعض الصحف اعتاد دفع جائزة مالية صغيرة للقراء الذين يطلعون بافكار جديدة في الموضوع، غير ان استعمالها تجاريا، وخاصة في الاعلانات، جعل الناس يضيقون بكل انواعها، وعبر عن ذلك المغنيان جون لينون وبول مكارتني، عضوا فرقة البيتلز، فقد كتبا في الستينات اغنية سخرت من الموضوع كله بالقول «السعادة مسدس دافىء». وارجح ان العبارة كانت ردا على عبارة «السعادة هي جرو كلب دافىء».

طبعا السعادة لجائع مسكين هي صحن ملآن، غير ان خبراء الدعاية لا يهمهم المباع، بل القادرين على الشراء لذلك فقد قرانا اعلانات سخيفة من نوع «السعادة ذات شكل بيضاوي» كدعاية للبيض الانكليزي، و «السعادة سيجار اسمه كذا...» لم يزد اصحابه ان الالم سرطان اسمه كيت.

بل انني قرات مرة ان «السعادة هي ساعة...» مما قد يعني ان كل ساعة من نوع آخر رديف للتعاسة. كما قرات اعلانا خلاصته ان «السعادة هي سيارة تشتغل فور ادارة المفتاح» مما جعل السعادة زيت محرك.

وتركتني عبارة «السعادة هي طاولة بـ ٤٩ دولارا» افكر هل كنت اسعد اكثر لو دفعت ٣٩ دولارا ثمنا للطاولة، وهل كل من لا يملك الثمن فقد مفتاح السعادة نهائيا.

واكتب والدنيا صيف، وارى ان السعادة بطيخة صيفي، ولو كتبت في الشتاء لربما وجدت السعادة حساء (شوربة) عدس دافىء.

غير انني في جميع الاحوال لن الصق رايي على مؤخرة سيارتي كذلك الذي قال «السعادة هي ان تكون اعزب»، ورد عليه آخر بالقول «السعادة هي ان تكون ارمل مليونيرة».

جهاد الخازن

دراسة تؤكد : التعليم الجامعي يثري العقل ويحسن الصحة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشارت دراسة حديثة في امريكا الى ان التعليم الجامعي يثري العقل بقدر ما يحسن الصحة اذ تنخفض نسبة امراض القلب بارتفاع نسبة التعليم عند افراد المجتمع.

واختار الباحثون عينة عشوائية من ٣٢٩٢ شخصا بالغا ووجدوا ان هناك صلة بين سنوات التعليم واخطار الاصابة بامراض القلب وغيرها.

وجاء في الدراسة النتائج التالية:

ـ ٣٨ بالمئة من خريجي المدارس الثانوية او الاعدادية يدخنون، بينما ١٧ بالمئة من الذكور و ٢١ بالمئة من الاناث الذين يحملون شهادة جامعية يدخنون.

ـ ترتفع نسبة الكوليسترول في الدم عند الذكور الذين لم يحصلوا على تعليم جامعي ارتفاعا تفوق نسبته عند الذين حصلوا على شهادة جامعية.

ـ الذكور والاناث الذين اتموا التعليم الثانوي او توقفوا دونه ترتفع لديهم نسبة ضغط الدم وسطيا ارتفاعا يفوق نسبته عن الذين اتموا تعليمهم الجامعي.

ـ الذكور والاناث الذين حصلوا على تعليم جامعي هم اقل بدانة ممن لم يحصلوا على تعليم جامعي.

ـ ان ٣٨ بالمئة من الذكور الذين يحملون شهادة ثانوية او اقل يزاولون الرياضة بانتظام في حين ان ٥٠ بالمئة من الذكور الذين يدرسون في الجامعات يمارسون الرياضة. كذلك فان ٢٧ بالمئة من الاناث اللواتي يحملن شهادة ثانوية او اقل يمارسن الرياضة في حين ان ٤٠ بالمئة من الاناث اللواتي يدرسن في الجامعة يمارسن الرياضية.

مخاطر الاضواء في حاضنات الاطفال

بوسطن (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب : جاء في دراسة نشرتها صحيفة «نيو انجلاند جورنال اوف ميدسين» امس ان الاضواء الموضوعة داخل الحاضنات الصناعية قوية للغاية ويمكن ان تؤثر بشدة على نظر المبتسرين.

وذكر الدكتور بيني جلاس، الذي اجرى هذه الدراسة في واشنطن بعد فحص حالة عشرات من المواليد الجدد، ان متاعب الابصار تكون اقل بكثير عند المبتسرين الذين لا يسلط عليهم الضوء المستمر بشكل مباشر داخل الحاضنات.

واضافت الدراسة تقول ان الضوء الشديد لا يخدم سوى الاشخاص المكلفين بالعناية بالمواليد. ولكن فيما يتعلق بالمبتسرين وبخاصة الاصغر من بينهم فانه يمكن ان يؤدي الى امراض خطيرة في الشبكية وربما الى العمى.

ودعا مقال نشر مع نتائج هذه الدراسة دور الحضانة الى خفض الضوء في الحضانات.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ ر : كشفت وكالة «رويتر» النقاب امس ان بيع الاطفال مازال يمارس على نطاق واسع في الريف الصيني، وخاصة الاناث منهم بعد ان ادخلت الحكومة المركزية تشريعات للحد من الانجاب.

وقالت الوكالة ان مراسليها جوشوا سو واليسون لونج كانا عرضة للعديد من المفاوضات في مقاطعة شنزين حيث قدم الفلاحون اطفالهم للبيع.

والمعروف أن الاجراءات الحكومية للحد من الانجاب دفعت الفلاحين الى قتل المواليد الاناث طمعا بانجاب الذكور لمساعدتهم في اعمالهم، او بيعهن بشكل غير مشروع.

وفي الصورة، ام صينية تعرض ابنتها للبيع على مراسلي رويتر جوشوا سو واليسون لونج

اقرار نظام صندوق تشجيع زواج شبان الامارات من المواطنات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تقرر أن يتبع «صندوق مساعدة شباب دولة الامارات على الزواج من مواطنات» وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وقد تم اقرار جزء كبير من النظام الأساسي للصندوق الذي يهدف الى تشجيع الشباب على الزواج من مواطنات والحد من ظاهرة زواج المواطنين من اجنبيات .

ويتضمن النظام الأساسي لمشروع الصندوق عدة ابواب تحدد ماهية الصندوق وتعريفه كما تم الاتفاق على ان يتكون مجلس ادارة الصندوق من ممثلين لوزارات المالية والصناعة العمل والشؤون الاجتماعية والخارجية والعدل والداخلية والشؤون الاسلامية والأوقاف اضافة الى عدد من الشخصيات الأهلية .

ويمول الصندوق وفقا لنظامه الأساسي من الاعانات الحكومية والتبرعات والهبات من الأشخاص والشركات والمؤسسات في دولة الامارات، وكذلك من عوائد استثمار اموال الصندوق .

ويقدم الصندوق العديد من الخدمات كمنح القروض للشباب المواطنين الراغبين في الزواج من مواطنات بحيث يتحول جزء من هذا القرض الى منحة لا ترد بعد انجاب الزوجين المواطنين لطفلهما الأول، او مرور ثلاث سنوات على زواجهما. ويسدد الجزء الباقي من القرض وفق شروط ميسرة يراعى في اعدادها ظروف الشباب المواطنين في سن الزواج ومعدل الدخل الشهري .

تقرير لمنظمة الصحة العالمية : الانتحار والحوادث والادمان تفتك بأعمار الشباب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن التقرير الذي اذاعه المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية بالاسكندرية حول «صحة الشباب» بمناسبة العام الدولي للشباب ان الشباب يمثل ٣٠٪ من سكان العالم وان هناك ما يقرب من ١٤٤٥ مليون نسمة تتراوح اعمارهم ما بين ١٠ سنوات الى ٢٤ سنة وان هذه نسبة قد لا تتكرر مرة ثانية في المستقبل.

وحول المخاطر التي تهدد صحة الشباب في العالم أكد التقرير ان الحوادث بمختلف انواعها وحالات الانتحار تأتي في مقدمة التهديدات التي تواجه صحة الشباب سواء في البلدان الصناعية او في البلدان النامية، حيث ثبت ان معدلات الانتحار في ازدياد في كثير من البلدان وان هناك زيادة كبيرة في معدلات الانتحار في البلدان الاوروبية. وقد وصلت النسبة المئوية لعدد المتوفين من الشباب بسبب الانتحار في الولايات المتحدة عام ١٩٨٣ ١٠٪ وبسبب الحوادث ٥٤٪ وفي اليابان ١٦٪ و٣٣٪ وفي باراجواي ٤٪ و٢٥ وفي تايلاند ٦٪ و ٢٠٪ مما يدل على ان الحوادث اصبحت مشكلة رئيسية في جميع البلدان وان السلوك الانتحاري بين الشباب اصبح مشكلة تزداد تفاقما بشكل يبعث على القلق.

كما اكد التقرير ان التدخين وتعاطي الخمور والمواد المخدرة كالحشيش والكوكايين والهيروين تعتبر من اكثر الاشياء تهديدا لصحة الشباب في السنوات الاخيرة، كما ان ٥٠٪ من الحوادث والجرائم التي يرتكبها الشباب ناجمة عن تعاطي الخمور والمواد المخدرة.

ومن ناحية اخرى طالب التقرير بضرورة اعطاء الشباب المعلومات الصحيحة عن الحياة العاطفية لان ذلك يشجع على نشر العفة بينهم حيث ثبت ان التثقيف لا يؤدي الى انتشار المفاسد لان الجهل هو السمة الغالبة في الشباب. فمن نتائج الزواج المبكر جدا على سبيل المثال ان ترتفع نسبة اصابة الام الصغيرة بالمضاعفات الناجمة عن الحمل والولادة وحتى الوفاة وان ترتفع ايضا نسبة الوفيات في الاطفال الذين تلدهن امهات صغيرات، كما ان هناك مشكلات معقدة وامراض خطيرة وعديدة تؤدي اليها المفاهيم الخاطئة او نقص الثقافة الصحيحة لدى الشباب.

وفي راي منظمة الصحة العالمية انه كلما بكر الناس في البدء بالتدخين زاد خطر مداهمتهم بسرطان الرئة وغيره من الامراض التي تهدد الحياة، فالفتى الذي يبدأ التدخين قبل بلوغه الرابعة عشرة من العمر يزيد احتمال اصابته بسرطان الرئة عن الذي لا يدخن بنسبة ١٥ ضعفا في حين يزيد هذا الاحتمال ثلاثة اضعاف فقط اذا بدأ التدخين في سن الرابعة والعشرين، اما الذين يبدأون التدخين في سنوات المراهقة فانهم عرضة لخطر اكبر يتمثل في امراض القلب وانتفاخ الرئة والتهاب القصبات الهوائية المزمن.

وقد تناول التقرير مشكلة اخرى يعاني منها الشباب في مختلف دول العالم وهي مشكلة البطالة والبحث عن عمل. وعلى الرغم من ان لياقة الشباب وطاقاتهم تسهم بشكل حيوي في العمل في مختلف المجالات فان هناك شبانا عاطلين يفوق عددهم اي فترة سنية اخرى في سن العمالة في العالم، اذ بلغت النسبة المئوية لمجموع العاطلين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة في الهند ٦٧٪ وغانا ٦٠٪ وفنزويلا ٥٨٪ والولايات المتحدة الامريكية ٤٦٪، وفرنسا ٤٢٪ واليابان ٢٢٪.

الابتعاد عن العلاقات المشبوهة أفضل طريقة لمكافحة الأيدز

لندن ـ ر : قال الدكتور البريطاني انتوني بينشنج امس ان مرض الايدز القاتل يتفشى في مختلف انحاء العالم وان من الضروري وضع برنامج توعية جنسية لتفادي الاتصالات غير الشرعية لمكافحة المرض.

وقال الدكتور بينشنج الذي يعمل في قسم المناعة بمستشفى سانت ماري بلندن ان اكثر من ٩٠ في المئة من حالات الايدز (نقص المناعة المكتسبة) ينتشر عن طريق الاتصال الجنسي.

وقال ان عشرة في المئة فقط من المصابين بالمرض تصيبهم العدوى عن طريق نقل دم ملوث او حقن ملوثة يستخدمها مدمنو المخدرات.

وذكر ان المرض اصبح له ضحايا في دول لم يكن يشملها من قبل وان الاتحاد السوفياتي اعلن رسميا عن اكتشاف حالة. وقال انه ليس هناك ما يدل على ان المرض ينحسر بل ان ما يحدث هو العكس.

واضاف يقول ان افضل سبيل لمكافحة الايدز هو تجنب الاتصالات الجنسية غير الشرعية «ولا يمكن ان يتم ذلك الا عن طريق توعية جنسية عامة».

وقال ان الايدز يشكل خطرا على الاطفال حديثي الولادة. ففي الولايات المتحدة ولد نحو ١٠٠ طفل مصابين بالايدز الذي نقل اليهم عن طريق امهاتهم.

وفي لوس انجيليس وافق مجلس المدينة بالاجماع امس على مشروع قانون ينص على عقوبات تصل الى السجن ستة اشهر لمن يفرقون في المعاملة بين ضحايا الايدز وغيرهم.

وهذا المشروع هو الاول من نوعه في الولايات المتحدة ويتوقع ان يوقع عليه رئيس البلدية سريعا ليصبح قانونا.

وينص مشروع القانون على معاقبة اصحاب الاعمال الذين يفصلون موظفا مصابا بالايدز او يرفضون توظيف مصاب.

كما يسري مشروع القانون على اصحاب المنازل الذين يرفضون تأجير منزل لمصاب بالايدز او يطردون ساكنا مصابا به.

وسيتعرض مسؤولو الصحة للسجن اذا رفضوا تقديم رعاية طبية لأي شخص مصاب بالمرض او يعتقد انه مصاب به.

وكان خبراء الابحاث الطبية في ولاية كاليفورنيا قد توقعوا ان يصل عدد حالات الايدز في الولايات المتحدة الى ٧٠,٠٠٠ في غضون عامين ١٤,٠٠٠ منها في كاليفورنيا.

● وفي روما اعلن امس عن وفاة مواطن ايطالي في الثانية والستين من العمر في احد مستشفيات مدينة فيرونا متاثرا بمرض الايدز.

واعرب اطباء المستشفى المركزي في هذه المدينة عن حيرتهم الشديدة لانتقال عدوى الايدز الى المتوفي حيث لم يكن قد تعاطى المخدرات اطلاقا ولم يمارس الشذوذ الجنسي، وقال ناطق باسم المستشفى ان لجنة من الاطباء تعكف على وضع تقرير علمي لتفسير هذا الحدث بالذات.

وبلغ عدد المصابين بالايدز في ايطاليا المعلن عنهم حتى الان ٥٢ شخصا منهم ٢٤ شاذا جنسيا والباقون من المدمنين على المخدرات.

ومن جهة اخرى تصاعد الخلاف الحاد بين عمدة مدينة ريتشوني السياحية على بحر الادرياتيك ومنظمي مهرجان سينما الجنس الثالث الدولي والذي استقطب في هذه المدينة مئات الشاذين جنسيا من كافة انحاء العالم. ومازال العمدة يرفض السماح بافتتاح المهرجان بسبب رفض اصحاب الفنادق تأجير غرفهم لاعضاء الجنس الثالث خوفا من عدوى الايدز التي سببت الذعر هنا منذ مطلع الصيف الجاري.

نكتة اليوم

الجرار

نشرت احدى الصحف الانجليزية الاعلان الآتي :

مزارع في الثلاثين من عمره يرغب بالزواج من فتاة تعمل بالزراعة وتملك جرارا زراعيا . الرجاء في حالة الموافقة ارسال صورة الجرار.

من القارىء
فهد ناصر الدرسوني

كريستينا اوناسيس ترغب في انجاب طفلة أخرى !





اثينا ـ ا.ب : قالت كريستينا اوناسيس ابنة الثري الراحل ارسطو اوناسيس انها ترغب في انجاب مولود آخر وتتمنى ان يكون هذه المرة انثى ايضا.

وابلغت اوناسيس (البالغة من العمر ٣٤ سنة) الصحافة اليونانية انها «لا تعرف على وجه التحديد متى ستنجب مولودها الثاني من زوجها الرابع الفرنسي تيري روسيل».

والمعروف ان كريستينا انجبت قبل ستة اشهر مولودة انثى سمتها اثينا. وقد استقبلت الصحافيين حيث ادلت بهذه التصريحات على متن اليخت المفخم «اثينا» الذي سمي تيمنا باسم الابنة الصغيرة.

وفي الصورة، افراد العائلة في لقطة تذكارية على متن اليخت.

انتم قلتو على ضهر الحمير... وش الحمير على ضهرنا !!
ممنوع التجول على ظهر الحمير في جنوب لبنان

مع قهوة الصباح

جهاز المستقبل !

دخل الكومبيوتر حياتنا ولن يخرج منها.. وإذا كان الكومبيوتر الآن يعيش بيننا كالتلفاز والهاتف والسيارة.. فسوف يصبح في المستقبل القريب كالخبز والماء والهواء.. فالقرن القادم هو قرن الكومبيوتر.. وكلما اسرعنا او سارعنا الى وضع هذا الجهاز الهام جداً بين ايدي ابنائنا، كلما وضعنا ايديهم على المستقبل، وجعلنا حياتهم اكثر إنتاجا وتنظيما.

ولعل صديقنا الاستاذ «يعقوب محمد اسحق» كان اسبق الجميع الى الاهتمام بهذا الجهاز.. فقد قرر كمؤلف وناشر معاً ان يقدم لابنائنا الكومبيوتر «نظريا» من خلال سلسلة من الكتب المبسطة الشديدة الاهمية.

وقد اصدر الاستاذ «يعقوب» الكتاب الأول من هذه السلسلة التي ستتكون من ستة كتب تهدف الى تعليم الابناء المفاهيم الاولية والمهارات الاساسية لاستخدام اجهزة الكومبيوتر.. وينتقل كل كتاب من هذه السلسلة بالقارىء الصغير خطوة خطوة من مرحلة عدم المعرفة باستخدام الكومبيوتر الى مستوى ملائم للتعرف عليه.. كما تسهم في رفع مستوى التفكير لدى القارىء الصغير وتنمية مهارته في حل المسائل الحسابية والمعرفية.. الى آخره.

والكتب من تاليف «باتريشيا رلف هانفن»، ويقع في ٨٨ صفحة من القطع الكبير، ترجمه «وفاء اشرف» ورسمه «عادل البطراوي».

وهو كتاب انيق، والرسوم التوضيحية فيه تتسم بالحيوية والرقة والبساطة مما يجعله ضرورة لكل قارىء صغير او كبير لم يسبق له التعرف على آلة المستقبل.. وان كان لي اعتراض لا يقلل من اهمية الكتاب فهو تحديد سن القارىء بعشر سنوات.. فهل القارىء الأقل عمراً ممنوع من قراءته.. إنني اتصور ان القراءة موهبة يمكن ان تكون عند صبي في الثامنة، ولا تكون عند من هو اكبر سناً.

هذا مجرد اعتراض شكلي لا يقلل من اهمية الكتاب وقيمته وضرورته.

عبد الله باجبير

ازواج ايطاليا يشكون زوجاتهم!

روما ـ كونا: ذكر استطلاع للرأي تنشره مجلة ايطالية متخصصة في الأسبوع المقبل ان نسبة كبيرة من الأزواج الايطاليين يعانون من برود في العلاقات الزوجية في جميع النواحي.

واشار الاستطلاع الى ان ٤٩ بالمائة من الأزواج الايطاليين يشكون من عدم سماح زوجاتهم لهم بقضاء اوقات فراغهم مع اصدقائهم بسبب شكوكهم بهم وعدم تصديقهم.

واعترف ٤٥ بالمائة من الأزواج بانهم لا يحتملون الأعمال المنزلية مثل غسيل الصحون ورعاية الأطفال.

واشتكى ٣٥ بالمائة من الأزواج الايطاليين من عدم ابتكار زوجاتهم لاطباق جديدة في الأكل اليومي فيما اتهم ١٣ بالمائة منهم شريكة حياتهم بعدم الاكتراث بالتطورات الأدبية والثقافية في البلاد.

اعدام سوري قتل الام واغتصب الابنة

دمشق ـ ر : نفذ حكم الاعدام شنقا فجر امس في شخص سوري لاقدامه على قتل امرأة واغتصاب ابنتها.

وقال مصدر رسمي انه تم امس في مدينة اللاذقية تنفيذ حكم الاعدام شنقا في عدنان ابراهيم نزيها لارتكابه جرم القتل العمد بحق امرأة تمهيدا للسرقة وممارسة الجنس بالعنف مع ابنتها على مقربة من جثة الام.

ويذكر انه تم خلال الشهرين الماضيين تنفيذ حكم الاعدام شنقا في اكثر من ١٥ شخصا في سوريا لارتكابهم جرائم القتل العمد والسرقة وممارسة اعمال منافية للاخلاق.